



فلا تتركوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
فإنه صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث الله في  
كل أمة نبيًا ورسولًا

ذو النسيئين ابن دحية والحسين رضي الله عنهما وهو أبو الخطاب عمر بن الحسن  
بن علي المستنقي نسيباً إلى دحية الكلبي ومن أمه للحسين رضي الله عنه مفضل كل  
ذلك في تاريخ أربيل لابن المستوفي رحمه الله أفقر محمد عبد الويد في البغداد  
ثم دخل في ملك الفقير بن المذكور محمد أسعد الويد في ٧٠٠



1456



CDLXV

340



1 /  
كتاب الخصائص  
لابن دحية

انتقل الى ملاي حافظه بنت  
الحاج اسعد السويدي  
انتقل الى ملاي عبد الفتاح  
وشعيب الكندي بن ملاي  
السويدي وصلى الله عليه  
عبد الفتاح الحارثي عبد الوهاب  
عبد الله



نظر فيه وصحح بما فيه  
الحمد لله الموفق  
سنة ١٢٠٤

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ كَانَتْ أَكْثَرُ مِنْ  
 أَنْ يَحْصَى بَلْ تَزِدُّ عَدًّا عَلَى جَمْعِ الْحَصَى فَلْيَفْخَرْ  
 الْعَالَمُ بِأَخْذِهِ عَنِّي إِذَا لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ أَحَدًا أَعْلَمُ  
 بِالصَّحِيحِ مِنَ السَّقِيمِ مَنِي فَمَنْ حَوَّ عَلِمَ تَلَطُّطًا بِالْكِتَابِ  
 وَالسُّنَّةِ أَمَاجُهُ وَتَقَادُفُ لَأَدَابِ  
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْإِعْرَابِ أَتَبَاجُهُ نَقْلًا مِنْهُ الْأَثَارُ  
 الصَّحِيحَةُ وَتَرَوِي وَتُسْقَى مِنْ حِيَاضِ التَّمِيمَةِ  
 الشِّفَاءُ الظَّامِيَةِ فَرَوِي فَتَنَافَرُ فِيهِ الْبُلْدَانُ  
 وَتَتَعَاطَاهُ خُرَاسَانُ وَبَغْدَادُ وَتُضَعِي إِلَيْهِ  
 الْقُلُوبُ وَتَسْمَعُ إِلَيْهِ الْأَذَانُ وَتَرْتَدُّ دُهُ  
 الْأَلْسُنُ أَسْطَبَاتُهُ لَكُ كَأَنَّهُ الْأَذَانُ



فَمِنْ خَصَائِرِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَفَضَائِلِهِ وَأَيَّاتِهِ أَنْ نِسَاءَهُ الَّتِي دَخَلْنَ مِنْ  
وَنَاتٍ وَهُنَّ فِي عِصْمَتِهِ حُرٌّ مِنْ عِلَاقِهِ  
وَهُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ  
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا  
كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنكِحُوا  
أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنْ دَلَّكُمْ بَإَنَّ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا  
لِذُنُبِ عَظِيمًا وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ قُبِضَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ عَابِثَةً فَأَعْلَمَ اللَّهُ

بِقَوْلِهِ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلِكِ أَنْ تَبْذُوا شَيْئًا أَوْ تَخْفُوهُ  
 الْآيَةُ وَالْجَلُّ الْمَذْكُورُ أُعْرِفْتُ أَسْمَهُ وَنَسَبَهُ  
 أَفَادَنِيهِ شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْمُجَدِّدُ أَبُو الْقَسَمِ بْنِ  
 بَشْكَوَالٍ فِي كِتَابِ الْغَوَامِضِ وَالْمُبَهَّمَاتِ مِنْ تَأْلِيْفِهِ  
 وَقَصَدْتُ أَنَا النَّعْبَةَ بِاسْمِهِ إِذْ هُوَ مِنْ كِبَرَانِ  
 الصَّحَابَةِ الْمَقْطُوعِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِ الْأُمَمَةِ  
 الْمُبْعُوثِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَنَّةِ هِ وَ مِنْ  
 خِصَايِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْ جَمَعَ بَيْنَ أَدَمَ يَقْسِمُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ  
 تَعَالَى أَقْسَمَ بِحَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَعْنَتُكُمْ إِنْهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ لَعْنَتُكُمْ

رَفَعُ الْإِسْمَاءَ وَالْكَلامَ لَمْ يُقَسِّمْ وَحَبَرَ الْإِسْمَاءَ مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ مَا أَقَسَمْتُ بِهِ وَحُذِفَ لِلْإِلَاحَةِ  
الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَيْمٍ

بَنِي عَبْدِ الْجَوْنِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْبَرِّ هَاجِرًا  
فِي غُلُومِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ  
لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ يَقُولُ تَعَالَى النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِائِلُكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ قَوْمَكَ مِنْ قُرَيْشٍ  
لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ لَفِي ضَلَالٍ لَبِثْتُمْ وَجَاهِلِيَّتِهِمْ  
يَتَرَدَّدُ وَيُقَالُ عِمَّةٌ إِذَا تَرَدَّدَ وَخَبَرُهُ  
قَالَ ذُو النَّسَائِينِ أَيْدِي اللَّهِ وَالْعَمْرُ  
وَالْعَمْرُ وَاحِدٌ فَإِذَا اسْتَعْمَلَ فِي الْقَسَمِ فَالْفَتْحُ لَا

عن عبد الله بن عمر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
مثل تعمييرك إياه هـ وقال في ورثته  
أبو الخطاب عمر بن الخطاب

أما المنهج الشريف لعمر ك الله كيف يلتقيان  
هي شامية إذا ما شئت وسهيل أثقل مان  
ورثي تخمين عمر خضر لأن سهيل بن عبد الرحمن  
بن عوف القهري خطب الشريفات عبد الله

121

بن الحريث بن أمية الأصغر بن عبد شمس  
وفي هذا الطاف من المخاطب وقرب  
المرحى مخاطبة مكان القياس في عمر ك الله  
تعميرك الله إلا أن المصدر استعمل فحذفت

فجعل العمود لها مثلاً لافاق اسمها  
للعمود قال هي شامية بقية  
التي في الشاؤ ذلك ان  
الشاؤ الرقعت اعرضت  
ناحية الشامع الجواحي لقب  
لك الناحية قال سهيل  
إذا استعملت ان لا تعلقوا  
من ناحية اليمن وسهايرك



يَا مُوسَى إِنَّا أَنَا اللَّهُ رَبُّكَ آمِينَ يَا كُزَيْبُ إِنَّا  
نُبَشِّرُكَ بِعَالَمٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ نُلْقِي خُذِ الْكِتَابَ  
مَعَهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَذْكُرُ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ  
وَالِدَتِكَ هـ وَلَمْ يَشَأْ عَبْدُهُ مُحَمَّدٌ سَلَّمَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَا لِرَسُولِهِ وَالنَّبِيُّ فَقَالَ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْجُزُ بَيْنَكُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَوَاتٍ فِي  
الدِّفْعِ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أَنزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَنَّبَكَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرَّمَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَنِ الْقَتْلِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَافِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ

وَمِنْ أَهْلِ الْخَطَاءِ الَّذِي يَكْفُرُ بِهِ وَيُفْسِدُ خُصْبًا نَبِيًّا كَالْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مُطَهَّرًا مُتَجَمِّعًا عَلَى الْأَعْيَادِ مَا تَقَامُ الْأَرْجَالُ بِحُلِّ الْخَمِ مُفَضَّلًا وَهَدًى

بلغ ۱۰۸ و ۵

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزِلٍ أُنْزِلَ فِي الدُّنْيَا  
وَرَبِّهَا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ رَوَّاجُكَ وَبَارِكُ رَسَلِهِ  
الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَبَشِيرًا  
وَنَذِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ أَنْزِلَ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَعْتَ فِي السَّائِ أَوْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَضِلَّ  
وَنَادَى الرَّسُولُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً وَإِلَادَةً  
الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ يَحْمِلْ مَا أَحْلَى اللَّهُ لَكَ  
النَّبِيُّ يَنْتَهِي عَنْ يَمِينِهِ فَالْبَيْتُ لَا يَمُرُّ بِهِ الرَّاغِبُ  
الْبَيْتُ الْعَالِي الْأَمْرُ يَجِدُ مِنَ النَّبَاةِ وَتَمَنَّى  
مَا أَرْتَعَمُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ النَّبَاةِ مَمْرًا لِأَيْدِي  
عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ مِمَّا مَنِيَّ أَوْ لَا تَمَنِيَّ النَّاسُ

وكانت اعراسهم غامرة عظمه فحصل الجبل الامم والديور المربع فمما انزل  
تلبية فمما خضعوا وارضاهم جاعا فاول بها السلطان بالالف  
وذا في من رسلها في امره واذا كان في ... بها ففقيه بها



الطُرُقِ وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٍّ وَلَيْسَ  
كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا لِأَنَّ الرُّسُلَ الرُّسُلُ لِلْأُمَّةِ  
مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَنْ وَجَدِ أَعْيَانِهِ وَصَادِعًا بِالْإِلَاحَةِ  
عَلَيْهِ وَمُرْتَدًّا إِلَى كُنْهَاتِ الْمَسَاجِدِ الْعَالَمَةِ الَّتِي  
يَسْتَقِيمُ بِهَا نِظَامُ الدُّنْيَا وَيُنَالُ الْقَوْنُ الْأَكْبَرُ  
فِي الْعَقْبَى نَاخِيَةً بِشَرْعِهِ لِشُرْعَةٍ مِنْ تَقْدِمَةٍ مِنْ  
الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَهُوَ  
مُخَاطَبٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَمُخْبِرٌ عَنْهُ إِنَّمَا  
بِوَسَاطَةِ الْمَلَكِ كَهَاجًا وَإِيمَانًا وَرَأْيَ حُجَابٍ  
مُزَاجًا وَهُوَ سَائِلُ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ كَمَا سَمِعَهُ  
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَنْزِلِ الْقَرْنِ الْعَظِيمِ وَنَبِيْنَا

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَصِّ أَجْمَعٍ الْكَرِيمِ  
 وَالْوَحْيِ عَلَى ضَرْبِ قِمْنِهِ هَذَا ثُمَّ وَحْيِي رِسَالَتِهِ  
 بِوَاسِطَةِ مَلَكٍ وَوَحْيِي تَلَوُّ الْقَلْبِ كَمَا ذَكَرَ  
 عَنْ أَوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّسُولُ يَغْمُزُ الْبَشَرَ بِالْمَلَا  
 وَالتَّبَيُّ يَخْصُ الْبَشَرَ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ  
 وَأَمَّا التَّبَيُّ فَهُوَ الْمَبْلَغُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الْإِمَامَةُ  
 الَّتِي هِيَ مِنْ جَمَلَةِ شَيْعَةِ رَسُولِنَا وَابْنِهِ يَا أَوْسَى  
 يَتَبَلَّغُهُ إِلَيْهَا مِنْ مَشَارِقِ وَنَدَائِهِ إِمَامًا بِإِقْسَامِ أَوْ مَنَامِ  
 أَوْ تَخَاطُبَةٍ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ وَلَيْسَ لَمْ تَنْسَخْ شَيْءٌ مِنْ شَرْعَةٍ مِنْ مَحْدَمَةٍ  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ قَالِيلِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

وَكَذَلِكَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ  
 الرُّسُلُ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ  
 نَجَائِكُمْ وَقَوْلُ عِيْسَى وَمُبَشِّرُ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ  
 بَعْدِي بِاسْمِهِ أَهْمَدُ فَإِنَّمَا ارَادَ جَلَّ وَعَلَا تَعْرِفَهُ  
 بِالْإِسْمِ وَلَمْ يَتَوَاجَهْهُ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِاسْمِهِ بَلْ نَادَاهُ  
 فِيهِ بِالْبُيُوتَةِ وَالْإِسْمَاءِ وَنَادَاهُ بِاللَّطْفِ بِأَيُّهَا  
 الْمُرْسَلُ وَبِأَيُّهَا الْمَدِينُ وَنَادَاهُ بِالرَّمْزِ  
 بِقَوْلِهِ جَلَّ مِنْ قَابِ بَاطِنَةٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ  
 وَاللُّغَوِيُّونَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ طَهَ فَكَلِمَةُ  
 الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَرَمٍ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْنِيِّ فِي كِتَابِ  
 الْأَرْهَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ وَهُوَ عِنْدِي فِي ثَلَاثِينَ

وَاسْمُهُ مَا تَزِيدُ عَلَى هَذَا  
 رَوَاهُ الْحَقُّ بْنُ يَحْيَى

وَاسْمُهُ مَا تَزِيدُ عَلَى هَذَا  
 رَوَاهُ الْحَقُّ بْنُ يَحْيَى

مجلد وحشی به جماعه من اشیاخ

إِجَانَةً أَدْنَى أَنْ يَدْخُلَ الْأَنْدَلُسَ هَذَا  
الْكَاتِبُ قَطُّ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخِي النَّبِيُّ الْمُقَرَّبِيُّ  
الْخَجَوِيُّ الْخَطِيبُ بِالسَّجْدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ابْنِ الْقَسَمِ  
عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْأَنْصَارِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ أَبُو الْحَسَنِ  
الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ <sup>رَفَعَهُ</sup> عَمَّا سَمِعَهُ مِنَ الشَّيْخَةِ يَارْجُلُ  
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ يَارْجُلُ السَّيِّئَةِ وَقَالَ  
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الضَّحَّاكُ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ



وَتَجِيءُ بِمِثْلِ الْعِلْمِ وَنَصُّهُ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
مِثْلَ شَابَةِ مَنَّهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ تَمَاهُ اللَّهُ فَاحْذَرُوا هُمُ  
رَوَتْهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَنَا  
عَنْ الْقَعْنَبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّيِّدُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُثَيْبٍ عَنْ الْقَسِمِ بْنِ مُسَدٍّ  
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ آيَةَ إِلَى قَوْلِهِ  
أُولَئِكَ الْآيَاتُ هَ فَا مَا قَوْلُ مَنْ قَالَ يَا رَجُلُ  
بِالْبَطْنِيَّةِ وَنُسِبَهُ إِلَى ابْنِ عِمَّاسٍ فَلَا يَصِحُّ عَنْهُ وَهُوَ  
يَا طَلْحُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ  
وَإِنَّهُ لَنُنَزِّلُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ

عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونُ مِنَ الْمُنذِرِينَ لِسَانِ عَمْرِ بْنِ  
وَقَالَ حُكَيْمٌ مِنْ قَابِلٍ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ  
قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَقَالَ تَعَالَى  
جَمْعُوا الْكُتُبَ الْمُبِينَةَ لِنَجْعَلَهَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ  
تَعْقِلُونَ وَفُجِّحَ جِبِلٌّ وَعَمَرَ عَنْهُ غَيْرُ لِسَانٍ  
الْعَرَبِ فِي أَمْتَيْنِ مِنْ كَلَامِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ سُبْحَنَهُ  
وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَنْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ  
آيَاتُهُ أَنْجَمِيٌّ وَعَمَرَ بَنِي وَقَالَ جِبِلٌّ وَعَمَرَ وَلَقَدْ  
تَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي  
يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أُنْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانُ عَمْرِ بْنِ مُبِينٍ  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَا رَجُلٌ فَاجْتَرَأَ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ

الامه قال المشركون ان محمد يريد ان نتخذ جنانا  
كما اتخذت النصارى عيسى فانزل الله عز وجل  
قل اطيعوا الله واليهول ففرز طاعته بطاعته  
وعلمهم قولهم جنانا اي منسكا ومسترعا  
والجنان الرحمة والعطف والجنان ايضا  
الرزق والبركة كل هذا بالتحفيف  
او العرب تقول جنانك يارب وجنانيك  
يارب معني واحد يندون رحمة وانشد ابو  
عبيد الطرقه

جنانيك بعض الشرايق من بعض  
وانشد الجوهري في باب المصاديق التي

لَا تَسْتَعْلِظْ هَٰذَا الْعَامِلَ فِيهَا وَلَا تَصْرَفْ مِنْهَا بَيْتَكَ  
وَسَفْعَكَ وَجَنَابَكَ فَلَيْتَكَ مَعَانَهُ اجَابَةٌ بَعْدَ  
اجَابَةٍ وَسَعْدَيْكَ مَوْفَقَةٌ بَعْدَ مَوْفَقَةٍ وَجَنَابُكَ  
تَحْتِ مَوْصُوفٍ بِجَمٍّ قَالِ الشَّاعِرُ  
أَبَا مُنْذِرٍ أَقْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا جَنَابُكَ بَعْضُ  
الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضٍ

وَالثَّالِثُ فِي الْمَعْصِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ  
يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالزَّكَاةَ وَيُعْطِ الزَّكَاةَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ أَيْ لَا مِثْلَ لَهُ  
وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ وَلِعِزَّتِهِ عِنْدَهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ  
قَالَ فِي الْعَجْمِيِّ مِمَّا أُخْبِرْتُ فِي أَمْرِ نَامَا لَيْسَ بِهِ

وَلَيْسَ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى اسْمٌ مَبْنِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُعَرَّبٍ  
وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَدْعُ رُسُلَهُ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ فَتَعَالَى عَزَّ مِنْ قَائِلٍ  
لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرُّسُلِ مَتَلَمَّ كَدَعَاءِ بَعْضِهِمْ

رواه جماعة عن ابن عباس رضي  
الله عنهما الفضيلة والدرجة  
الجديدة من بين النباية ورسمه  
واصفيا به

بَعْضُهُ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقَامَهُ مَقَامَ  
نَفْسِهِ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ الذِّينَ يَأْبَعُونَكَ  
أَنْتَ يَا يَعْزُورُ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْهَا  
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدَاهُ بِالْعَفْوِ قَبْلَ التَّائِبِ وَالْمُخَاطَبَةِ  
قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الذَّنْبَ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا عَنَّا اللَّهُ  
عَنْكَ لَمْ أَذْنَبْ لَهُمْ وَأَصْلُ لَمْ لِمَا دَخَلْتَ  
الَّذِينَ اجْتَاءُوا عَلَى مَا آتَيْنَاهُمُ لِلْإِسْتِغْنَامِ كَقَوْلِهِ جَلَّ

دَائِدُ

وَعَلَّا عَمَّ مَسَالُونِ اَصْلُهُ عَنِ مَا يَجْذِبُ  
الْاَيُّ تَحْفِيفًا كَانَتْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَابِلٍ لَا تِي شَيْءٌ اَوْ  
لَا تِي سَبَبٍ اَوْ لَا تِي مَعْنَى اَذْنَتْ يَا مُحَمَّدُ لَهْوًا  
لَمَّا فُقِيعٍ وَكَانَ يَنْبَغِي لَكَ اَنْ لَا تَأْذَنْ لَهُمْ  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ يَظْهَرُ صِدْقُهُمْ مِنْ كَلِمَتِهِمْ لَكَ  
لَوْ لَمْ تَأْذَنْ لَهُمْ لَقَعْدُوا عَنْ الْخُرُوجِ مَعَكَ وَعِنْدَ  
قَعْدِهِمْ عَنْكَ بَعْدَ نَهْيِكَ اِنَّا هُمُ يَتَبَيَّنُ  
لَكَ صِدْقُهُمْ مِنْ كَلِمَتِهِمْ لَا تَقْبَلُ مَا يَخْرُجُ مَعَكَ  
بِكُلِّ عَالٍ وَاعْلَمْ اَنْ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ تَعْلُوهُمُ يَجْذُوبُ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ  
لَمْ اِذْنَتْ لَهُمْ وَذَلِكَ اَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى لَمْ اَسْتَفْهَمْ

بِمَضْمُونِهِمَا وَالنَّبِيُّ الَّذِي تَضَمَّنَهُ الِاسْتِفْهَامُ  
 لَا يَكُونُ إِلَّا مَا يَتَوَقَّعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَنْ  
 مَا مَضَى مَحَالٌ وَالْأَذُنُ الْمَذْكُورَةُ قَوْلُهُ لَمَّا أَذُنْتُكَ  
 قَدْ مَضَى فَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ مَهْبِئَةً لَهُ وَلَكِنَّهُ صَلَاحٌ  
 أَنْ يَكُونَ مَا مَضَى مَوْجِعَ الْعَنَابِ فَإِنَّ الْعَنَابَ عَلَى  
 الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا مَحَالٌ فَغَايَةُ عَلَى الْأَذُنِ الْمَاجِيَةِ  
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَمَّا أَذُنْتُ لَهُمْ لِيَكُونَ الْعَنَابُ دَلِيلًا  
 عَلَى أَنَّهُ سَيَمُوتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مِثْلِ مَا فَعَلَ مِنْ قَبْلُ  
 وَقَالَ الْجَيْشِيُّ مِنْ مَنُصُورِ الْأَصْحَاحِيِّ  
 فِي مَا جَدُّنِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ شِيرَانَ الْأَنْبِيَاءِ  
 يُؤَيِّنُونَ عَلَى مَقَادِيرِهِمْ وَاحْتِلَافٍ مَقَامَاتِهِمْ

فمنهم من أتته ثم أنسته ولولم يؤتسبه بعد التائب  
لنقطر كما قال لنوح عليه السلام أنه ليس من أهل  
هذا الخلق الآية ومنهم من أتته ثم أتته لينظر لغيره  
منه وذلك أنه سبحانه أمر نبيه محمدا صلى الله  
عليه وسلم في سورة التوبة أن ياذن لمن شاء  
بقوله جل وعلا فاذن لمن شئت منهم ثم قال في  
سورة التوبة مؤتبا له على ذلك عفا الله عنك  
لم أذنت لهم ولو قال لم أذنت لم عفا الله عنك  
لذاب وهذا ليس بذيئ ولكن بإضافة إلى  
الشرف النبوي كأنه ذنب قدّم العفو  
عنه ووقرة ورفع مجله بالدعائه كما يشاء

لِلَّذِينَ هُمْ عَنْكَ مُأْتَنِعَتٌ وَقِيلَ لَمْ  
يَكُنْ يَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنَافِقِينَ  
حَتَّى تَمُوتَ سَوْرَةُ بَرَاءَةٍ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ  
بِهِ الْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَعْيَانِ الْعِبَادِ وَالْأَصَارِ  
الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ حُشِبَ مَا نَطَوَّ بِهَ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ  
النَّصِيحَةُ بِهِ وَالْإِيمَانُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرُّسُولَ  
الَّذِينَ الْأَمْرُ الَّذِي يَحْدُوثُهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي الْقُرْآنِ  
وَالْأَنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ  
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ  
لَئِنْ جَدَّوْا نَعْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلْ اللَّهُ

تعالى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يُرِيدُ مَا عَلَى  
غَيْرِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ فِي الدِّينِ وَالْإِصْرِ الْقِلَّةِ وَالشَّكَّةِ  
لِلْأَنَّةِ بِإِصْرٍ صَاحِبَةٍ أَيْ يَجْمَعُهُ عَنْ الْجُرَاكِ لِقِلَّةِ  
وَهُوَ سَلُّ لِقِلَّةِ كَلِفِهِمْ وَصُعُوبَتِهِ فَكَانَتْ تَوْبَةً  
بَنِي إِسْرَءِيلَ كَالسَّامِرِيِّ وَغَيْرِهِ قَتَلَ بَعْضُهُمْ  
قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ فَتَوَبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْبَلُوا أَنْتُمْ  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَشِيَتْهُمْ ظُلْمَةٌ فَفَتَا مُوَابِتًا جَرَوْتَ  
بِالشَّفَاقِ فَلَمَّا بَلَغَ اللَّهُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِيهِمْ نَقَمَهُ  
لِجَلَّتِ الظُّلْمَةُ وَسَقَطَتِ الشَّفَاقُ مِنْ أَيْدِيهِمْ  
فَكَانَ ذَلِكَ لِلْحَيِّ تَوْبَةً وَلِلْمَقُولِ تَهَادَةً  
عَنْ قِتَادَةٍ وَأَجَلَّتْ عَنْ سَبْعِينَ أَلْفَ قَبِيلٍ

وكان فيهم من علموا ان العجل باطل فمَنَعَهُمْ  
 مِنَ الْكَافِرِ بِخَوْفِ الْقِتَالِ فَاَبْلَاهُمُ اللَّهُ مَا لَا خَلِيلَ  
 لَهُمْ يَنْدَرُوا الْمُتَكَبِّرَ الْعَظِيمَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ  
 الشَّرَايعِ وَغَلْظِ الْأَحْكَامِ مِنْهَا بَتُ الْقَضَاءِ بِالْقَضَا  
 عَمَّا كَانَ أَوْ خَطَامُنْ غَيْرِ شَرَعِ الدِّينِ وَقَطْعِ الْأَعْطَا  
 الْحَاطِيَةِ وَاجْتِزَاءِ الْقِيَامِ إِذَا غَنَوْا وَتَحْرِيمِ الْعَرِيقِ  
 فِي الْحَجْرِ وَتَحْرِيمِ الشُّجُومِ وَالرُّوْبِ وَجُومِ  
 الْأَبْلِ وَشُرْبِ الْبَابِهَا وَتَحْرِيمِ السَّكَنِ الذِّكْرِ  
 لَا قِشْرَ عَلَيْهِ وَتَحْرِيمِ كُلِّ ذِي ظِفَرٍ وَذُو الظُّفْرِ  
 مَا لَهُ إِبْصَعٌ مِنْ طَائِرٍ أَوْ دَابَّةٍ كَالْأَبْلِ وَالنَّعَامِ  
 وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الْيَهُودِ الْآنَ ۝

جَمَاعَةٍ

وَقَدْ كَانَ يَحْضُرُ ذَلِكَ جَلَالَهُمْ فَلَمَّا ظَلَمُوا  
وَكَفَرُوا وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ جَرَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ  
فَعَمَّ الْجَحِيمُ كَأَنَّهُ يُخْلِفُهُ مَدْيَنٌ وَاقِلٌ يَأْكُلُ  
الْقَائِلِينَ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزَبًا مِّنَ الَّذِينَ  
وَمِنَ الْبَقَرَةِ وَالْغَنَمِ جَرَمَ عَلَيْهِمْ سَبْحُهُمَا آيَةً  
وَتَحْمِيلُهُمُ السَّيِّئَةِ ۝ وَقَالَ عِصَّاكَ إِنَّمَا  
أَمْرٌ إِلَّا أَقَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ يَسْكُؤُوا السُّجُودَ  
وَعَلَوْا إِلَيْهِمْ إِلَىٰ عُنَابَتِهِمْ وَزِمَانَتِ الْوَحْلِ  
تَرْقُوتُهُ وَجَعَلَ فِيهَا طَرَفَ السِّلْسِلَةِ وَأَوْقَعَهَا  
فِي السَّيِّئَةِ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ ۝ وَمِنْهَا  
وَمِنْ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ الْجَنَاسَةُ ۝

١٥  
تَبَيَّنَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي بَابِ الْمَسِيحِ عَلَى  
الْحَقِيقِينَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ  
كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدًا جَدِيمًا تَوَلَّى قَرْصَةً الْمَتَارِ  
وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى كَانَ  
إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرْصَهُ فَمَا النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْفَةِ السَّجَّةِ وَمَيَّالَهُ لَيْسَ  
فِيهَا إِصْرٌ وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا مَشَقَّةٌ كَانَتْ مِنْ قَبْلُ  
قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ زَنَاوَلَا تَحْمِلْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ  
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا أَيْ ثِقَلًا وَمَشَقَّةً وَقَالَ  
الْأَنْبِيَاءُ بِأَيِّ عَقُوبَةٍ ذَنْبٌ يَسُقِي عَلَيْنَا وَمَعْنَى  
الْخَيْفَةِ الَّتِي مَالَتْ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ

وَعَنْ شَايِرِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا نَهَى مُسْتَقِيمَةً عَلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ قَالَ اللَّهُ بَرَكَ وَتَعَارَى وَانْهَذَا صِرَاطِي  
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَقَالَ عَزَّمْ قَائِلًا مَا كَانَ لَكُمْ بِهِمْ  
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَتْ خَفِيفًا مِثْلًا قَالَ  
ابْنُ عَبِيدٍ الْخِفَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ  
الْإِسْلَامِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ مَدْقِيلُ الْخِفَفِ  
الْإِسْتِقَامَةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْيَمَائِلِ الْخِفَفُ تَقَاوُلًا  
بِالْإِسْتِقَامَةِ وَلَمْ يَكُنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَحَبَّ الرُّسُلِ إِلَى اللَّهِ وَكَرَاهَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَتْ  
أُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ غَاثُهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ وَالْهُدَى  
وَالسَّالِحِ فَقَالَ تَعَالَى فَاتَّبِعُوا اللَّهَ مَا اسْتَقِيمَ

وَقَالَ تَعَالَى وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ  
وَقَالَ تَعَالَى فِي غَيْرِ آيَةٍ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَأَجْتَاكُمْ  
فِي اللَّغَةِ الْإِسْلَامُ وَالضِّيقُ فَمَنْ تَابَ تَوْبَةً نَصُوحًا  
مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قِيلَ لِلَّهِ تَوْبَتُهُ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ  
وَمِنْ تَفْضِيلِ اللَّهِ لَهُمُ إِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ  
رَسُولًا وَصَفَهُ بِالْجَمَّةِ وَالَّذِينَ فَقَالَ تَعَالَى  
بِالْمُؤْمِنِينَ رِوُفٌ رَحِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى فِيمَا رَجَعَتْ  
مِنْ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَمِنْ تَوْفِيقِ اللَّهِ لِلْمُحْلِ  
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ آيَةً مَعْرُوفَةً فِي جِلِّ سُرُورِهِ  
وَعُضْبِهِ خِلَافِ غَيْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ قَدَّمَ اسْمَهُ عَلَى اسْمِ رَبِّهِ فَقَالَ كَلَّا إِنْ مَعِيَ  
رَبِّي سَيَهْدِينِ فَاُمْتُحِنْتَ اسْمُهُ بِعِبَادَةِ الْعَجَلِ وَقَدَّمَ  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَ رَبِّهِ عَلَى اسْمِهِ فَقَالَ  
لَا يَكُونُ وَمَا فِي الْغَايَةِ لَا يَحْزَنُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَعَصَمَتْ  
اُمَّتُهُ عَنِ الشَّكِّ وَأُثْبِتَتْ السَّكِينَةُ فِي قُلُوبِهِمْ  
وَالسَّكِينَةُ فِي اللِّغَةِ فَعِيْلَةٌ مِنْ سَكَنَ يَسْكُنُ سَكُونًا  
وَهُوَ خِلَافُ الْأَضْطِرَابِ وَالْجَرَكَةِ وَالسَّكَنُ  
يُنْتَحِيزُ كُلَّمَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَحْبُوبٍ وَالسَّكَنُ  
أَيْضًا الثَّانِ لِأَنَّ النَّاطِقَ إِذَا سَكَنَ يَرُوتَهُ  
وَفِي الْمَثَلِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ثَانٍ فِي عَيْنِ الْمُقَرَّبِ  
وَالْقُرْآنُ هُوَ وَأَمَّا السَّكَنُ يَسْكُنُ الْكَافُ

فهم أهل الدان الساكون فيها والسكنة مخففة  
الكاف عند كثير أهل اللغة الاما جلي عن الكنايات  
والقرآن وحكاة الامام ابو اسحق الجرجاني عن بعض  
اللغويين وكما ان سنان كان كذا الزوج  
في الجسد فالتسكنة من الله في القلب كذلك  
فاذا اراد الله بعبد خيرا انزل في قلبه الحكمة  
والعلم وعلمه العلم وانزلت في قلبه اليقين  
والاخلاق الحميدة التي هي جند من جنود  
الله ومن خصائص رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الله تعالى شرفه فذكره  
مع في الصنيع الى عبادته فقال تعالى وما

تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ لَغَا هَمُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ  
لَجَعَلَهُ مُغْنِيًا لِلْعِبَادَةِ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَرَأَ نَسْمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِكْرِهِ  
فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاطِنَ أَوَّلُهَا فِي الطَّاعَةِ  
قَالَ حَبْلٌ مِنْ قَابِلٍ مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ  
وَقَالَ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَمَّا  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِإِذْنِ الْعَطْفِ الْمَشْرِكَةِ  
وَلَا يَجُوزُ جَمْعُهُمَا هَذَا الْكَلَامُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ السَّلَامِ الْجَدِثِ حَدِيثُهُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ  
أَحَدُكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاقِدَانِ وَلَكِنْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ

شَأْنًا فَلَا تَرْجِعْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ بَابُ  
 حِفْظِ الْمَنْطِقِ لِأَنَّهُ أَحَدُ ثَلَاثَةِ أَوَّلِ كَانٍ مَذْكُورًا  
 بِحَرْفِ الْوَاوِ وَهِيَ تَقْتَضِي تَجْمَعُ ذَوَا التَّسْتِيبِ  
 فَأَمَرَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا الْحَرْفَ  
 ثُمَّ الَّذِي يَقْتَضِي التَّسْتِيبَ مَعَ التَّخْرِجِ  
 وَفَقَهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الْمَشِيَّةَ إِبْرَادُهُ  
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا تَشَاوَرْتُمْ إِلَّا أَن  
 يَشَاءَ اللَّهُ فاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهُ أَنَّ الْمَشِيَّةَ  
 لَهُ دَوَا خَلَقَهُ وَأَنَّ مَشِيَّتَهُمْ لَا تَكُونُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
 وَذَكَرَ فُتَيْبَةُ قُرَيْبَةَ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 بْنُ جَبِيٍّ وَقَدْ قَدَّمَ سَنَدَهُ إِلَيْهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ

الشيخ محمد بن عبد الله  
بن الحسين بن علي

سألتهم قسب الله. وهذا المصحح والاشتماء. روح ذلك السخيف. وهذا خبر النسخ الذي هو مذكور بطريقه في روح  
قصبه أيضا. أنا مع عقولتي على لزوم تجنب الخلاف في الرواية. فمستطاع لنا جعله وبشأنه  
أشبهنا بالسيف. وهذا القرآن شبهه الكلام العرب: الرواية لا عدو لها. وما ارشدنا من رسولك بشأن

١٩٧  
سَمِعَ مِنْ نَوْبَةٍ مَعَ فَوَائِدِ الْقِسْمِ  
هَمَّتْ بِطَه فِي الْقِتَالِ فَلَمْ تَجِبْ فَخَفَّتْ عَلَيْهِ أَنْ  
يَكُونُ مَوَايِلًا

وَقَالَ آخِرُ

إِنَّ السَّفَامَةَ طَه مِنْ خَلَايِكُمْ لَا تَارِكُ اللَّهَ فِي الْقَوْمِ  
فَادَّأَبُولُ الْكَلَامِ مَا يَجْلُ مَا نَزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ  
لَشَقَى فَكَلَفُ مَا لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ وَقِيلَ  
أَنَا قِيلَ لَكَ لَسِبَ مَا كَانَ يُلْقَى مِنَ النَّصَبِ  
وَالْعَنَاءِ وَالشَّهْرِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْلَانِيُّ قَالَ أُنْبِئْنَا أَبُو دَرْدَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ

المرؤى خدنا ابو محمد اجمووت خدنا ابراهيم بن  
خزيم الساشي خدنا عبد بن حميد الكشي عن هاشم  
بن القسيم عن ابي جعفر عن ابي يعقوب بن ابي اسحاق قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل  
ورفع الاخرى فانزل الله عز وجل طه يعني طاه  
الارض يا محمد ما انزلنا عليك القرآن ليشفي ذكوة  
الامام الثقة عبد بن حميد في تفسيره وفي  
جرفان من المحيا والمناجاة عن الارض  
واما قول من قال في اسم من اسماء الله عز وجل  
فذلك بلاذة وجمال اسماء الله جل جلاله لا تثبت  
الاقول او ستة ثمانية وقد عدم الطريقان

فَمَوْرَدٌ ثُمَّ جَعَلَهُ الْأَرْضَ فَأَرَاهُ مَشَانِ قَبَاهُ وَمَقَانِهَا  
 وَوَهَبَ لِأَمْنِهِ مَلَكَائِيهِ عِنْدَهُ مَلَكٌ مَاجِعٌ لَهُ مِنْهَا  
 ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَتَرْجَمُهُ عَنْ ثَوَابِ  
 مَوْلَى سَيِّدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذَا أَقْصَاهُ  
 إِنَّ سَيِّدَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ رَوَى  
 فِي الْأَرْضِ فَرَأَيْتُ مَشَانِ قَبَاهُ وَمَقَانِهَا وَأَبْأَمْنِي  
 سَبِيلَهُ مَلَكًا مَا رَوَى مِنْهَا وَأَعْطِيَتْ الْكَمَرَيْنِ  
 الْأَخْمَرَ وَالْأَبْيَضَ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى  
 الْعَزِيزُ وَمَعْنَاهُ الْمُتَمَنِّعُ الْغَالِبُ أَوِ الْبَكْلَا  
 نَظِيرُهُ أَوِ الْمَعْنُوعُ لِعَفْوِهِ وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَسَمَّى بِأَسْمَاءِ  
 اللَّهِ فَهُوَ أَخْغَعَ اسْمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى بِإِجَابَةِ اسْمِهِ

مَلِكِ الْأَمَلَاكِ هُتَبَتْ ذَلِكَ عَنْ رُوَيْلٍ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَى اخْنَعُ فِي مَافْتَرَهُ  
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي صَحِيحٍ مُسْلَمٍ أَوْضَعُ وَفِي  
رِوَايَةٍ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ اخْنَعُ اسْمُ ابْنِ الْفَحْشِ  
وَالْحَنَاءِ الْفَحْشُ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الْهَلَاكِ يُقَالُ اخْنَعُ  
عَلَيْهِ أَهْلَكَهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو اخْنَعُ أَذَلُّ وَالْخَانِعُ  
الَّذِي لَيْلُ الْخَاصِعِ وَيَكُونُ اخْنَعُ اقْنَعُ وَيَكُونُ اخْنَعُ  
قَالَ الْخَلِيلُ اخْنَعُ الْفُجُورُ وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ رُويَ  
اخْنَعُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ أَقْتَلُ وَأَهْلَكَ وَالْخَنْعُ  
الْقَتْلُ الشَّدِيدُ وَفْتَرَهُ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِشَاكِلَةٍ  
وَقَالَ عَمْرٍو هُوَ ابْنُ مَسْمَى بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الَّذِي هُوَ مَلِكُ الْأَمْلاكِ كَالْعِزِّ وَالرَّحْمَنِ  
وَالْجَبَرُوتِ وَالْقَادِرِ وَالْمُقَدِّرِ كَمَا فَعَلَ مِنْ لَا  
خَلْقَ لَهُ وَاعْجَبُ مُلْكُهُ وَضَلَالَةُ وَأَمَّا  
الْخُلَفَاءُ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ فَانْهَضُوا فَوَاقِدَ تَهْتَمُّ  
وَاقْبَدَانَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَلَا جَرْحَ عَلَيْهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هـ  
وَالْخَامِسِينَ فِي الْوَلَايَةِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْوَلَايَةُ  
إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْوَلَايَةِ جَاءَتْ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَلِذَلِكَ  
قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَكُمْ مِنْ دَوْلَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ يَفْتَحُ الْوَاوُ  
وَكَسَرَهَا وَالْوَلَايَةُ يَكْسَرُ الْوَاوُ وَالْإِيمَانَةُ هـ  
وَالسَّادِسِينَ فِي الْإِلَاجَابَةِ هـ

قوله تعالى استجبوا لله وللتبوء وسبأني  
ببائنه ه والسابع في التسمية ه  
قوله تعالى ان الله بكم لرؤف رحيم وقال  
في محمد صلى الله عليه وسلم خريص عليكم بالموت  
رؤف رحيم فلما ه بايتميز من اسمائه والرافة  
اسد الرحمة وابلغها وخاصة الرافة انها لدفع  
المكان والسدايد والرحمة طلب الحجاب  
ولمذا تقدمت الرافة على الرحمة ومن رافته  
صلى الله عليه وسلم انه رأى اعرابا يقولون في  
المسجد فصاح الناس به فكهم عنه صلى الله  
عليه وسلم حتى فرغ فامر بذنوب من تبا فصب

عَلَى بَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَلِيْنٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ  
لَا تَصْلَحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِلْبَيْتِ  
اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ثَابِتٌ  
بِاجْمَاعٍ وَلَهُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَفِيهِ مِنْ  
الْفِقْهِ أَنْ لَمَّا أَغْلَبَ عَلَى الْبَوْلِ طَهَرَةٌ وَلَمْ  
يَضُرَّ تَمَازُجَهُ الْبَوْلُ لَهُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الْبَوْلَ إِذَا  
صَبَّ عَلَيْهِ الْمَتَامُازُجَةُ لَكَتَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ  
طَهَرَةٌ عَلَى مَا شَهِدَتْ بِهِ أَلْسِنَةُ الثَّابِتَةِ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالثَّامِنُ فِي  
الرَّضَى قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ  
أَنْ يَرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ فَخَبَّرَ تَعَالَى إِنْ

جَلَلَهُ عَلَى طَبَقِ الْكَذِبِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ فَاسْتَمَّ اللَّهُ رَفَعَهُ بِالْإِسْتِدْلَالِ وَرَسُولُهُ  
عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ الْحَبَرُ وَيَقَالُ  
لَمْ يَجَازْ رِذْخُ مِيزَانِ الْوَاجِدِ فِي وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ

أَنْ يُرَضَّوهُ وَلَمْ يَقُلْ يُرَضُّوهُمَا هَذَا الْجَوَابُ

أَنْ يُرَضِّيَ الرَّسُولَ يُرَضِّيَ اللَّهَ فَتَرَكَ لِأَنَّهُ

دَالَ عَلَيْهِ مَعَ الْإِيجَازِ وَكَأَنَّ الشَّاعِرَ

فَمَنْ يَكُ امْتَسَى الْمَدِينَةَ رَجُلَهُ فَإِنَّ قِيَارَ رَأْيِهَا الْغَرِيبُ

لِإِنِّي الْغَرِيبُ وَقِيَارَ رَأْيِهَا الْغَرِيبُ فَحَذَفَ الْقَدْرَ

وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَضَّوهُ

ثُمَّ أَجْتَزَى بِإِحْدَى الْحَبَرِ عَنْ الْآخِرِ هَذَا مَذْهَبُ

سَيُؤْتِيهِ وَلِلْمَسِيرَةِ فَهَ قَوْلُ قَالَ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَآخِرٌ  
 وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ وَرَسُولُهُ  
 وَقَوْلُ سَيُؤْتِيهِ أَحَقُّ وَلَا تَنْتَ كُلَّ كَلَامٍ يَصْخُ مَعَهُ  
 عَلَى تَرْتِيبِهِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ تَرْتِيبَهُ وَمَوْضِعُ أَنْ جَاءَ  
 وَالتَّقْدِيرُ أَحَقُّ بَأَنْ يُرْضَوْهُ ثُمَّ جُذِفَتْ الْبَاءُ وَهِيَ  
 مُرَادَةٌ وَهِيَ كَبِيرٌ مَا حُذِفَ مَعَهَا أَنْ لَطَوَّلَهَا بِالْقِلَّةِ  
 وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ تَقْدِيرِهِ عَلَى النَّبِيِّينَ عَلَى مَا ثَبَتَ  
 فِي الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ وَمِنْهَا اسْتَبْطَنَةُ فَأَمَّا  
 الْكُتُبُ الْعَرَبِيَّةُ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلِ الْبَنِيِّ أَنْ يَكُونَ  
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنِّي أَحَقُّ وَأَمَّا

وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ تَقْدِيرِهِ عَلَى النَّبِيِّينَ عَلَى مَا ثَبَتَ  
 فِي الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ وَمِنْهَا اسْتَبْطَنَةُ فَأَمَّا  
 الْكُتُبُ الْعَرَبِيَّةُ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلِ الْبَنِيِّ أَنْ يَكُونَ  
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنِّي أَحَقُّ وَأَمَّا

السَّيِّئَةُ الثَّابِتَةُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ  
الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي  
ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمِيَّةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ  
زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدَةَ سَمِعَ جَدَّهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ  
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ  
عُمَرَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ لَا تَأْتِي أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَالَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحِبُّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ فَقَالَ لَهُ  
عُمَرُ فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَا تَأْتِي أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عُمَرُ يَعْنِي أَنْتَ مُؤْمَرٌ  
لَمْ تَثْبُتْ عَنْهُ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ النَّقْلِ مِنْ جَرِيئِ قَادَةٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ  
وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ه وفي رواية عبد العزيز  
عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الْوَارِثِ الرَّحْبَلِيُّ  
حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ ه ولذلك جاء الصدوق عليه السلام  
وقال تركت لأهل بي آل الله ورسوله وقوله علي  
المرتضى نفسه ليلة خرج وجهه إلى القان وعليه برد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس في مكانه  
وعلى يابه مائة من قرش ينظرونه ليقتلوه برغمهم

فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ  
بَجَّهَ اللَّهُ عَنْهُمْ هُ وَ مِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَوَكَّلَ  
لِجِدَالِ عَنْهُ وَكُلَّيْنِهِ إِنَّمَا خَادِلٌ عَنْ نَفْسِهِ  
فِي مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَوْمِ نُوحٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ  
إِنَّا لَنُرَاكَ فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ فَأَجَابَهُمْ نُوحٌ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي  
رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَلْعَمُونَ مَا لَكُمْ  
وَأَنْصَحَ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَ  
قَوْمُهُ يُوَدِّ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

وَأَنَا لَأَمْرًاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَأَنَا لَتُظُنُّكَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ أَيْ ضَلَالَةٍ مِمَّنْ الْجَوْنُ وَأَصْلُ  
السَّفَاهَةِ فِي اللَّغَةِ الْجَهْلُ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى قَالُوا الْوَيْلُ لِمَنْ كَمَا أَمَرَ السُّفَهَاءُ أَيْ الْجُهَّالُ  
وَقِيلَ هُوَ رِقَّةُ الْجِلْمِ وَالطَّيْسُ يُقَالُ تَوْبٌ بَغِيَّةٌ  
إِذَا كَانَ خَفِيفًا وَقَدْ بَاتِيَ بِمَعْنَى الْكَفْرِ قَالَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهَذَا لِيَهُودُ  
وَقَدْ بَاتِيَ بِمَعْنَى النَّسَمِ وَالصَّبِيانُ كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا  
وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ وَقَدِيَاتٍ بِمَعْنَى الْأَبْلَهَةِ أَلَا جَزَاءُ  
قَالَ اللَّهُ تَبَرَّكُ وَتَعَالَى فَإِنَّكَ الْبَاقِي عَلَى الْجَوْنِ سَفَاهَةً  
أَوْ ضَعِيفًا وَقَدْ بَاتِيَ السُّفَهَاءُ بِمَعْنَى الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

وَمَنْ رَعِبَ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ قَالَ  
ابْنُ عَبِيدٍ مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ أَهْلَكَهَا وَأَوْتَمَّهَا وَقَالَ  
يُونُسُ الْحَجَوِيُّ مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ يَذْهَبُ  
إِلَّا أَنْ فَعَلَ الْمُبَالَاةَ كَمَا أَنْ فَعَلَ الْمُبَالَاةَ وَالْتِشَادُ  
مَذْهَبُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَقَالَ لَفَرَأُ مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ  
سَفِهَتْ نَفْسَهُ فَفَعَلَ الْفَعْلَ عَنِ النَّفْسِ لِاصْتِمَامٍ مِنْ  
وَضَبِ النَّفْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّفْسِيرِ وَقَالَ  
ابْنُ أَبِي حَتَّى الْقَوَاعِندِيُّ أَنَّ سَفِهَةً بِمَعْنَى جَهْلٍ نَفْسَهُ  
أَي لَمْ يَفْكُرْ فِي نَفْسِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَابْتَغِ سَكْمَ  
أَفَلَا يَتَّبِعُونَ فَوَضَعَ سَفِهَةً مَوْضِعَ جَهْلٍ وَعُدَّتْ  
كَأَعْدَى وَقَالَ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ سَفِهَةً فِي نَفْسِهِ فَلَمَّا

سَطَّ حَرْفُ الْحَفِيزِ نَصَبَ مَا بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ جَل  
مِنْ قَائِلٍ وَلَا يَغْنَمُوا عَقْدَ الْبَنَاجِ أَيَّ عَمَّا عُمْدَةٍ  
الْبَنَاجِ وَأَصْلُ السَّنَةِ رُجِعَ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ  
وَالْمَسَلَا الْأَشْرَافُ وَقِيلَ الرُّوسُ وَالْأَنْفُسُ  
يَكُونُ الصُّدُونُ بِعِظَمِ شَأْنِهِمْ وَقِيلَ هُمُ الْبَنَاءَةُ  
مِنْ الْجِبَالِ لَيْسَ فِيهِمْ أَمْرَةٌ قَالَ الْحَسَنُ كَانَ  
تَكْنِيهِمْ إِيَّاهُ عَلَى الظَّنِّ وَفِي هَذَا الْجَوَابِ  
لِلنَّبِيِّينَ الْكَرِيمِينَ أَدَبٌ كَبِيرٌ لَا يَتِمُّ صِلَى اللَّهِ  
عَلَيْهَا إِنْ أَرَادَ عَلَى قَوْمِهِمَا مَا نَسَبَ إِلَيْهَا وَنَفِيَّ عَنْ  
أَنْفُسِهِمَا ذَلِكَ وَبَيْنَا أَنَّ الَّذِي جَعَلَهُمَا عَلَى الدُّعَا  
إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ النَّصِيحَةُ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالْقِيَامُ

بِالرِّسَالَةِ وَأَنَّهَا آيَاتٌ عَلَى أَيْمَانِنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ  
الرِّسَالَةِ لَا يَكْذِبَانِ وَلَا يَنْتَقِيَانِ  
بِهِ هـ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى لَأُظَنِّكَ  
يَا مُوسَى بِسُجُورِ يَقُولُ مَعْطَى عِلْمِ السَّجَرِ هَذِهِ آيَاتُ  
وَالْعَجَائِبِ الَّتِي تَعْلَمُهَا مِنْ سَجَرِكَ وَقِيلَ إِنَّ مَعْنَى  
سُجُورًا سَاجِدٌ قَوْضَعٌ مَفْعُولٌ مَوْضِعٌ فَاعِلٌ كَمَا قِيلَ  
إِنَّكَ مَسْنُونٌ عَلَيْنَا وَمَيُّونٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَيَا مَرْ  
فَلْجَابَةِ الْكَلِيمِ وَكَانَ جَدِيدَ الْجَوَابِ غَلَبَ ظَ  
الْخَطَابِ وَإِنِّي لَأُظَنِّكَ يَا فِرْعَوْنُ سُجُورًا يَقُولُ  
مَلْعُونًا مَمْنُونًا مِنَ الْخَيْرِ يَقَالُ ثَبْرَةٌ مَفْعٌ أَلْمَاخِي  
يُثْبِرُهُ بِالْكَثَرِ وَالضَّمِّ وَيَقَالُ رَجُلٌ مَشُونٌ أَيْ مَمْنُونٌ

من الخبز يحبون عنه ملعون قال ابن عباس  
مبور ملعون وقال مجاهد مبور مهلك  
وقاله ايضا قتادة وقال عطية مبور مسدلا  
وقيل مجنون لا عقل له وهو يعني قول ابن زيد  
وقد تضمنت الايات ان الله تعالى ارسل رسولا  
بعد رسوله يدعو الى عبادة الله عن وجل وانه  
لا اله غيره فمن آمن نجا ومن كذب وكفر  
هلك والله جل جلاله قد رتب ما الذي  
جادل عن عبده وصفيه محمد صلى الله عليه  
وسلم فحين قالوا المجنون قال الله العظيم وما  
صاحبكم مجنون والمجنون الذي حجت الجن

عَقَلَهُ أَيْ سَتَرَهُ بِحِجَابٍ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْجَنِّ السَّتَرُ  
يُقَالُ حَجَنَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاجْتَهَ إِذَا سَتَرَهُ بِظُلَامِهِ  
وُسَمِيَ الْجِنُّ وَالْجَنَّةُ لِأَنَّهُمَا نِيَمُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ  
وَكَذَلِكَ الْجَنَّةُ لِأَنَّهُ شَجَرُهَا يَسْتَرُ أَزْوَاجَهَا وَدَاخِلَهَا  
وَجَمْعُهَا جَنَاتٌ وَجَنَّانٌ وَالْجَنَّةُ يُصَمُّ الْجِيمُ  
وَالْجَمْعُ جَنَنٌ وَبِئْسَ الدَّرُوعُ لِأَنَّهُمَا تَسْتَرُ لَا يَسْتَهْمَا  
بِمَلْحَاقَةٍ وَتَقِيهِمَا يَحْذَرُهُ وَالْجَنِينُ مَا اسْتَتَرَ  
فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِنْ خَرَجَ حَيًّا فَهُوَ وَلَدٌ وَإِنْ خَرَجَ  
مَيِّتًا فَهُوَ يَنْقُطُ وَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحٍ  
أَلْجَدِيثِ اِطْلَاقُ الْأَسْمِ عَلَيْهِ بَعْدَ خُرُوجِهِ  
اسْتِصْحَابًا بِالْمَاقِيلِ وَالْجِنُّ الْقَبْرُ لِأَنَّهُ سَاكِنُهُ

وَالْجَنَانُ الْقَلْبُ يَمْحُو بِذَلِكَ لَا يَسْتَبِينَ وَ فَإِنْ  
قِيلَ مَا أَضِلُّهُمْ لَمْ يَسْمَعْ لَوْ أَنَّ سُلَيْمَانَ قَالَ لَوْ أَنَّ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنُونِ أَنْ لَا يَجُوزَ أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ مَعَ  
فَضْلٍ لَوْ هُمْ وَجُودُهُ عَقُولُهُمْ وَاجْتِبَاءُ اللَّهِ لَهُمْ  
بِنُكَاةٍ أَشْرَفِ الْبَقَاعِ وَأَوَّلِ الْأَرْضِ حَابَتِ  
اللَّهُ وَتَغْيِزِهِمْ بِأَبْرَارِ الْبَيَاهِ مِنْ مَنَمَةٍ أَكْزَمَ مَلَا  
اللَّهُ فَكَيْفَ يَنْزِلُ مَا لَا يُقَارِبُ مَا قَالُوا فِيهِ وَلَا  
شِبْهَةً لَهُمْ تَقْبِضُهُ قِيلَ إِنَّهَا تَعْلَقُوا  
بِصُورَةِ خَيَالِيَةٍ وَمِنْ مَا كَانَ يُعَذِّبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عِنْدَ رَسُولِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ  
السَّيِّدِ الْبَرْدِ عَلَى مَا صَحَّ بِاتِّفَاقٍ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَشَدَّةَ حُمْرَةٍ وَجْهَهُ وَكَفَّةَ عَجَاطِهِ  
عَلَى مَا صَحَّ بِاتِّفَاقٍ مِنْ حَدِيثٍ يُعَلَّقُ بِأَمْرِهِ حَتَّى كُنْتُ  
يَغِيبُ عَنْ الدُّنْيَا وَيُعْطَى وَجْهَهُ الْمَكْرَمُ بِرَدِّ الْكُتُبِ  
أَغْفَلُوا مَا وَرَاءَ الصَّوْتِ مِنَ الْمَعْنَى بِرَجْمِ الْإِنْصَافِ  
وَطَلَبِ التَّرْقِيَةِ وَبَيْنَ أَعْمَالِ الْجَنُونَ وَتُرُوكِ الشَّيَاطِينِ  
بِمَا أَوْصِيَهُ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَعِلْمِهِ الْأَخْبَارِ وَأَفْهَمُ  
الْأَذْيَانِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ هَلْ يُتَبَيَّنُكُمْ عَلَى مَنْ تَزَالُ  
الشَّيَاطِينُ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ أَفَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ  
وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ وَالْأَفَّاكُ الْكَذَابُ  
وَالْإِثْمُ الْفَاجِرُ مِنْ تَكْبِيرِ الْإِثْمِ بِمَعْنَى إِثْمِهِ  
وَهَذَا عَيْنُهُ الَّذِي نَظَرَهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِجَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جِئْنَاكَ الْهَلْكَاهُ مَعَ الْمَلِكِ فَقَالَتْ  
كَلَّا أَبَشِّرُكَ بِالْخَيْرِ يَا أَلِيَّةُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ  
لَتَقِلُّ الْحِمْرَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ  
وَتَكْسِبُ الْمَعْدَمَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِيدُ عَلَى  
نَوَابِ الْجَوْعِ هُوَ حَدِيثٌ مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ  
الْبُخَارِيُّ مُطَوَّلًا وَقَطَعًا فِي مَوَاضِعَ مِنْ حَدِيثِ  
مَعْمَرٍ وَيُونُسَ وَعَقِيلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهَذَا نَصُّهُ فِي  
كِتَابِ التَّفْسِيرِ فِي سُورَةِ أَوَّلِ آيَاتِهِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ  
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالْمُصَنِّفُونَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وغيره فجعلت نفى الحنَّونَ والملاعبَ الشيطانَ  
ينفي الإفكَ وإثباتَ الصدقِ ويحسنُ الطريقةَ

وَلَدَكَ فِي اللَّهِ عَن وَجَلَّ عَن الشَّعْرِ قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ  
قَائِلٍ وَمَا عَلَّمَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ وَقَالَ فِي الشَّعْرِ  
وَالشَّعْرَ أَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ وَهُمْ الشَّوَاطِينُ قَالَ  
مُجَاهِدٌ وَتَنَادَى وَعِدْمُهُ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَلَى الْمَرْءِ  
مَنْ أَنْتُمْ فِي كُلِّ ذِي يَهْمُونَ وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا  
يَفْعَلُونَ وَهَذَا الْأَصْلُ نَظَرَ الْعُلَمَاءُ الْعَالَمُونَ  
بِالْكَاتِبِ وَالسَّنَةِ فِي نَفْسِ الشَّيْءِ وَالْفَتَى قَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي قِسْمَةِ عَجَلَتِ إِسْرَائِيلَ أَلَمْ يَرَوْا  
أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ وَعُقُودٌ بِاللَّهِ مِنْ إِلَهٍ آخَرِ  
وَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ فِي قِسْمَةِ النَّصَارَى مِنْ حَيْثُ  
وَأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْإِنْسَانَ الطَّعَامَ فَغَبَرَ عَنْ حَذْوِهَا

## الخصائص لامين وحيد

وَأَبَانَ عَنْ خُلُوقِ الْعَوَارِضِ الشَّيْءَ بِهَا بِحَاجَتِهَا إِلَى  
 أَكْلِ الطَّعَامِ وَكَثُرَ بِذَلِكَ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ  
 مَنْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ يَكُونُ مِنْهُ الْحَرْتُ وَكُلُّ هَذَا  
 مَنَافٍ لِصِفَاتِ الْجَلَالِ وَالْإِلَهِيَّةِ قَضَمَتْ  
 الْآيَةَ مِنَ الْبِدَايَةِ الْآرْدَافِ وَالتَّبَعِ وَالْكَافِيَّةِ  
 وَالْوَحْيِ وَالْإِشَارَةِ فَأَوْجَحَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْبَلَدِ  
 الطَّعَامُ مَعَانٍ عَظِيمَةٌ وَفِي صَوْلَةِ كَثَرَةٍ وَعُلُوٍّ مَآخِزٍ ۝  
 وَقَالُوا شَاعِرٌ فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا وَمَا عَلَّمْنَاهُ  
 السِّعْرَ وَمَا يَتَّبِعُ لَهُ مَا جَرَفُنِي وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ  
 أَوَّلُ وَالسِّعْرُ مَفْعُولٌ ثَانٍ وَالْمَاءُ غَايَةٌ إِلَى الْمَنْفَعَةِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ وَمَا عَلَّمْنَا حَمَلًا السِّعْرَ وَمَا

يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ شَاعِرًا هَإِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ إِنْ مَعْنَى  
مَا وَهَوَيْتُ وَإِلَّا ذِكْرُ حَبْرَةٍ أَيْ بِأَجْمَلِ الْأَذْكَرِ  
لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ذِكْرُكُمْ اللَّهُ بِأَنْ تَسْأَلَهُ إِلَيْكُمْ  
وَيَهْكُمْ بِهِ عَلَى حَقِّكُمْ وَهَذَا الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ قُرْآنٌ  
مُبِينٌ لِمَنْ تَذَكَّرَهُ وَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظُ كَرَّرَ لِأَنَّ  
الْكُفَّارَ زَعَمُوا أَنَّهُ شِعْرٌ فَتَنَفَّى اللَّهُ عَنْهُ الشِّعْرَ  
أَيْ لَيْسَ بِشَاعِرٍ وَأَوْجَبَ أَنَّ الَّذِي أَشْيَ بِهِ مِنْ قَبْلِ  
اللَّهِ وَأَنَّهُ مَبَايِرُ لِكَلَامِ النَّاسِ وَأَوْزَانُ الشِّعْرِ  
وَجَعَلَهُ مُعْجَزَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَجَدَّلَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ فَأَعْجَزَ اللَّهُ  
عَنْ ذَلِكَ جَمِيعَ الْعَرَبِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا وَإِلَى

يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالُوا أَفَتَرَى الْقُرْآنَ فَقَالَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ  
اللَّهِ وَالْأَفْتَرَاءُ الْكَذِبُ وَالْفَرِيَّةُ الْكُذْبَةُ يُقَالُ  
مِنْهُ فَرَى كَسَرَ الرَّاءِ يُفْتَرَى فَرِيَّةً إِذَا كَذَبَ  
وَقَالُوا إِنَّمَا يَعْلَمُ بَشَرٌ فَقَالَ حِجْلٌ وَعَلَا  
وَلَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ  
الَّذِي يُخَدُّونَ إِلَيْهِ اعْجَمِي وَهَذَا لِسَانُ عَزِيزٍ  
مُبِينٍ وَلَقَدْ عَلِمَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكِينَ  
يَقُولُونَ حَمَلًا مِنْهُمْ إِنَّمَا يَعْلَمُ مُحَمَّدٌ هَذَا الَّذِي يَتْلُوهُ  
بَشَرٌ مِنْ بَنِي آدَمَ فَكُنْهُمْ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمْ وَبَيَّنَّ  
كَذِبَهُمْ بِأَنَّ لِسَانَ الَّذِي يُخَدُّونَ إِلَيْهِ أَيْ يَمِيلُو

إِلَيْهِ يَقَالُ الْجَدُّ وَالْجَدُّ لَعَنَانِ وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ  
وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أَسْمِ الَّذِي  
كَانَ الْمُسْتَكُونُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ هَذَا الْقُرْآنَ مِنَ الْمَشْرِفِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
كَانَ اسْمُهُ بُلْعَامُ وَكَانَ فِي أَصْرَانَا وَقَالَ عِكْرِمَةُ  
وَقَتَادَةُ كَانَ اسْمُهُ يَعْشُ وَكَانَ قِيْلَ الْكُتُبُ  
عِنْدَ الْحَضَرِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ الْعَلَاءِ  
بْنِ الْحَضَرِيِّ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ اسْمُهُ جَبْرٌ أَوْ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ كَانَا  
عَلَامَيْنِ اسْمُهُمَا يَسَارُ وَالْآخَرُ جَبْرٌ كَانَا  
يَقْرَأَانِ كِتَابًا بِالْهَمْزِ يَلْتَمِسَانِهَا فَادَّامَنَ هُمَا سُؤْلَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عِنْدَهَا فَيَسْمَعُ مِنْهَا  
 فَقَالَتْ الْمُسَبِّحُونَ يَسْمَعُ مِنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 تَكْذِيبَهُمْ فَيَايَقُولُونَ وَقِيلَ لَنَا مِنْ  
 أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ وَكُنَّا صَقْلِيَّينَ وَقَالَ  
 الصَّحَابُ عَلَى عَلِيٍّ كَأَنَّهُ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ سَلَامٌ  
 الْفَارِسِيُّ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الثَّغَنَةِ فُجَاهِدِينَ جَبْرٌ وَهَذَا  
 وَقِيلَ قَائِلٌ لَكَ كَأَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي الْحَارِ أُرْسَدَ  
 عَنْ الْإِسْلَامِ فَافْتَنَ النَّاسُ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ  
 الرُّوحِي فَكَانَ يَكْتُبُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيعٌ يَعْلِمُ أَوْ عَنْ رَجُلٍ حَكِيمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ

وَقَالَ طَابَتْ رَأْسُهَا خَلْفَ كَتِفِهَا وَكَانَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِهَا  
 فَقَالُوا لَهَا مَا تَدْعُونَ بِهَا إِلَى خَلْفَ كَتِفِهَا خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَ  
 بِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْعُونَ بِالْجَنَّةِ وَتَدْعُونَ بِالْأَسْمَاءِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ رَأْسِهَا  
 مِنَ الثَّلَاثِ فَطَابَتْ رَأْسُهَا الْقَوْلَ بِأَوْجَحِ الْبَرَاءَةِ



خَرَجَ الْخَارِزِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ  
عَنِ النَّسَائِيِّ كَانَ يَجُلُ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ وَفَرَّ إِلَى  
الْبَقْرَةِ وَالْعِمَّانِ فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَذَرِي مُحَمَّدًا إِلَّا مَا  
كُتِبَتْ لَهُ فَأَمَّا اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَقِظَتْهُ  
الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلِ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا مَرَبَ  
بِهِمْ يَنْشَوْنَ عَنْ صَلَاحِنَا فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا لَهُ  
فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَقِظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلِ مُحَمَّدٌ  
وَأَصْحَابُهُ يَنْشَوْنَ عَنْ صَلَاحِنَا فَالْتَوُوا فَحَفَرُوا لَهُ  
وَأَعْمَقُوا فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَقِظَتْهُ  
الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَالْقُوهُ وَكَفَى



قوله لَقَطَنَةُ الْأَرْضُ كَيْ طَرَحَتْهُ فَوْقَهَا  
وقوله فَأَعْمَقُوا بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمِّلَةِ أَيِ أَنْعَدُوا فِي  
الْأَرْضِ مِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَامٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
عَمِيقٌ كَيْ يَعِيدَ الْمَذْهَبَ هـ وقوله فَقَضَمَ  
اللَّهُ عُنُقَهُ أَيِ أَهْلَكَهُ وَأَضْلَهُ الْكُثْرُ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَكَمْ قَضَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ أَيِ أَهْلِكَهَا  
وَالْمَنْبُودُ فِي اللَّفْظَةِ الْمَطْرُوحُ وَلَا يَسْمَى لِقِطًا إِلَّا  
بَعْدَ اخْتِزِهِ هـ وَقِيلَ هُوَ غُلَامٌ لِلْفَقَاهِ  
بِزِ الْمَغِيرَةِ أَسْمُهُ جَبْرٌ كَانَ تَصْرَافِيًّا وَكَانُوا إِذَا  
سَمِعُوا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَضَى وَمَا  
هَوَاتٍ مَعَ أَنَّهُ أَمِيٌّ مِنْ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ لَا يَحْسِبُ وَلَا

يَكْتَبُ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّهِ  
الْجَدِيثِ هَ فَقَالُوا إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ فَقَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ لِسَانُ الَّذِي يُخَدِّدُ إِلَيْهِ الْعَجْمِيُّ  
وَهَذَا الشَّانُ عَرَبِيٌّ مِمَّنْ كَيْفَ يَعْلَمُهُ  
جَبْرٌ وَهُوَ الْعَجْمِيُّ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ  
الْجَنُّ وَالْإِنْسُ أَنْ يَتَعَارَضُوا مِنْهُ سُورَةٌ وَاجِدَةٌ  
فَمَا تَقُولُهَا وَكَانَ مَوْلَاهُ يُضَرِّبُهُ وَيَقُولُ لَهُ أَنْتَ  
تَعْلَمُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ  
بَلْ هُوَ يَعْلَمُنِي وَيَهْدِيَنِي وَقَالُوا كَاهِنٌ  
فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا وَمَا هُوَ قَوْلُ كَاهِنٍ

والكاظم في اللغة الذي يخبر بما يكون في المستقبل  
بما يخبر به صاحبه من الخزن من أسر أو خير السبا  
والعراف هو الذي يأخذ الأمور بالظن  
والخمين والطرق وهو الضرب بالخي و أشياء  
ليست من جهة الخزن كأنه يدعي معرفة  
الغيبه وقيل العراف الذي يخبر بما  
أخفي بما هو موجوده وقالوا ضل محمد  
فقال الله عز وجل ماضل صاجلكم وما غوى  
له ما جاد محمد لهما النابذ عن الحق ولا زال عنه  
ولكنه على استقامة وسداد وغوى عطف  
على ماضل وصاجلكم رفع بضم و هذا كله

جَوَابُ الْقِسْمِ يَقَالُ عَمَّوِي يَفْتَحُ الْوَادَّ وَيَقْوِي كِسْرًا  
فِي الْمَضَانِجِ غَيًّا وَهُوَ غَاوٍ إِذَا خَابَ هـ  
قَالَ الشَّاعِرُ هـ

فَمَنْ يَلَوْ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِي لَا يَعْلَمُ  
عَلَى الْغَيِّ لَا رَيْبًا

أَيُّ مَنْ يَحْتَبِ هَذَا مِنَ الْغَيِّ هـ وَعَمَّوِي يَكْسِرُ الْوَادَّ  
فِي الْمَاضِي الْقَفِيلِ يَغْوِي يَفْتَحُهَا فِي الْمَضَانِجِ عَمَّوِي  
مِنْ اللَّبَنِ إِذَا شَمَّ هـ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا  
وَمَا عَمَّوِي أَيُّ مَا صَانَ عَمَّوِيًا وَلَكِنَّهُ رَشِيدٌ شَدِيدٌ  
بَنِي حَمْدِهِ هـ وَقَالُوا أَقْلَاهُ أَيُّ الْغَصَّةِ قَالَ  
أَمَلُ الْغَصَّةِ هُوَ الْبَغْضُ وَالْقَتْلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَ

تَكُنْ بَيْنَهُمْ فِي قِيَامِهِمْ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ خَلْ مِنْ قَابِلٍ وَالصَّحْحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى  
 وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ بَوَاوِ الْقَسَمِ مِنْ صُجَا يَضْجُوا  
 مَقْصُونٌ وَاللَّيْلُ عَطْفٌ عَلَى وَالصَّحْحَى أَقْسَمَ خَلْ وَعَلَا  
 بِالصَّحْحَى وَهُوَ التَّهَانُ كُلُّهُ يُقَالُ صُحَا فَلَا لِلشَّمْسِ إِذَا  
 ظَهَرَ لَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ خَلْ وَعَلَا لَا تَطْمَأَنَّ فِيهَا وَلَا  
 تَصْحَحْ أَيْ لَا يَصِيبُهُ الْعَطَشُ وَلَا يَصِيبُهُ الشَّمْسُ  
 وَقَالَ قَتَادَةُ عَنْ وَثْقَةَ الصَّحْحَى وَاللَّيْلِ  
 إِذَا سَجَا يُقَالُ سَجَا سَجْوً مَعْنَاهُ إِذَا أَقْبَلَ  
 بِظُلْمِهِ قَالَه أَبُو عُبَايَةَ وَالجَسَنُ هُوَ فِي رِوَايَةٍ  
 أُخْرَى عَنْ أَبِي عُبَايَةَ إِذَا سَجَا إِذَا ذَهَبَ ه

والصَّحْحَى من طلوع الشمس إلى ربيع النهار والليل من ربيع النهار إلى طلوع الشمس  
 والصحْحَى من طلوع الشمس إلى ربيع النهار والليل من ربيع النهار إلى طلوع الشمس  
 والصحْحَى من طلوع الشمس إلى ربيع النهار والليل من ربيع النهار إلى طلوع الشمس

وَقَالَ احْسُرُونَ إِذَا اسْتَوَىٰ وَسَكَنَ وَاسْتَقَرَّتْ ظِلَامُهُ  
قَالَ تَجَاهِدُوا قِتَادَهُ وَالْفَحَاكَ وَهَذَا تَبِيَّةٌ لَنَا عَلَى  
مَا فِيهَا مِنْ تَدْبِيرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَتَبَ فِيهِ  
الْمَخْلُوقِينَ مَعَ تَأْيِيدِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ مَا وَدَّعَهُ أَيُّ مَا تَرَكَكَ  
رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا أَبْغَضَكَ لِأَنْ وَمَا قَلَّ يَعْنَاهُ  
وَمَا فَلَكَ أَكْتَفَىٰ فِيهِمْ السَّمِيعُ يَعْنَاهُ إِذْ  
كَانَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ هُ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ  
عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَدَّ بْنَ  
سُفْيَانَ قَالَ أَشْكِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَمْ يَقُمْ لِيْلَيْتَ أَوْ لَيْتَنَا جَاءَتْ أَمْرًا فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ

اِنِّي لَا رَجَاءَ بِكَ شَيْطَانِكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ  
 اَرَهُ قَرَيْكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةٍ فَانْزِلَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ فَانْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّحِي وَاللَّيْلُ اِذَا  
 نَحَا مَا وَدَّعَكَ رَيْكَ وَمَا قَلَى يَزِيدُ الشَّدِيدِ  
 وَالْحَقِيفِ يَعْنِي وَاحِدَ مَا تَرَكَكَ رَيْكَ وَذَكَرَ  
 الْبَحَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا اَفْضَلَ  
 قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ اَيُّهُ اللَّهُ وَقَدْ ذَكَرَ  
 أَصْحَابُ الْغَوَامِضِ وَالْمُبَهَّمَاتِ أَنْهُمْ هَذِهِ الْمَرَافِقُ  
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشُّرَهَاتِ الَّذِي لَا يَصِحُّ عَنْ الْعَدِيلِ  
 الْإِثْبَاتِ وَذَكَرَ شَيْخُنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَسِيمِ بْنُ بَشِيرٍ  
 فِي كِتَابِ الْغَوَامِضِ وَالْمُبَهَّمَاتِ لَهُ وَتَمَّى فِي ثَلَاثَةِ

رَوَى اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزِدْ فِي حَقِّهِ وَلَا تَقْصُرْ عَنْهُ  
 وَكَرَّمَ وَكَرَّمَ

عَشْرًا النَّحْوَ الْكُلِّيَّ عِنْدَ قَوْلِ جَدِّهَا فَقَالَتْ  
امْرَأَةٌ وَأُورِدَهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِلنِّسَاءِ وَلَمْ يَسْنِدْهُ  
النِّسَاءُ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ مَيِّمُ الْمُؤْمِنِينَ خَدِجَةُ بِنْتُ  
خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَجَدَهُ فِي أَغْلَامِ النَّبُوَّةِ بِأَسْنَدٍ  
مَجْهُولَةٍ مُنْقَطِعَةٍ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ جَاءَ إِنْفَاقًا بِسَنَةِ أُمِّ  
الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَكَرَ ذَلِكَ سَنَدُ بْنُ دَاوُدَ  
فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ ذِكْرُ النَّسَبِ آيَةٌ مِنَ اللَّهِ  
وَهَذَا بَاطِلٌ سَنَدٌ ضَعِيفٌ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ  
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَشَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ الْأَخْيَارِ غَيْرَ عَالِمٍ بِصَحْحِ  
الْأَخْبَارِ وَتَقْدِيبِ الْأَثَارِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَخَالِفٌ لِلْحَسَنِ

ظَرَفَ خَدِجَةَ فِي سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
رَأَيْهَا فِيهِ وَأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ عَوْنًا عَلَى الطَّاعَةِ كَمَا  
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَكَأَنَّهَا يَأْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهَا  
مَا يَكُونُ مِنْهُ فَكَانَتْ تَسْأَلُ لَهُ الْإِيمَانَ فَكَيْفَ أَنْ  
تَقْرَنَ مَعَ الشَّيْطَانِ وَأَمَّا عَاسَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا فَلَمْ تَكُنْ وَلَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَنُسِبَتْ ذَلِكَ  
إِلَيْهَا مِنَ الْكُذِبِ الْبَحْتِ وَالصَّحْحِ أَنْ الْمُسْلِمِينَ  
قَالُوا فَنَبَّوْا عَنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحَمْلِ وَاحِدَةً لَمَّا  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّيَا يَقُولُ الْبَطَّاءُ جَزَيْلٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل  
الله عز وجل والضحى واللبل إذا بجا ما ودعك  
ملك وما قلنا إلى آخرها فبين أن المشركين قالوه  
وقالوا الول لا أنزل هذا القرآن على رجل من  
القرتين عظيم لولا هنا بمعنى هلا أنزل أي وقال  
المشركون بالله من قرئ لما جاءهم القرآن هدا  
بفتح فان كان حقا فله أنزل على رجل من القريتين  
عظيم أي على رجل من رجل القريتين فحذف  
ذلك كما قال وأسئل القرية واختلف في الرجل  
الذي وصفوه بأنه عظيم فقبل هو الوائد  
بن المغيرة المخزومي من أهل مكة ومن أنظر

٩  
قُرَيْشٌ وَإِعْيَانُهَا أَوْ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ الشَّقْفِيُّ عَنِ  
أَهْلِ الطَّائِفِ وَهَذَا قَوْلُ مُحْتَارٍ عِنْدَ الْجَذَاقِ  
مِنْ أَصْحَابِنَا إِنْ أَوْلَيْدُ بَنِي الْمُغِيرَةِ قَالَ لَوْ كَانَ مَا  
يَقُولُ مُجَدِّحًا أَنْزَلَ عَلَيَّ أَوْ عَلَيَّ أُمِّ مَسْعُودٍ الشَّقْفِيُّ  
فَهَذَا سَبَبُ تَرْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَقِيلَ هُوَ  
حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِيرَةَ الشَّقْفِيُّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ  
أَيْضًا زَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ بْنِ سَابِيَةَ ضَعِيفَةٍ  
وَقِيلَ عَبَّاسُ بْنُ رَيْعَةَ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ وَقِيلَ هُوَ  
أَبْنُ عَبْدِ يَالِيلٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ فَلَجَّابُهُمْ  
اللَّهُ تَعَالَى أَهْمُ يَقْسُمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ أَيُّ أَهْوَى يَأْمُرُ  
يَقْسُمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَيَجْعَلُونَ كَرَامَتَهُ

لَمَنْ شَاءَ وَفَضَّلَهُ عِنْدَ مَنْ ارَادُوا اِنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ  
ذَلِكَ فَيُعْطِيهِ مَنْ اُحِبَّ وَيَجْزِيهِ مَنْ شَاءَ  
تَعَالَتْ قُدْرَتُهُ وَجَلَّتْ عِزَّتُهُ وَقَدْ عَابَ  
اللَّهُ عَنْ وَجَلِّ عِدَّةٍ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَهُ  
بِخَصَالِ نَفْسِ الْجَلِّ مِنْ قَائِلٍ وَلَا تَطْعُ كُلَّ خَلِيفٍ  
مُهَيَّنٍ بَمَا يَنْشَاءُ بَيْنَهُ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُقَدِّمِ عَمَلٍ  
تَعَدُّ لَكَ اِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَيُنِيزُ اِذَا تَلَّى عَلَيْهِ  
اَيَاتُنَا قَالَ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ سَنَنْبِئُهُ عَلٰى اَخْطَاؤِهِ  
اِنَّهُ لَا تَطْعُ بِاِمْحَدٍ كَمَا كَانَ لِلْخَلِيفِ بِالْبَاطِلِ هـ  
مُهَيَّنٍ اِي ضَعِيفٍ وَقِيلَ الْمُهَيَّنُ الْكَذَّابُ  
فَلَوْلَا مَهَانَةُ نَفْسِهِ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْكَذِبَ وَقَالَ الْحَسَنُ

وَقَادَةُ هُوَ الْمَكَانُ فِي الشَّرِّ وَقَوْلُهُ مَتَانِي  
 مُغْتَابٌ لِلنَّاسِ يَأْكُلُ خُبْرَهُمْ وَأَصْلُهُ الدَّفْعُ فِي شِدَّةِ  
 الْعِغْمَادِ وَبِمَنْةِ الْهَمْزِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَجَمِ  
 لِأَنَّهَا نَبْرَةٌ تُخْرَجُ مِنَ الصَّوْتِ بِشِدَّةِ اعْتِمَادٍ وَقَالَ  
 اللَّهُ الْعَظِيمُ الْخُبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ خُبْرَ أَخِيهِ  
 مِثْلَ ضَرْبِ الْمَثَلِ لِأَخِيهِ الْعَصْرُ يَأْكُلُ الْحِمْرَ  
 لِأَنَّ الْحِمْرَ سَيَّرَ عَلَى الْعَظْمِ وَالسَّائِمُ لِأَخِيهِ كَانَهُ  
 يَقْشَرُ وَيَكْشِفُ مَا عَلَيْهِ مِنْ سَيْرٍ وَقَالَ مِثْلَ لَأَنْ  
 الْمَيْتَ لَا يُخْبِرُ وَكَذَلِكَ الْعَالِيَةُ لَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ  
 فِيهِ الْمُغْتَابُ ثُمَّ هُوَ فِي الْحِمْرِ كَأَكْلِ خُبْرِ الْمَيْتِ  
 وَاللَّمْزَةُ الْعِيَابُ وَاللَّمْزَةُ فِي اللَّعَةِ هُوَ الْعَصْرُ

من الناس والعيب لهم ويقال للمز في الوجه والمز  
في الظهر وقيل كلانا في الظهر كالعينة وقيل  
المز العيب سرًا والمز العيب بغض العين حكاه  
الوزير أبو القاسم الحسين بن علي في كتاب المصالح  
وعندي منه أصله هـ وقيل للمز إشارة  
العين أو الشفة دون نطوق ولا تصرح يقال لمنه  
يلمزه ويلمزه وقوله مشاء بنميم أي حديث  
الناس بعضهم في بعض ينقل من واحد إلى واحد  
يقال بنميم وبنميمة قال أبو عبيد بن ربيعة بالكذب  
قال الامام أبو العباس أحمد بن يحيى السبكي  
تعلب الثمام في كلام العرب الذي لا يمسك

الاجاديت ولا يحفظها مشتق من قولهم  
جلود نمة اي لا تمسك الماء قال  
ذو النسبين اية الله ويقال للنمام  
القنات وقدمت بهم بكسر النون في المضارع  
وقنات وواش وهي الوشاية بكسر الواو وساع  
وهي السعاية وقنات وقنات يسر بضم القاف  
في المضارع قنات وهو القنات والقنات والدرج  
والهماز واللماز والمهيم والمؤدم بكسر الهمزة  
والميم بكسر الميم الاولى والميسر وقنات  
بين المقوم اذا مشى بالهيمه وكذلك تمل ومن  
قال نيم قال نمة ومن قال نمة قال نيم

وَقَدْ فَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الْقَتَاتِ وَالنَّامِ فَقَالُوا  
الْقَتَاتُ قَوْقُ النَّامِ لِمُعِينٍ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَزِيدُهُ  
عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي نَقَلَهُ مَا يَهْدِيهِ الْإِفْسَادُ  
وَيُوقِدُهُ نَارُ الْعِدَاةِ إِذَا الْقَتَاتُ فِي اللِّغَةِ الَّتِي  
يَجْمَعُ الْقَتُّ وَهُوَ مَا تُوقِدُهُ النَّارُ مِنْ حَبَشٍ  
أَوْ مِنْ حَطَبٍ صِغَارٍ وَإِذَا دَسَسَتْ فِي النَّارِ  
مِنْهَا ذُكُوءٌ أَلْهَبَتْهَا هَلَا بَاقَالُ ذَكَتِ النَّارُ  
نَذَجِيَةً إِذَا دَسَسَتْ فِيهَا ذُكُوءٌ بَضْمُ الذَّالِ  
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْتُلُ الْحَدِيثَ أَيْ يَمْزُوهُ  
وَيَهَيِّئُهُ قَتًّا وَالْقَتُّ الْقَدُّ وَاحِدٌ وَهُوَ الشَّوْيَةُ  
وَالْقَتُّ الْفُضْفُصَةُ الْيَابِسَةُ فَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً

٥٢  
فِي فَضِيصَةٍ وَقَضِبَ هـ فَالْقَتَاتُ الَّذِي  
يَسْمَعُ عَلَى الْقَوْمِ وَلَا شَعْرُونَ يَجْمَعُ الْكَلِمَةَ إِلَى  
الْكَلِمَةِ وَالْقَتَّ وَالْقَسْرُ عَلَى الْبَدَلِ الْجَمْعُ وَالْقَامُ  
الَّذِي يَحْدُوهُ وَيَحْضُرُهُ فَيَنْتَمِ عَلَيْهِمْ هـ وَالنَّامُ  
الَّذِي يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِهِ هـ الْكُتَابِيُّ الَّذِي الْقَتَاتُ  
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَسْعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَالْأَمْرَ  
وَقَدْ شَانَ الرَّأْيَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَا ثَبَتَ  
فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ تَمَامِ بْنِ الْجَرِّث عَنْ جَدِّيفَةَ  
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ هـ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ  
دُونَ الْخَارِجِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّيفَةَ عَنْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخُلُجُ الْجَنَّةَ  
نَامًا وَلَمْ يَقَالَ الرَّاويُّ لِحَدِيثِهِ إِنْ هَذَا  
يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَتَيْتُ أَخُوهُ الصَّاحِبِ الْكَلَمُ  
بِمَا ثَبَتَ عَنِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ  
الْعَالِمَ إِذَا رَأَى مَرْئِيًّا يَفْعَلُ مَكْرًا أَوْ يَتَّبِعُ خُطَّةَ  
سُوءِ الزَّمَانِ أَنْ يَذْكُرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْإِعَادَةِ مِنَ اللَّهِ  
عَنْ جِبْرِيلَ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّ  
لَعْلَهُ يَسْتَعْلَهُ فَيَنْكَفُ عَنْ الشَّرِّ الْأَثَرِ أَنَّ  
الرَّاويَّ قَالَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ يَسْمَعَهُ هـ وَمِنْ  
غَرَائِبِ اللَّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ نَمَيْتَ الْحَدِيثَ تَخَفِيفًا

الميم اذ انقلته على جهة الاصلاح وسميته بالتشديد  
 اذ انقلته على جهة الافساد هـ قوله  
 تعالى منافع الخير وصفه بالخل وهو افتح ما وصف  
 به الرجل وقد مدح الله اهل الكرم في القرآن في  
 غير موضع هـ والخير المال قال الله العظيم  
 وانه تجلب الخير لشديد ومنه قوله تعالى  
 ان ترك خيرا هـ وثبت في الصحيحين  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجود  
 بالخير من النجاشي الرسالة وسيجيء تفسير هذا  
 الحديث في وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في باب شهر رمضان ان شاء الله هـ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى يُعَذِّبُكُمْ أَيْ مُعَذِّبٌ عَلَى النَّاسِ  
فِي مُعَامَلَتِهِمْ وَيُظْلِمُهُمْ وَيَسْتَطِيلُ عَلَيْهِمْ  
وَالْعَدْوَانُ فِي اللُّغَةِ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي الظُّلْمِ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيْ ذِي إِثْمٍ وَإِلَافٌ فِي  
اللُّغَةِ الْجَمْعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَثَلَ بَعْدَ  
ذَلِكَ الْعَثَلُ فِي اللُّغَةِ الْجَانِبُ فِي الشَّدَائِدِ فِي  
كُفْرِهِ وَالْعَلِيْظُ فِي خُلُقِهِ وَالْكَثِيرُ الْأَكْلُ  
وَالسَّابُّ لِلنَّاسِ وَالْإِهْلَاقُ وَاصْلُهُ فِي اللُّغَةِ  
مِنْ الْعَثَلِ وَهُوَ الْإِخْذُ بِغَلْظَةٍ وَقَدْ ثَبَتَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عَثَلٍ جَوْأَظْ

٤٥  
مُسْتَكْبِرَةً بِمَعَةِ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَثْعَمِيُّ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ الْخَثْعَمِيُّ  
فِي صُحْبِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْهَا فِي التَّفْسِيرِ عَنْ  
نَعِيمٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مَعْبُودِ بْنِ خُلْدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ  
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صُحْبِهِ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْبَيْتَةِ  
وَالْحِجَّةِ وَالنَّارِ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ  
الْعَنَبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
حَدَّثَنَا مَعْبُودُ بْنُ خُلْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ وَحَارِثَةَ  
هَذَا هُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ لِأَبِيهِ  
صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجَّ  
مَعَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْوُقُوفِ وَكَانَ

عنه ابو اسحق السبيعي ومن بعد من خلد الجحش  
وأنه سمع جارية تروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا أخيركم بأهل الجنة قالوا بلى  
قال كل ضعيف متضعف لو قسم علمي الله  
لأبته ثم قال لا أخيركم بأهل النار قالوا بلى  
ثم سأل الله قال كل عتل جواز مستخير  
اتفق على إخراجهم في صحبتهما وليس عند البخاري  
قالوا بلى ومن أكمل وأصح وأخلف  
فيما أهل اللغة قالوا هو الأكل وقيل اليد  
المضمومة مع جفاء ولهم وأما الجواز  
فقبل هو القصير البطين وقيل الجميع المتنوع

وَقِيلَ الْكَبِيرُ الْحَيُّ الْمَحْتَالُ فِي مَشِيئَتِهِ  
وَقِيلَ الْغَلِيظُ الرَّقِيبَةُ وَالْجَسَمُ وَقِيلَ الَّذِي لَا  
يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ يُصَانِعُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَقِيلَ  
الْفَاجِرُ يُقَالُ رَجُلٌ جَظٌّ وَجَوَاطٌ وَجَعُظٌ وَجَعُظٌ  
يَعْنَى وَفِي الْغَرِيبِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْجَظُّ  
قَالَ الضَّخْمُ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ  
أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ جَعُظٌ وَالْوَقْفُ عَلَى  
عَتَلِكُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَعْدُ ذَلِكَ  
زَيْمٌ قِيلَ يَعْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي مَعْنَى  
مَعَ أَيِّ مَعَ ذَلِكَ زَيْمٌ وَالزَّيْمُ فِيهِ مَعَانٍ  
فَقِيلَ الْمَلُوفُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ وَأَنْشَدَ

الغويون والمفترون والجان بن ثابت  
شاعرن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانت زيم نبط في الهاشم كانيط خلف الراكب  
القدح الفردي  
وقال حسان انصاه

زيم مداعاه الرجال زيادة كما زيدت في عرض الادم  
وعلي هذا يصح قول من قال انها تزلت في الاختس  
بن شريق الثقفي وكان ملصقا في قريش لا يعطف  
لهم ذكره القتيبي وغيره والاختس اسمه ابن بن  
شريق وانما يسمى الاختس لانه خلا باني جهاجين  
ترأى الجمعان يوم بدنه قال اشري ان تجد لي كذب

الكتاب في تاريخ زيم نبط في الهاشم كانيط خلف الراكب  
القدح الفردي  
وقال حسان انصاه

فَقَالَ اَنْتُمْ جَمَلٌ كَيْفَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ كُنَّا  
 نُسَمِّيهِ الْاَمِينِ لِاَنَّهُ مَا كَذَبَ قَطُّ وَلَكِنْ اِذَا  
 اجْتَمَعَتْ فِي بَيْتِ عَبْدِ مَنَافٍ السَّقَايَةُ وَالرَّفَادَةُ  
 وَالْمَشْوَرَةُ ثُمَّ تَكُونُ النُّبُوَّةُ فَاَيُّ شَيْءٍ يَبْقَى لَنَا  
 فَيُجَنِّدُ الْخَنَسَ الْاَخْنَسُ بَعْدَ زَيْرَةٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا  
 مَعَ الْكَافِرِ اَحَدٍ مِنْهُمْ فَقَالَ الْخَنَسُ عَنْ فُلَانٍ  
 اَيُّ مَضِيَّتٍ عَنْهُ مُسْتَحْفِيًا وَلِذَلِكَ وَصَفَ  
 الشَّيْطَانُ الْخَنَاسَ مِنْ خَنَسٍ اِذَا رَجَعَ ه  
 وَذَكَرَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ قَالَ الزَّيْمُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ هُوَ الْمَجْنُونُ  
 الْكَافِرُ وَقَالَ عَنْ مَعْمَرٍ هُوَ الَّذِي تَأْتِي فِي بَعْضِ اللُّغَةِ

وذكر البخاري في صحيحه في باب قوله جل وعلا

عَلَّيْكُمْ ذَلِكُمْ نَيْمٌ هـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي إِسْرَافِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبْرِ عَنْ

مُجَابِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

نَحَلْتُ مِنْ قُرَيْشٍ لَعْنَةً مِثْلَ نَفْثَةِ الشَّاةِ فَيُتَوَقَّفُ

بِالشَّاةِ كَمَا تُتَوَقَّفُ الشَّاةُ بِرُئُوسِهَا هـ

قَالَ ذُو النَّسَبِ بْنِ أَبِيهِ اللَّهِ

وَيُقَالُ لِلْمَنْ دَخَلَ فِي قَوْمٍ وَلَيْسَ مِنْهُمْ زَعْفَةٌ يَفْتَحُ

الزَّائِرُ كِبْرَهَا وَالزَّعْفَةُ الْجَنَاحُ مِنَ الْحِجَةِ

الَّتِي هـ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ ذَا

مَالٍ وَنَبِيًّا أَلَمْ يَكُنْ هَكَذَا هَذَا هَذَا يَصَحُّ

ابن حبان عثمان بن  
صاحبه المحدث

قَوْلَ مَنْ قَالَ فِيهِ إِنَّهُ الْوَلِيدُ الْمُنْعِيَّةُ الْمَخْنُومِي  
 وَالِدُ خَلْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَيَّزًا كَثِيرًا لِمَالٍ وَكَانَ لَهُ  
 عَشْرُونَ وَقِيلَ كَانَ لَهُ سَبْعُونَ لَا يَغْيُونَ  
 عَنْ عَيْنِهِ فِي سَفَرٍ يَكُونُونَ نَسْأَلُهُ فِي النَّادَى وَعَوْنًا  
 عَلَى الْإِعَادِي هـ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ وَلَعَسَ بِي  
 مِنْ أَمْنٍ مِمَّنْ سَنَعَهُ رَفْدِي وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ  
 قُرَيْشٍ وَإِلَيْهِ كَانَتِ الْقَبَةُ وَالْأَعْنَةُ فِي أَجَابِلِهِ  
 فَأَمَّا الْقَبَةُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا مَجْمُوعًا  
 وَإِلَيْهَا مَا يَجْمَعُونَ مِنَ الْجَيْشِ هـ وَأَمَّا الْأَعْنَةُ  
 فَإِنَّهَا كَانَتْ يَكُونُ عَلَى جَنْوَيْ قُرَيْشٍ فِي الْحَرْبِ وَوَرِثَ  
 ذَلِكَ وَلَدُهُ خَلْدٌ بَعْدَهُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْفَاضِلُ الرَّبِيعُ

فَنَسَبَ قُرَيْشٌ وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغَيْةِ ذَاهِبًا  
وَقَدَّمَ فِي قُرَيْشٍ يَكُنَى أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ وَهُوَ الَّذِي  
أَقَامَ لِقَائِشَ الرَّايِ وَأَن يَقُولُوا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَاجِدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ اسْتِجْقٍ وَغَيْرُهُ  
وَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذُرِّيَّ وَمَنْ خَلَقَتْ  
وَجَدًا وَفِيهَا تَهْدِيدٌ لَهُ وَالْأَلَةُ كُلُّهَا فِي ذِمَّتِهِ  
وَلَعْنَتِهِ وَكَرَّرَ اللَّهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ ذِمَّتَهُ كَمَا كَرَّرَ  
هُوَ الْقَدِيرَ وَقَالَ تَعَالَى فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ أَيْ  
لَعَنَ وَهُوَ شَتَمٌ كَانَ لِلْعَرَبِ وَأَضَلَّ الْقَتْلُ أَصَابَةَ  
الْقَتَالِ وَهُوَ النَّفْسُ وَرَوَى أَنَّهُ لَمْ يَزِدْ الْوَلِيدُ  
بَعْدَ تَرْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ مَالًا وَلَا وَلَدًا هـ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِذْ اسْتَسْقَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ سَاطِرُ  
الْأُولَى وَقِيلَ إِنَّمَا نَزَلَتْ اسَاطِرُ الْأُولَى فَقَالُوا  
النَّضْرُ الْحَرْثُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَجْدِ مَنَايفَ بْنِ عَجْدِ  
الَّذِينَ لَهُ كَانَ دَخَلَ بِلَادُ قَارِئَ وَتَعَلَّمَ أَحْمَدُ  
وَحَفِظَ أَكَاذِبَهُمُ الْمُفْتَعَلَةَ وَأَسَاءَ رَهْمُهُمْ وَكَانَ  
قَوْلُكَ فَأُحْدِثْكُمْ بِأَحْسَنَ مَا يَحْدِثُكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدِثُ بِتِلْكَ الْأَخْبَارِ  
وَيُسَلِّمُهُمْ بِتِلْكَ الْأَيْمَانِ وَيُزْهِدُ النَّاسَ فِي  
الْقُرْآنِ فَأَمَّا كَرُّ اللَّهِ مِنْهُ وَقَتْلُهُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرًا يَوْمَ بَدْرٍ يَقَالُ سَطَنَ  
يَسْطُرُ سَطْرًا إِذَا كُتِبَ وَوَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ

أَسْطُورَةٌ كَأُخْدُوثَةٍ وَإِحَادِيثٌ وَقِيلَ  
أَسَاطِيرُ جَمْعُ أَسْطَانٍ وَأَسْطَانٌ جَمْعُ سَطَرٍ  
بِفَتْحِ الطَّاءِ وَأَسْطَرٌ سَكُونُ الطَّاءِ لُجْجُهُ أَسْطَرٌ  
وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَسَاطِيرُ يَعْنِي بِأَنَّهُمْ عَنَاهُ أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ لَعْنَةُ اللَّهِ هَذَا أَمَّا كِتَابَةُ الْأَوَّلُونَ أَسْطَرَاءُ  
بِهِ وَإِنْكَارُ أَمْنُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ أَيْ سَنَخْطُمُهُ  
بِالسَّيْفِ عَلَى الْأَنْفِ وَالْخَرْطُومُ الْأَنْفُ  
يَقَالُ خَرْطَمُهُ إِذَا قُطِعَ أَنْفُهُ وَجَمْعُ الْخَرْطُومِ  
خَرْاطِيمُ قَالَ ابْنُ عِمَّاسٍ فَقَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ خَرْطَمَ  
بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ قَالَ

ذُو النَّسَبَيْنِ آيَةُ اللَّهِ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ  
النَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ وَقَالَ قَتَادَةُ سَنَبَهُ  
بِشَيْنٍ لَا يَفَارِقُهُ مَا عَاشَرَ وَمَاتَ وَالسُّمَّةُ الْعَلَامَةُ  
الْمَعْرِفَةُ بِالرُّؤْيَا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِطَةِ كَسَمَةِ  
الْحِلِّ إِذَا أُنْزِلَتْ فِي الْمُسْتَرْجِحِ وَقِيلَ سَجَّعَلُ  
لَهُ فِي الْآخِرَةِ الْعِلْمَ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ  
مِنْ أَسْوَدَ أَدِ وَجْهِهِمْ وَجَائِزُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
أَنْ يُفَرِّدَ بِسَمَةِ لُبَّ الْغَيْبِ فِي عِدَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَصَّ بِهِ مِنَ الشُّبُوهِ بِمَا يَبِينُ  
بِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَأَيُّ شُبُوهٍ أَعْظَمُ مِنْ ذِمَّةٍ وَخَيْرُهُ  
فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ كَلَامُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ هـ

وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّ الْعَاصِي بْنَ أَبِي السَّهْمِيِّ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَذْفِرُ ابْنَهُ الْقَيْسَ فَقَالَ

أَيُّ لَأْسَنُوكَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَمْرُو أَصْبَحَ الْيَوْمَ

أَبْتَرُ حَيِّزَ مَاتَ ابْنُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَحْلَهُ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْخَيْرَ

إِنَّ شَأْنَيْكَ هُوَ الْأَبْتَرُ هَكَذَا ثَبَتَ

فَصَحِّحَ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ الْعَدُولِ الْجَفَّاطِ الْأَثَبَاتِ

وَنَصَّدُّكَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُحْتَارُ بْنُ قُلَيْبٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ الْمُخْتَارِ عَنْ  
أَنَسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ نَافَا غُفًى غُفًى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ  
مَسْتَبِيحًا فَقُلْنَا مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
نَزَلَتْ عَلَيَّ أَنْفَاسُ نَارٍ فَقَرَأَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ  
وَلِجَنِّ إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ثُمَّ قَالَ  
اتَّذَرُونَ مَا الْكَوْثَرُ فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ قَالَ فَاتَّهَرُوا وَعَدْنِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرٌ

هُوَ جَوْضٌ نَزْدُ عَلَيْهِ أُمِّي يَوْمَ الْيَمَّةِ أَيْتُهُ هـ  
عَدَدُ الْجُومِ فَتَحْتَلِ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ أَيْتُ  
أَنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا أَجَدْتُ تَعْلَمُ  
وَلِجَدِثِ الْكُوثِرِ طَرُقَ فِي الصَّحِيحَيْنِ  
وَفَسَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَهُ  
نَهْرٌ وَهُوَ جَوْضٌ وَفِي الْخَبَائِرِ جُفَاءَهُ قَبَابُ  
الَّذِينَ الْمَجْذُوفُ وَفِي يَدِهِ الرُّوْلَةُ مِنَ الْيَمَّةِ  
رَسُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فِي يَمِينِهِ السُّورَةُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَيْتُهُ عَدَدُ الْجُومِ وَالْجُومِ سَلَا  
يَعْلَمُ عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ فَجَعَلَ أَنَّهُ يُعْلَمُ

نَبِيَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ النُّجُومِ حَتَّى  
 يَعْلَمَ أَنَّ عِدَّةَ أَنْبِيَاءٍ جُؤْضِهِ بَعْدَهُ هَذَا كَمَا أَعْلَمَهُ  
 بَعْدَ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ وَبَنَى مَغَبَّةَ أَكْثَرِ مِنَ  
 النُّجُومِ فَعَرَفَ إِلَى هَرِيرَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ  
 وَصَامَ رَمَضَانَ فَانْحَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ  
 هَاجِرَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ أَلَيْسَ  
 وَلَدَيْهَا قَالُوا بَلَى رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا يَنْبِيئُ النَّاسَ  
 بِذَلِكَ قَالُوا إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ  
 لِلْحَاجِّهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِائَتَيْنِ مِائَتَيْنِ  
 كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ فَسَلَّوْهُ

الفرد وثن فانه اوسط الجنة و اعلى الجنة وفوقه  
عشر الرحمن ومنه نجرة انها في الجنة حديث صحيح  
باخراج اهل التقدير اخرجه البخاري في كتاب  
الجهاد واخرجه ايضا في كتاب التوحيد  
وهو اخر الصحيح ونصه قال حدثنا ابراهيم بن المتين

هو هلال بن علي في  
كتابه ابيه وابيه اخلاف  
وعلى البيت وهو الذي  
صححه البخاري

قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي قال حدثني هلال  
عن عطاء بن ريسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم والدرجات المنانك العلوية والدرجات  
المنانك السفلى والكوش فوعك  
من الكثرة وسبب نزول هذه الآية فيما ذكر  
اهل البيت منهم محمد بن يحيى في رواية نونس

٥٢  
بن نكيتن وابن ابي حنيفة يستشهد به عند جماعة  
من علماء الحديث منهم البخاري ودون  
ان يستدعته جرحه فان ملكا كذب به  
وقد ذكرنا قاله ابن ابي حنيفة موثق بن عتبة  
الثقة العدل ويضمن التهمة في رواية المعتمر  
ابنه عنه من رواية يزيد بن رومان قال كان  
الفاصي بن ايل السهمي اذا ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال هعوه فانما هو رجل  
ابتر لا عقب له لو قد هلك انقطع ذكره  
واسترحم منه فانزل الله عز وجل هذه السورة  
اي قد اعطيتك الكثرة وهو خير لك من الدنيا

وَمَا فِيهَا مِنَ الْكُثْرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِلْفِ  
وَالدَّامِ لَا سَتَغْرَاقُ الْجَنَسُ بِغَيْرِ الْخَيْرِ كُلَّهُ وَقَدْ  
نَزَلَتْ فِي أَجْمَلِ بْنِ هِشَامٍ وَقِيلَ  
نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَلَغَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ  
الْأَخِيرِ أَنْ تَكُونَ السُّورَةُ مَدِينَةً وَهِيَ مَكَّةٌ  
بِاتِّفَاقٍ إِلَّا أَنَّ عِكْرَمَةَ رَوَى عَنْ أَبِي عُبَايَةَ قَالَ  
لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ أَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ  
يَخْرُجُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَالسَّيِّدَانَةُ وَأَنْتَ سَيِّدُ  
أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَخَرَّ حَمِيمًا هَذَا الصَّبُورُ الْمُنْبَرِّ  
مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا قَالَ يَا أَنْتُمْ خَيْرٌ  
مِنَهُ قَالَ فَرَلَتْ عَلَيْهِ إِنَّ شَأْنِيكَ هُوَ الْأَبَرُّ

٥٣  
وَانزَلَتْ عَلَيْهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَزْوَاجَهُمْ مِنَ  
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَطَاعُوا إِلَى  
قَوْلِهِ نَصِيرًا ه وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا  
أَنْ ثَابِتُكَ أَنْ عَدْتُكَ أَبَا جَهْلٍ وَقَالَ  
شَمْرُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ ذَلِكَ عَقَّةُ بْنُ لُؤْلُؤٍ  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدُ بْنُ  
جَبْرِ وَتَأْدَةُ عَنْ ذَلِكَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ  
السَّهْمِيُّ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْنِيُّ فِي الْحَقَائِقِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي  
كِتَابِ الْبُرْهَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ فَوَعَدَ اللَّهُ  
رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِعْطَا الْكَوْثَرِ الَّذِي

يَحْتَاجُ إِلَيْهِ جَمِيعُ النَّاسِ عِنْدَ الظُّلَمِ الْأَكْبَرِ  
فَلَا يَشْرَبُ مِنْهُ إِلَّا مَنْ أَمِنَ بِهِ وَذَلِكَ لِغُلُقِ  
دَرَجَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ ٥ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ  
ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ رُحِوْضِي كَمَا يَنْزِلُ إِلَهُ وَصَنَعًا مِنْ  
الْيَمَنِ وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْإِبَارِيقِ بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ ٥  
وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ حَوْضِي أَعْدَمُ مِنَ إِلَهٍ إِلَّا عِدَّةً  
هِيَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَاللَّبَنِ  
وَلَا يَنْتَبَهُ أَكْثَرُ مَنْ عِنْدَ النُّجُومِ وَلَيْسَ لِأَصْدِ  
النَّاسِ كَمَا يَصْدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ افْتَعَرْنَا نَوْمِيذًا قَالَتْ نَعَمْ لَكُمْ

بِمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ تَرْدُونَ عَلَى عَمْرٍَا  
يُجَلِّينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوْءِ وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طَرَفٌ  
وَقَالَ شَيْخُنَا النَّحْوِيُّ الْعَالِمُ أَبُو الْمُنِجَّبِ  
الْحَمْدِيُّ السَّيْلِيُّ فِي مَسْجِدِهِ بِمَدِيْنَةِ مَالِكَةَ فِي  
شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةً  
قَوْلُهُ عَمْرٍَا وَجَلَّ أَنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبَرُّ  
وَلَمْ يَقُلْ أَنْ شَأْنُكَ أَبَرُّ يُضْمِنُ اخْتِصَاصَهُ  
بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَنَّهُ هُوَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ  
نُعْطِي الْإِخْتِصَاصَ مِثْلَ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ إِنَّ  
زَيْدًا فَاسِقٌ فَلَا يَكُونُ مُحْضَوْصًا بِهَذَا الْوَصْفِ  
دُونَ غَيْرِهِ فَإِذَا قُلْتَ إِنَّ زَيْدًا هُوَ الْفَاسِقُ

فَمَعْنَاهُ هُوَ الْغَائِبُ الَّذِي زَعَمْتَ فَدَلَّ عَلَى  
أَنَ الْحَضَرَةَ مَنْ يَزَعُمُ غَيْرَ ذَلِكَ وَهَكَذَا قَالَ  
الْجُرْجَانِيُّ وَغَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ آيَةٌ إِنْ هُوَ  
تُعْطَى الْاِخْتِصَاصَ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي قَوْلِهِ  
سَبَّحَهُ وَأَنَّهُ هُوَ اِغْنَى وَاقْنَى لِمَا كَانَ الْعِبَادُ  
يَسْتَمُونُ أَنَّ غَيْرَ اللَّهِ قَدْ اِغْنَى قَالَ هُوَ اِغْنَى وَاقْنَى  
أَنَّهُ لَا غَيْرَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا إِذَا كَانَ قَدْ مَاتَ وَمُوتَ  
بِالْإِحْيَاءِ وَالْأَمَاتَةِ مَا تَوْتَمَّهُ التَّمَرُّدُ حِينَ قَالَ  
لِخَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَا الْإِحْيَى وَأَمِيتُ أَيُّ أَنَا أَقْتُلُ  
مَنْ شِئْتُ وَأُحْيِي مَنْ شِئْتُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَبَلٌ وَأَنَّهُ هَوَامَاتٌ وَأُجَيَّا أَيْ لَا غَيْرَ  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ حُلٌّ مِنْ قَائِلٍ وَأَنَّهُ هُوَ  
رَبُّ الشَّعْرَى هُوَ الرَّبُّ لَا غَيْرَ إِذْ كَانَ  
قَدْ اخْتَذَاهُ ارْتَابًا مِنْ دُونِ مَنَاسِبِهَا الشَّعْرَى  
قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ أَيْدُهُ اللَّهُ الشَّعْرَى  
كَوَكَبٍ عِنْدَ الْجَوَازِ وَهُوَ الْمَرْذُومُ كَانَ  
قَوْمٌ مِنْ خِزَاعَةٍ يَعْبُدُونَهُ فَلَمَّا قَالَ حُلٌّ مِنْ قَائِلٍ  
وَأَنَّهُ خَلَقَ الرَّوْحَيْنِ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا اسْتَفْنَى  
الْكَلَامُ عَنْ هَوَايَ الَّتِي تَعْطَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ لِأَنَّهُ  
فِعْلٌ لَمْ يَدْعِهِ أَحَدٌ وَإِذَا اثْبَتَ هَذَا فَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُ إِنَّ شَيْئَانِكَ هَوَايَ بَرٍّ أَيْ لَا أَنْتَ بَلْ مَقْضُوكَ

يَا مُحَمَّدٌ وَعَدُوكَ هُوَ الْبَرُّ الْأَقْلُ الْأَذَلُّ  
الْمَنْقَطَعُ دَابِرُهُ الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ يَتَّبِعُهُ فَعَدَّةٌ  
كَالْبَرِّ الَّذِي هُوَ عَدَمُ الذَّنْبِ فَإِذَا تَأَمَّلْتَ هَذَا  
وَنَظَرْتَ إِلَى الْعَاصِي وَكَانَ ذَا وَلَدٍ وَعَقِبٍ  
وَوَلَدٌ عَمْرُو وَهَشَامُ ابْنَا الْعَاصِي بْنِ إِبِلٍ فَكَيْفَ  
يُثَبِّتُ لَهُ الْبَرَّ وَانْقِطَاعَ الْوَلَدِ وَهُوَ ذُو وَلَدٍ  
وَسَلِيلٍ وَيَنْفِيهِ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ يَقُولُ مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمُ

فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَاصِي وَإِنْ كَانَ  
ذَا وَلَدٍ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْعِصَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ  
فَلَيْسُوا بِأَتْبَاعٍ لَهُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ حُجِّرَ عَنْهُمْ عَنْهُ

فَلَا يَرْتَفِعُونَ وَلَا يَرْثُونَ وَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَهُ أَمَنَاتُهُمُ وَالْبَيْتُ  
 أَوَّلِيهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَنَهُ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَىٰ أَحَقُّ فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ أَتْبَاعَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَأَتْبَاعَهُ فِي  
 الْآخِرَةِ إِلَىٰ حَوْضِهِ وَمِنْ مَعْنَى الْكَثَرِ وَهُوَ جَوْزٌ د  
 فِي الدُّنْيَا الْكَثَرُ أَتْبَاعُهُ فِيهَا لِيَعْدُوا أَرْوَاحَهُمْ  
 بِمَا فِيهِ حَيَاتُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَكَثَرَةُ أَتْبَاعِهِ فِي  
 الْآخِرَةِ لِسُقْيِهِمْ مِنْ حَوْضِهِ مَا فِيهِ الْحَيَاةُ  
 الْبَاقِيَّةُ وَعَدَّ اللَّهُ الْعَاصِيَّ عَلَىٰ هَذَا هُوَ الْأَبْرُ  
 عَلَى الْحَقِيقَةِ إِذْ قَدْ انْقَطَعَ ذَنْبُهُ وَأَتْبَاعُهُ وَصَارَ وَ

تبعنا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك قول تعبيره  
للنبي صلى الله عليه وسلم بالبر بما هو ضده  
من الكثرة فان الكثرة تضاد معنى القلة وقد  
انزل الله تعالى في العاصي اوتيت الذي كفر  
بآياتنا وقال لا يؤتينا ما لا وولدا اطلع الغيب  
ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما  
قولك ويايتنا فرداه انفقنا على الخداج  
هذه في الصحيحين من رواية حباب بن الازد  
صاحب سؤال الله صلى الله عليه وسلم ومن شهد  
بدرا قال في حجاب العين انا اعطيناك  
الجوز الذي من صفته كذا لم يكن رداعليه

وَلَا مَشَاكِلَ لِجَوَابِهِ وَلَكِنْ جَاءَ بِاسْمٍ يَتَضَمَّنُ  
الْخَيْرَ الْكَثِيرَ وَالْعَدَدَ الْجَمَّةَ الْغَنِيَةَ وَيَقَابِلُ  
مِنْهُ الْبَصْفَةَ فِي الدُّنْيَا عِلْمًا أَلَامَةً مِنْ أَصْحَابِهِ  
وَمِنْ تَعَدِّيهِمْ وَتَمَّ بِرَدُّوْنَ الْعِلْمَ عَنْهُ وَيُودُونَ  
عَلَى مَنْ تَعَدَّيْتُمْ كَمَا تَرَوْنَ لَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ وَتَبْقَى  
الْوَارِدَةُ عَلَيْهِ تَقُولُ رَدِيَتْ الْمَاءَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ  
كَمَا تَقُولُ رَدِيَتْ الْعِلْمَ وَكَلَامًا فِيهِ حَيَاةٌ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِمَنْ رَوَى عِلْمًا أَوْ شِعْرًا رَاوَةً تَشْبِيهَا بِالْمَزَادَةِ  
أَوْ جِلٍّ الَّذِي يَجْلُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَحَصْبَاءُ  
الْحَوْضِ اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ  
وَيَقَابِلُهَا فِي الدُّنْيَا الْجَمَّةُ الْمَائِثَةُ عَنْهُ أَلَا

تَرَى أَنَّ اللَّوْلُوْنَ فِي عِلْمِ التَّغْيِيرِ حِلْمٌ وَقَوَائِدُ

## عِلْمٌ وَفِي صِفَةِ الْحَوْضِ ٥

حَالَهُ الْمِسْكُ أَيْ حَمُوهُ وَقَابِلُهُ فِي الدُّنْيَا طَلِبُ

الشَّيْءِ عَلَى الْعِلْمَاءِ أَتْبَاعُ النَّبِيِّ الْأَشْفِيَاءِ كَمَا أَنَّ الْمِسْكَ

فِي عِلْمِ التَّغْيِيرِ شَأْنٌ حَسَنٌ وَعِلْمُ التَّغْيِيرِ مِنْ عِلْمِ

النَّبَوَةِ مُقْبَلٌ وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَذَكَرَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ الطَّيْرَ الَّتِي

تَرُدُّهُ كَأَنَّهَا قَالَتْ لِي فِيهَا خُرْجَةٌ أَبْقَى

عَيْسَى الْكَرْمِذِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ

لَنَا شَيْخُنَا الْحُتَيْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَابِلُهُ فِي

صِفَةِ الْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا وَرَدُّ الطَّالِبِينَ مِنْ

كُلُّ شَيْءٍ وَقَطْرٌ عَلَى خَضرةِ الْعِلْمِ وَإِنَّمَا نَهَمَ بِإِيَّاهَا  
فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَهُ هـ  
فَتَأْمَلْ صِفَةَ الْكُوفَرِ مَعْقُولَةً فِي الدُّنْيَا  
مَجْسُومَةً فِي الْآخِرَةِ مَذْنُوكَةً بِالْعِيَانِ هَذَا لَكَ  
بَيِّنٌ لَكَ اعْجَانُ الْقُرْآنِ وَمُطَابَقَةُ السُّورَةِ لِسَبَبِ  
نَزْلِهَا وَكَذَلِكَ فَأَجَلٌ مِنْ قَائِلٍ فَضْلُ لِرَبِّكَ  
وَإِنْ خَرَأَ أَمْرٌ تَوَاصَّعَ لِمَنْ أَعْطَاكَ الْكُوفَرُ بِالصَّلَاةِ  
لَهُ فَإِنَّ الْكُوفَرَ فِي الدُّنْيَا يَنْتَضِي فِي أَكْثَرِ الْخُلُقِ الْبُذْرَ  
وَيَجِدُ وَالِىَ الْفُحْزِ وَالْجَبَرِيَّةِ وَلِذَلِكَ كَانَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيزَ رَأَى كَثْرَةَ أَتْبَاعِهِ  
عَامَ الْفَتْحِ تَطَابَعُوا بِرَأْسِهِ وَهُوَ عَلَى أَرْجُلِهِ

حَتَّى الصَّوْحُ فَتَهُ بِالرَّجُلِ امْتِثَالَ لِمَا مَرَّ بِهِ ٥  
وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ بِالْخَيْرِ شِدَاةً لِلْمُفْسِرِينَ  
فِيهَا أَقَابِيلٌ قَالُوا فَقَوْلُهُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْخُرُجُ حِصَّةً  
عَلَى الْمُوَظَّيَةِ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُومَةِ وَعَلَى الْحِفْظِ  
عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِهَا قَوْلُهُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْخُرُجُ  
ضَعُ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ  
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْحَوْثِيُّ  
وَبِكَابِ الْبَرْهَانِ ٥ قَالَ

ذَوِ النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَهَذَا مُخْتَلَفٌ  
مَا ثَقُلَتْهُ الْأَمَامِيَّةُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ  
اسْتِئْذَانِ الْيَدَيْنِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ وَضْعُ إِحْدَاهُمَا

على الأخرى في الصلاة وقال أخرون  
وانحزاي رقع يديهم إلى الحجر عند افتتاح الصلاة  
والدخول فيها وقال مجاهد وعطاء وابن  
عباس فصل المكتوبة وانحز البدن وقال  
أخرون عني بذلك صل يوم النحر صلاة العيد  
وانحز نسكك وهو قول ابن مالك  
وهذا يبطل القول الذي قبله قال أنس كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يحز قبل أن يصلي فأمر  
أن يصلي ثم يحز حذاء الحوزي عن عكرمة  
وعطاء والحسن وقادة وابن عباس وقال  
سعيد بن جبيرة تركت هذه الآية يوم أخذ بيته

حين خصر النبي صلى الله عليه وسلم واضحا به  
وصدوا عن البيت ه قال الخشعمي  
ورفع الدير في الحجر في الصلاة عند استقبال  
القبلة التي عندها حجر واليهما يهدي معناه اجمع  
بين الفعلين الحجر المأمور به يوم الاضحى والاشارة  
اليه في الصلاة برفع الدير في الحجر كما ان القبلة  
محجوجة ومضى اليها فذلك حجر عندها  
وسار الى الحجر عند استقبالها والى هذا  
الثبت صلى الله عليه وسلم حين قال من  
صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ونسك نسكنا  
فهو مسلم وقال الله جل من قائل قل ان صلاتك

وَنَسَلِي فَرَقَ بَيْنَ الْأَسْتِقْبَالِ إِلَى الْكِبَرَةِ وَالنَّسَبِ  
 الْهَامَا قَرَنَ بَيْنَهُمَا جِرَ قَالَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْجَنَّةِ  
 وَقَدْ ذَكَرْنَا أُحَادِيثَ الْحَوْضِ وَجَلَبْنَا مَا  
 بَلَغَ الْبَنَاءُ مِنَ الرِّوَايَاتِ الثَّابِتَةِ فِيهِ وَجَزَّ مُنْقَرِجٍ  
 وَأَمَّا اخْتِلَافُ الْمَسَافَاتِ الَّتِي  
 فِي الْجَدِيدِ فَلِلْحَوْضِ لَهُ طَوْلٌ وَعَرْضٌ وَزَوَايَا  
 وَأَرْكَانٌ فَتَكُونُ اخْتِلَافُ هَذِهِ الْمَسَافَاتِ  
 الَّتِي فِي الْأُحَادِيثِ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ هـ  
 وَقَدْ ذَكَرْنَا عَمَّا نَالَهُ مِنَ بِلَادِ الْبَيْتِ  
 وَبِهِ بَضْعُ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفُ الْمِيمِ لَا غَيْرَ وَبِهِ  
 وَفَرْقُهُ الْبَحْرُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ بِنَاءُ عَمَّانَ بْنِ لُوطٍ

أَوْجِلَهُ فَتَبَيَّنَ بِهِ وَسَفِينٌ مَعَهُ إِذَا كَانَ لِعَمَانَ  
وَعَمْرٌ بِالْمَكَارِ أَقَامَ بِهِ وَعَمَانُ الَّتِي فِي حَدِيثِ  
الْجَوْضِ أَيْضًا بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَشَدَّائِمِ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ ذُو النَّسَبَيْنِ  
أَيُّدُهُ اللَّهُ هِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَرْضِ التُّلُقَاةِ مِنْ  
كُورَةِ دِمَشْقَ وَأَشْبَقَاقَةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ  
الْعَمْرِ وَمِنْ أَوَّلِ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ قَالَ جَسَدِي  
فَكَفَّ رَأَيْتَ مِنْ عَمَانَ نَارًا بِوَاقِصَةٍ يَشَبُّ  
لَهَا وَقُودُ

وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا كُلَّهُ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى  
بِالتَّوَيَّرِ فِي مَوْلِدِ السَّرَاجِ الْمُبِيرِ هـ

وَأَنْظُرْ إِنَّمَا الْعَبْدُ الْمَأْمُورُ بِتَذَكُّرِ كِتَابِ اللَّهِ  
مَا فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ أَعْجَانٍ وَتَقَابُلِ الْمَعَانِي  
وَالِإِيجَانِ إِذْ فَصَّلَ لَكَ بِكَ وَالْخَيْرَ هُنَا أَحْسَنُ  
مِنْ صَلِّ لَنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُذَكَّرَ جَلَّالَهُ فِي  
الصَّلَاةِ بِصِفَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْخَيْرَ هُنَا أَحْسَنُ  
مِنْ أَشْكُرُ لَأَنَّهُ عَلَى يَدِهِ بَعْدِيَّةٌ وَالْأَبْتَرُ أَحْسَنُ  
مِنْ الْأَخْسَرِ هُنَا لِأَنَّهُ أَدَلُّ عَلَى التَّوَكُّلِ فِي  
النَّفْسِ فِيهِ ثَلَاثُ آيَاتٍ قَدْ بَلَغَتْ مِنْ رَبِّهِ  
أَبْلَاغَهُ أَقْصَى الْغَايَاتِ وَتَنَاهَتْ فِي الْإِيجَانِ  
وَالِإِعْجَازِ طَالَ مُشْتَرَى الْتَهَايَاتِ بِحَيْثُ لَا يَقْبَلُ  
الْقَاطِعُ التَّبْدِيلَ بِالْقَاطِعِ تَعْنِي مَعْنَاهَا وَتَدُلُّ

عَلَى مَعْنَاهَا مَعَ ابْتِغَاءِ نِطَاقِ نَظَرِ الْعَرَبِ فِي  
الْأَسْمَاءِ الْمُتَرَادِفَةِ الذَّالَّةِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ  
بِالْإِلْفَاطِ الْمُتَخَالِفَةِ ۝ وَلَقَدْ شَارَكَ  
الْأَنْبِيَاءُ فِي فَضَائِلِهِمْ وَزَادَ أَوْعَافَ ذَلِكَ  
عَلَيْهِمْ وَحَقَّقَ فَضْلَهُ فِيهِمْ وَبَيَّادَتَهُ لَدَيْهِمْ  
عَلَى مَا بَيَّنَّ عَنْهُ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الصَّحِيحِ مِنْ  
الْخَبَرِ أَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ فَلْيَقِفْ عَلَى ذَلِكَ  
مَنْ اخْتَبَرَهُ وَتَمُوجِبِهِ جَعَلَ أُمَّتَهُ أَفْضَلَ  
أَلَا تُحِبُّ حَيْثُ جَعَلَهُمْ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَلَّهُمْ  
شَطْرَهَا وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ تُنْظَرُ إِلَى الْفَضَائِلِ مِنْ  
أَمَمِهِ وَنِصْرَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَسْتَعْمَلُ

٦٢  
إليه كل القياس ٥ وله جُل من قائل  
كنتم خير أمة أخرجت للناس ٥ كيف وهو  
صاحب المقام المحمود ٥ والمنفرد بالشفاعة  
العظمى يوم الورد ٥ وحصة الله في القرآن  
بأسمين من أسمائه وجعل صراطه مستقيما ٥  
حيث سماه بالمؤمنين رؤوف رحيم ٥ فارقيل  
اليس قال صلى الله عليه وسلم لا تغفلوني عني  
يونس بن متي قلنا اذ لك قبل اغلا ٥  
الله له بانه الأفضل فلقد صح عنه وثبت  
انه قال انا سيد ولد آدم كما سبق والحق  
كلامه والصدق فيما نطق ٥

وَاعْظُمُ كَرَامَتُكَ لَيْسَتْ  
لغيره من الانبياء عليهم السلام انه يرغب في  
شفاعته شائزهم حتى ايزهيم خليل الرحمن  
على ما ثبت عنه ينقل عدوك الاسلام وليس  
على الانبياء في ذلك شئ من النقص والغش  
فقد قال اصدق القائلين تلك الرما فضلتنا  
بعضهم على بعض فليكن كانت قصة ادم  
وزوجه حواء حيث كانت عوناً له على المعية  
على ما رواه النسائي عن نساء الجماعة فلقد  
كان من قصة محمد صلى الله عليه وآله وزوجه  
خديجة انها كانت له عوناً على الطاعة ٥

وَلَيْنَ تَصْرَعِ اِذْمُ وَتَلْقَى مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ  
حَتَّى تَابَ عَلَيْهِ ۚ فَلَقَدْ تَقَدَّمَ لِحُجْرٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
يُفْتَنُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ دِينِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فِي الْاِجْتِنَانِ  
اِلَيْهِ ۚ وَلَيْنَ كَانَتْ مَعْجَزَةُ اِذْمُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ  
السَّمَاءِ مَا عِلْمُ مِنَ الْاَسْمَاءِ ۚ فَلَقَدْ اَوْتِيَ جَوَامِعَ  
الْكَلِمِ وَاخْتَصَّ لَهُ الْقَوْلُ اخْتِصَارًا وَارِ اخْتِصَانًا  
وَوُصِرَ بِبَلَاغَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْبَلْغَاءِ اِتِّصَارًا وَاَوْتِيَ  
اِتِّصَانًا ۚ وَلَيْنَ ظَهَرَتْ اِيَهُ نُوحٍ حَيْثُ كَانَتْ  
مَعْجَزَةُ الطُّوفَانِ وَاغْرَاقِ الْاِنَامِ ۚ فَلَقَدْ بَدَتْ  
اِيَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ اسْتَسْقَى اَقْوَمِيَهُ  
نَاجِيَا الْمَوَاتِ وَاسْتَمَطَرَ الْعَامُ ۚ وَلَيْنَ

كَانَتْ آيَةُ نُوحٍ أَنَسَجَّابَةً دُعُوهُ فِي الْكَفَّارَةِ  
 لَمَّا دَعَا عَلَيْهِم بِالدَّمَارِ وَنَحَاتَهُ وَنَجَاةً مِنْ أَنْبَعِهِ  
 مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ اسْتَحَابَ اللَّهُ دَعَا مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلِيٍّ كَفَّارٍ قُرَيْشٍ وَالسَّبِيحِ  
 وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فَإِنْ تَقَبَّ يَعْقُبُ بَأْسَ السَّامِدِ خَلَّتْ شَيْبُ  
 فَكَانُوا إِذَا رَفَعُوا وَهُمْ إِلَى السَّامِرِ وَأَوَّابِيهِمْ  
 وَبَيْنَهُمَا دُخَانًا مَثَرًا كَمَا كَالرُّكَامِ ۝ اخْذُوا بِنَفْسِهِمْ  
 اخْذُوا الرِّسَالَ ۝ وَعَدُّوا أَلْفَ تَوْتٍ حَتَّى أَكَلُوا  
 أَعْلَاهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ۝ ثُمَّ دَعَا لَهُمْ لِيَسْتَقِطُوا  
 بَعْدَ الْجُوعِ ۝ فَاحْصَبُوا وَاسْتَعْوَا مِنَ الْإِنَابَةِ  
 وَالرَّجُوعِ ۝ فَحَسَدُوا تَوْفَقَ بَدِيطُفُوا نَوْبَ آيَةٍ

المومنين  
 انما نزل  
 انما نزل  
 انما نزل

بِأَفْوَاهِ الْكَافِرِ وَخَيْرُوا الْجَيْشَ الْعَرَبِيَّ ه  
وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَرَسٍ  
قَلِيلٍ مِنْ أَهْلِ الْحَنَّةِ إِلَى أَهْلِ جَهَنَّمَ ه فَاحْذَرُوا اللَّهَ  
أَخَذَ رَأْيَهُ ه فَقِيلَ وَطَرَحُوا فِي الْقَلْبِيبِ  
كَانَتْ أَنْجَارُ تَخْلُ خَاوِيَةً ه فَهَلْ رَأَى لَمْ يَرِ مِنْ بَاقِيَةٍ  
وَجَاءَهُ اللَّهُ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ه  
وَكَفَّاهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ ه وَلَيْسَ دَعَاؤُكَ عَلَى  
قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ لَا تَدْعُ عَلَيَّ إِلَّا مِنْ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ  
دَبَّارًا ه فَلَمَّا دَخَلَ لِقَوْمِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ ه وَتَجَمَّعُوا  
وَجِهَةً وَكَثُرَ مِنْهُمْ رَأْيُ عَيْشَةٍ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ دَعَا بِهِ  
قَوْمُهُ وَهُوَ سَجَّ الدَّمْعَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ رَبِّ

قَالَ ذُو الشَّيْءِ وَاللَّهِ  
أَيُّ نَافِعَةٍ تَأْتِي مِنْ قَوْلِهِ هَذَا  
أَيُّ نَافِعَةٍ تَأْتِي مِنْ قَوْلِهِ هَذَا

أَيُّ نَافِعَةٍ تَأْتِي مِنْ قَوْلِهِ هَذَا  
أَيُّ نَافِعَةٍ تَأْتِي مِنْ قَوْلِهِ هَذَا  
أَيُّ نَافِعَةٍ تَأْتِي مِنْ قَوْلِهِ هَذَا

اغفرناهم في انفسهم لا يعلمون حنونا واخيارا  
ثم لين كان من قصة صالح حيث عقر قومه  
الناقة انه كان سبب هلاكهم ودمارهم  
فلقد كان من قصة محمد صلى الله عليه وآله  
حجة قومه وكسروا رايه وقاتلوا ائمة واجته  
انه قتل عليهم فقام عنهم واطلقهم وامنتهم  
من مكة واسكنهم في يازم ولين كانت امة  
الخليل ابراهيم حين الف في كفة المخينة مع خمو  
ثان اجريه فقد اخذ الله برمية محمد صلى  
الله عليها نازح حرب حين بعد اجد امها  
وتلبيها ونزلوا امها وتطيق فاجابها بتصدق

دخان عجا جنها حتى انعقد خان العجاج  
على الرؤس ۝ ووصل فرسه الى الازواج والنقود  
واستعرت نار الجرب ۝ واشتد كركوب  
وضر الرمي والضرب ۝ وطافت كاس النار  
تهدم الدم على الشرب ۝ فجعلها الله برمية  
من تراب برد او سلا ما عليه ۝ وكفاه  
شرر الاسنة المشرعة اليه ۝ وبلغه فيهم  
ما كان رجوه ۝ وقال في ريمته شأهت  
الوجوه ۝ ثم لين كانت اية داود في تسبيح  
الحبال وتأويها معة ۝ فلقد كانت اية محمد  
صلى الله عليهما في تسبيح الطعام وتويكل

تَسِيحًا كُلِّ مَنْ خَصَّ مِنَ الصَّحَابَةِ سِتْرَةً ۝ وَلَئِنْ  
كَانَتْ أَنَّهُ سُلِّمَتْ لِمَا أَطَاعَ وَأَنَابَ ۝ تَسْخِيرَ الرَّجُلِ  
لِحَرْفِي يَوْمِهِ ۝ وَخَاطِبَتِ أَصَابَ ۝ وَجُنُودَ  
الشَّيَاطِينِ النَّبَّائِينَ ۝ وَالْعَوَاصِينَ الْمُؤْمِنِينَ  
لِمَا يَرْذُلُهُ مِنَ الْخُطَابِ ۝ فَلَقَدْ كُنَّا نَكُنُ  
الْآيَةَ فِي تَسْخِيرِ الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ الْإِخْرَابِ ۝ وَجُنُودَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ ۝ حِينَ بُلْغَتِ  
الْقُلُوبُ الْإِجْنَاجَ ۝ وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَعَمِيتِ  
الْبَصَائِرُ ۝ وَشَنَّ مَائِيزُ الْمَلَائِكَةِ الْمُخْلُوقِينَ  
مِنَ الْأَنْوَارِ ۝ وَالشَّيَاطِينُ الْمُخْلُوقَةُ مِنَ النَّارِ ۝ وَنَزَحُ  
سُلَيْمٍ ۝ وَهُوَ عَلَى سِنَابِ نَعْمَةٍ الْمَعْرُوفِ

٦  
وَرَجَّحَ مُحَمَّدٌ سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَمَوْجَّهٌ مَحْضُورٌ قَدْ خَذَقَ  
عَلَى نَفْسِهِ إِذْ كَانَتْ الْأَجْرَابُ فِي عِدَّةِ الْوُفَى  
فَجَاءَتْ رِيحُ اللَّهِ تَعَالَى فَاقْتَلَعَتْ الْحَبَامَ وَأَكْثَأَتِ  
الْعُدُونَ وَرَخَّحَتْ جَمِيعَ الصُّفُوفِ هـ  
وَلَيْزِي بِحَيْثُ خِدْمَةُ الْمُدَّهَدِ بَيْنَ يَدَيِ سُلَمْنِ  
فِي قِصَّةِ بَلْقَيْسَ فَلَقَدْ نَجَّحَتْ خِدْمَةُ الرُّوحِ  
الْأَمِينِ جَبْرِيلَ بَيْنَ يَدَيِ مُحَمَّدٍ سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمَا  
فِي غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَلَا فَيَاسَ بَيْنَهُمَا مَنْ يَفِيدُهُ  
فَقَذَفَ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ بَنِي قُرَيْظَةَ السَّيَاطِينِ  
الْمُرْدَةِ هـ وَأَمَّنْ سَوَّاهُ اللَّهُ سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْيَهُودِ إِخْوَانِ الْبَشَرَةِ هـ

فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَفَسَمَ نِسَاءَهُمْ  
وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْطَعَ دَائِرَ  
الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَحْمَدَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ  
وَلَمَّا صَحَّ عُلُوُّ سُلَيْمَانَ عَلَى سَائِلِ الْخَشَبِ  
عِنْدَ ذِي النُّهْيِ فَلَقْدَ صَحَّ عُلُوُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا  
أَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي الْهَوَاءِ إِلَى سِدَّةِ الْمُنْتَهَى فَسَارَ  
مَسِيرُهُ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ صَاعِدًا وَنَازِلًا فِي بَعْضِ  
لَيْلَةٍ بِرُؤُوسِهِ وَجَنَدُهُ دُونَ نَعَمٍ وَلَا سِنَّةٍ  
ثُمَّ لَمَّا كَانَتْ مِعْجَرَةُ مُوسَى فِي انْفِلَاقِ الْعَصَى  
تُعْبَأُ نَاشِدًا الْبَاسَ تَلَقَّفَ مَا خَلَّتْهُ الشَّجَرَةُ  
مِنَ الْفُتَاوِيلِ لِعَيُونِ النَّاسِ فَلَقْدَ كَانَتْ

٩١  
نَجْمَةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَدِّهِ حَطِيبٍ  
أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ  
فَانْقَلَبَ صَارَ مَا يَقُولُ الْجَمَاهِيرُ وَنَحْنُ  
الْفَلَاحُ وَلَيْزَ كَانَ انْقِلَابُ الْبَحْرِ فَلَقَدْ كَانَ  
انْقِلَابُ الْقَمَرِ وَتِلْكَ آيَةُ الْإِسْلَامِ وَهَذِهِ  
آيَةُ السَّامِيَةِ وَلَيْزَ كَانَ انْقِلَابُ الْمَاءِ مِنَ  
الْجَمْرِ حِينَ ضَرَبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ فَلَقَدْ تَجَنَّبَ  
الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ  
مَرَّةً أُعِدَّةً شَهِدَ بِذَلِكَ مِنْ اطَاعَةِ وَمِنْ  
عَصَاهُ وَلَيْزَ أَوَى مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ يَتَنَبَّأُ  
لِذِي الْبَيْتِ فَلَقَدْ أَوَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من الآيات البينات ما يهدى في التسع على  
التسعين ٥ ولين كانت معجزة عيسى في إتيان  
الأكمة باسمه حيث كانت في ذلك  
نبيج وجاهه ٥ فلقد كان من آيات محمد صلى  
الله عليه وآله ردة عين قتادة بن النعمان الظفري عليه  
السلام لما سألت على خبذه ٥ ولين كانت  
معجزة عيسى في إحيائه الموتى بعد الممات  
فلقد ثبت لمحمد صلى الله عليه وآله إحياء الجادات  
والموات من الحنين جذع الخلعة ٥ وفيه  
من الفقه ردة على القديرة لأن الصباح ضرب  
من الكلام وهو لا يرون الكلام بخون إلا من

الطعام ٥

حَتَّى ذِي قَعْدٍ وَلِسَانِهِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَ  
الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَقَالُوا الْجُلُودُ هُمْ لَمْ يَسْمَعُوا  
عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ  
شَيْءٍ فَأَجْلَدَ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَ لَنَا الرُّشْدَ مِنَ الْعَجْهِ  
فَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ حَاكِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ  
سَمِعْنَا الْجَذْعَ مِثْلَ صَوَابِ الْبَسَارَةِ وَهَذِهِ  
آيَةٌ نَظَرْتُ بِعَيْنِ الصِّحَّةِ وَطَائِبَتْ بِجَنَاحٍ  
الْإِنْشَارَةِ وَفِي بَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي  
الْإِسْلَامِ فِي فُضَائِلِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ السَّلَامِ فَصَاحِبَتِ  
الْحَلَّةِ صِيَاخُ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ الْبَشَى سَكَنَ إِلَهُ

رَبِّ

عليه وسلم فضتها إليه تين ائبن الصبي الذي  
يسكنه وهذه معجزة العزبت حركات  
الاعجاز فلا تسكنه ومشيت الانسان  
تدريجها بامر الى مكانها وهي من الآيات  
التي تهر في برهانها وفي آخر صبحه مسلم  
ما هو في كل مسلم وهو حديث الشجرين  
اللتين كانتا شاطئ الوادي فحيث دعائنا  
صلى الله عليه وسلم ولأم بينهما فانقادا كالغير  
المخشوش واطاعهما منه اكرم متاديه وهو  
الذي رواه مشاهدة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صاحبة وابن صاحبه جابر بن

عَبْدَ اللَّهِ الْأَبَّاحِ هـ وَتَسْبِيحُ الْحَصَى بِفِيهِ  
الْمَقْدَسَةِ الطَّاهِرَةِ هـ وَتَسْلِيمُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ عَلَى  
مَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ  
قَالَ حَدَّثَنِي يَمَّاكَ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنِّي لَا أَعْرِفُ حَجْرًا مَكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ قَبْلَ  
أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا هَذَا حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ الْخَلْقِ  
أَذْنَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْحَجَرِ الْفَرَقِ  
دَلَّتْ عَلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ الْحَقَّ وَكَلَّمَ بِهِ أَنَا نَاصِدٌ  
وَهِيَ الْآيَةُ الظَّاهِرَةُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ بِمَا خَصَّ

اللَّهُ بِهِ بَشَرُهُ وَشَعْرُهُ وَسَفَتُهُ وَأَسْنَانُهُ  
وَجَوَارِحُهُ وَدَمُهُ وَرَيْبُهُ وَتَقْلُهُ  
وَنَفْسُهُ وَعَرَّتُهُ وَمَا هُوَ وَقَدْ أَفْرَدَنَا  
يَحْتَوِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِّجَمِيعِ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَعْضَاءَهُ ثُمَّ بَعَثَ  
نَزُولَ عِيسَى بِصَلَّى خَلَفَ إِمَامَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ  
وَهَدَى فِي فُضَائِلِ تَعَادُلٍ بِهَا جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ  
الْمُقَدِّمِينَ بَلْ يُفْضَلُ مَا عِنْدَ جَمِيعِ الصَّائِرِينَ  
بِسُيُوفِ النَّظَرِ وَعَلَى هَيْجَاهِ الْمُقَدِّمِينَ  
وَكَمَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ الْأَخْذِ بِالْحُجَرَاتِ مِنْ  
الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ ذُوَابُهُ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ

المرتفع في صريح نفسه بلا خلاف الذي ظلمته  
الغايمة وكلمته البهامة ونصرا بالزغبين  
يدي مبرة شنه وخضر ليلة القدره ونصر  
بالنصار وسفيت يسأله غل صدون الأطباء  
وجعلت له الأرض كلها مسجدا وترابها  
طهورا وختم به النبيون وزاد الله دينه على  
الاديان علما أو ظهورا وذهبت ظلم الكفر  
بانوار ه وخرج من الهدى من سران ه  
وساخت قوايم من سرقة إلى يطنها في أرض  
صلد لما اتبعه واتبعها عنان وجمعة عوان  
وهو الدخان وهذه آية ظاهرة ورهان

فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَيِّرَنِي فَكَانَتْ بَغِيَّتُهُ النِّجَافَةَ  
وَالْأَمَانَ وَتَضَرَّعَ الْإِسْنَانِي بَعْدَ غَنَجِيَّتِهِ  
وَلَا نَ لَمَّا أَبْصَرَ ثَوْدَ النَّبُوءَةِ قَدْ شَرِقَ وَيَانُ فَقَالَ  
أَلْإِحْسَانُ وَبِذَلِكَ إِذْ عَانَ فَكَانَ أَوَّلَ الدَّلِيلِ لَهُمْ  
طَائِبًا وَأَخْرَجَ الدَّلِيلَ لَهُمْ مَسْلُحَةً وَفِي الدَّلِيلِ عَنْهُمْ  
رَأْيُهَا فَهَذِهِ هِيَ آيَاتُهَا وَالسَّابِغَةُ  
إِذْ عَانَهُ وَفِي مِنْ أَجْلِ الْمَعْجَازَاتِ لِأَنَّهُمَا وَرَفَعَهُ  
لِقَوْمٍ فَلَا يَلِينُ قُلُوبُهُمْ لَهَا وَلَا يَدْعُونَ بِالْحُلَاعَةِ  
مَعَهَا وَجَزْءُ الْجِدْعِ الْيَابِسِ إِلَيْهِ وَدَعَا  
السَّحَرَتَيْنِ فَاسْتَلْتَا وَجَاءَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَا الْحَجْرَ  
الْقَلْدُ عَلَيْهِ وَاسْتَقْضَى أَبَا جَهْلٍ دِينَ السَّيْفِ

بِهِ فَقَضَاهُ عِلْمَ الْفَوْزِ وَوَقَّاهُ لَمَّا رَأَى خَلَامَ الْإِبِلِ  
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَغْرَلَةً فَأَهُ ۝ وَانْشَقَّ لَهُ  
 الْقَمَرُ ۝ وَتَبَعَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِهِ مَا تَبَعَ مِنْ  
 الْحَجَرِ ۝ وَرَجَفَ بِهِ وَخَلَقَ بِهِ الْجِبِلَّ ۝ وَكَضَّةُ  
 وَقَالَ سَكُنْ فَسَكُنْ وَامْشَلْ وَبَثَّ لَهُ  
 شَكْوَاهُ الْجَمَلُ ۝ وَاسْتَشْقَى فَأُطْلِقَتِ السَّمَاءُ  
 عَنْ إِلَهَاكَ أَفْوَاهُ الْقَرَبِ ۝ ثُمَّ اسْتَطْعَنِي  
 لَمَّا خَافَ النَّاسُ الْهَلَاكَ مَعَ الْعَطَبِ ۝  
 فَانْجَابَتْ عَنْ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ ۝ وَعَدَّتْ  
 الْبَاطُونَ الْوَدِيَّةَ عَنْ ذَلِكَ الصَّوْبِ ۝ وَخَاطَبَهُ  
 خَيْرٌ الدَّرَاعِ الْمُسَوِّمِ ۝ وَانْشَقَّ لَيْلَةً مَوْلَاهُ

قَالَ الزَّيْدِيُّ فِي بَابِ الْخَبَابِ الْخَبَابُ  
 وَالْخَبَابُ الْخَبَابُ وَالْخَبَابُ

أَيُّوَانُ كَثْرَتِهِ ۝ وَتَسَاقَطَتِ الْجُومُ ۝ وَغَاضَتِ  
بُحَيْرَةُ سَاوَةٍ ۝ وَفَاضَ وَادِي السَّاءَةِ ۝ وَخَدَّتِ  
نَارُ فَارِسَ ۝ وَلَمْ تَزَلْ مُوقَدَةً أَلْفَ عَامٍ ۝ وَكَانَتْ  
تَعْبُدُهَا الْجُوسُ كَعِبَادَةِ الْكُفَّارِ لِلدُّيَّانِ  
وَالْأَصْنَامِ ۝ أَيْ أَلِاسَمِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ۝ الرَّؤُفِ  
الرَّحِيمِ ۝ الْحَسْبُ النَّسِيبُ ۝ الْمَاجِي الْحَاشِرُ  
الْعَاقِبُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ مَنَاقِبُ الْأَنْبِيَاءِ  
بَذُمَّتْ ۝ فجميع المناقب ۝ وَفَضَّلَتْ بِالْآيَاتِ  
الْبَارِعَةِ ۝ فِي مَدَفِ الْغِيَابِ ۝ يُرْوَعُ زَيْتُ  
الْكِرَاكِ ۝ وَأَعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ الْقُرْآنُ  
الْبَاقِي بَعْدَ الذَّهْوَرِ الْمُتَجَدِّدَةِ عَلَى تَعَاوُبِ

70  
الأعوام والشهون المتألقة في الأفق الأعلى  
أنوارها المتدفقة في رياض الملكوت  
الاستي أنهارها الفاتحة لأفقال القلوب  
الكاشفة لأسرار الغيوب المختص  
في اليوم المشهود بالمقام المحمود واللواء  
المعقود والجزع المودود صلى الله عليه  
صلاة لا ينقطع دوامها فلقد كرمته وشرفه  
بفضائل صح عند النبيين أعظامها ولا حجت  
تتم فضوهما في سما الإسلام وكانت  
شريعته كالنار لسائر شرايع الأنبياء عليه  
وعليهم أفضل الصلاة والسلام جعلنا الله



رَسُولَ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ  
 لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَقَدْ  
 تَبَرَّكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مُعَاذٌ مِنَ تُوفِيقِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَى مَا وَرَأَاهَا  
 وَكَشَفَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ يَشْعُرُ  
 الْعِبَادُ بِاسْتِنَائِهِمْ إِلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَنِ  
 وَجَلَّ لِلتَّوَكُّلِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزُّدُهُ وَتَوَقُّرُهُ  
 وَتَسْبِيحُهُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا فَوَصَلَ عَنْ وَجَلَّ  
 الْإِيمَانُ بِتَوْفِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَتَعَزُّدُهُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَوْصِيلًا وَتَوَقُّرُهُ  
 وَتَوَقُّرُهُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَسْبِيحِهِ فَذَكَرَ

تَعَزُّرُهُ وَتَوْقِيرُهُ وَذَكَرَ السَّيِّحَ مِنْ لَعْنِهِ وَخَمَّ  
الْأَمَةُ يَقُولُ وَيَعَالِي كَرُهُ بَكْرَةً وَاصِيلًا ه  
فَانْعَطَفَتِ الْكَلَامُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا قَبْلَهُ فَدَخَلَ  
تَعَزُّرُهُ وَتَوْقِيرُهُ وَإِيمَانُهُ فِي مَعْنَى الدَّوَامِ  
عَلَيْهِ كَالدَّوَامِ عَلَى الذِّكْرِ مَا لَعَنَهُ وَالْأَصَالُ  
وَهَذَا مِنْ تَوْصِيلِ الْقُرْآنِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْمَعَانِي  
بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ دُونَ زِيَادَةِ الْأَلْفَاظِ  
وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ه  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَعَزُّرُوهُ هُوَ مَعْنَى الْمُنْعَى يَقَالُ  
عَزَّرْتُ الرَّجُلَ الْجَلِيلَ لَمَنْعَتِ مِنْهُ وَتَعَزُّرُهُ  
وَعَزَّرَ السُّلْطَانُ الْإِنْسَانَ إِذَا أَبَالَغَ فِي إِدْبِهِ

فَعَنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَعْبُدَ وَقِيلَ تَعَزَّرَ وَهُ  
يُحِلُّوهُ وَتَوَقَّرُوهُ تَعْظُمُوهُ قَالَ فَتَادَةُ تَعَزَّرُوهُ  
تَصَرُّوهُ وَتَوَقَّرُوهُ تَعْظُمُوهُ وَتَقَاتِلُوا مَعَهُ  
بِالسَّيْفِ وَتَسْبَحُوهُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا أَيْ تَصَلُّونَ  
لَهُ بِالْعَدَاةِ وَالْإِعْشِيَّاتِ لِأَنَّ الْمَاءَ فِي تَسْبِيحِهِ  
لِلَّهِ وَجَدَهُ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى  
أَصْحَابَهُ أَنْ يَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ تَعْظِيمًا لَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبَرَّكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَتَّقُوا  
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَمِيعٌ عَلِيمٌ قَالَ مُجَاهِدٌ  
لَا تَقْدُمُوا لَا تَقْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ ٥ وَقَالَ ابْنُ أَبِي  
مُلَيْكَةَ فِي صَبِيحِ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ وَهَذَا  
نَصُّ الصَّبِيحِ كَذَا الْخَيْرَانِ يَهْلِكَانِ أَبُو بَكْرٍ  
وَعُمَرُ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكِبَ بَنِي تَمِيمٍ فَأَشَانِ  
أَحَدُهُمَا بِأَلْفَرَعِ بْنِ جَابِرٍ أَخِيهِ مَجَاشِعِ  
وَأَشَانِ الْآخَرَ بِرَجُلٍ آخَرَ فَقَالَ نَافِعٌ لَا اخْفَظَا  
أَسْمَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي  
قَالَ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَأَرْتَفَعْتُ أَصْوَاتَهُمَا  
فَذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ الْآيَةَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي

فَمَا كَانَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْمٍ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ هَذِهِ آيَةٍ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهَا وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ  
 عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي إِيَّاكَ الْخَرَجَةُ الْبَخَارِيُّ فِي سُورَةِ  
 الْجُرَابِ فِي بَابٍ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ  
 النَّبِيِّ عَنْ سُرَّةِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ جَبَلٍ الْخَمَنِيِّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا  
 النَّسَبِيُّ أَيْدَهُ اللَّهُ هُوَ الْخَمَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ  
 أَنَّ مَلِكَةَ وَكَتَنَةَ فِي بَابٍ إِنْ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ  
 مِنْ وَرَاءِ الْجُرَابِ هـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي  
 أَبُو أَيُّوبَ مَلِكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ

أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي شَيْمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ كُرَيْمٍ أَمْرٌ لِقَعْفَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ وَقَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْاَرَقِ بَنِي حَابِسٍ فَقَالَ ابْنُ كُرَيْمٍ مَا  
أَرَدْتَ إِلَى الْاَوَّلِ خَلَا فِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ  
خَلَا فَمَكَ فَمَارِ يَاجُحِي أَرْتَفَعَتْ أَسْوَاطُهُمَا فَكَلِمَ  
فِي ذَلِكَ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ

وَرَسُولِهِ حَتَّى أَنْقَضَتِ الْآيَةُ ۝ قَالَ

ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ الْاَرَقِ بَنِي حَابِسٍ  
أَسْمُهُ فَرَّاسٌ وَقُرَيْعُ الْقَبِيلَةِ سَيْدُهُمَا وَخَلَاهُمَا  
وَقَارِيَهُمَا الَّذِي يَقَارِعُ الْاَقْرَانَ يَقَالُ قَرَعْتُ  
أَرَقِ وَمَقَارِعُهُ الْاَعْدَاءُ قَرَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

اى ضرب بعضهم بعضاً والقرع الفحل لانه  
 يقرع الناقة والقرع السيد وقد رعم بعض  
 من لا يعلم انه يمتي بذلك لقرع في راسه وذلك  
 جهل ونهر لا يدعي احد به رفعة الله قد ربيته  
 محمد صلى الله عليه وسلم في طاعته وانتظان  
 امره بان جعل امره من امر الله فتشابهت الايات  
 ثم رفع منزلته في البر والتقوى الى ان يكون  
 مخاطبه خاشعين يدين خافضاً صوته لان  
 رفع الصوت فيه كبر للمخاطب وبعض  
 الاستخفاف بالمخاطب ثم اوعده جل وعلا  
 على ذلك اشد الوعيد وما اوعده الله على فعله

رعم الله  
 على الله

فَقَوْحَرَامَ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ قَالَ أَبُو بَحْرٍ الرَّجُلُ  
لَنْ لَا تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ ه قَالَ وَهَذَا إِعْلَامٌ  
إِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ <sup>صَلَّى</sup> يَنْبَغِي أَنْ يَحْلَ وَيُعْظَمَ غَايَةُ الْإِجْلَالِ  
وَقِيلَ التَّقْدِيرُ مَخَافَةٌ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ فَتَبَةَ جَلَّ  
وَعَلَّا يَقُولُوا أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ إِلَى أَنْ تَوْفِيَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَقْدِ الْإِيمَانِ الَّذِي يَضَادُّ  
الْكُفْرَ لِأَنَّهُ لَا تَحْبِطُ الْأَعْمَالُ مَوَاقِعُهُ الذُّنُوبُ  
دُونَ الْكُفْرِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ  
فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
وَنَبِيَّهُ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَّا إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ

مِنْ ذُرِّ الْحِجَابِ الْكَرْهُمُ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ  
صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهِ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ هَ قَتَبَهُ يَقُولُهُ هَذَا إِلَى تَوْفِيرِهِ بَأْسُ  
لَا يَنَادِي وَلَا يُعْجَلُ وَلَا يَحْزَنُ أَيْضًا إِلَّا سَيِّئَاتٍ  
حَتَّى تَخْرُجَ هَ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَفَرِي مَنْ  
كَانَ فِي صَدْرِهِ حَرْجٌ مَا قَضَى بِهِ وَأَقْسَمَ جَلَّ وَعَلَا  
عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ فَلَا وَرَبِّكَ  
لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى تَخْلُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا  
يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوا  
تَسْلِيمًا هَ يَقَالُ تَشَاجَرُ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا  
فَمَعْنَى فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ أَيْ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ التَّشَاجُرُ

بَيْنَهُمْ هـ وَمِنْهَا الْهُدَايَةُ وَالْكَفَايَةُ وَالْتَايِدُ  
وَالْعَصَّةُ وَصَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَايِكَةُ عَلَيْهِ  
قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي الْهُدَايَةِ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا  
مُسْتَقِيمًا وَقَالَ تَعَالَى فِي الْكَفَايَةِ لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ  
عِنْدَهُ هـ وَقَالَ هـ فِي الْتَايِدِ هُوَ الَّذِي أَتَى  
بِنَصْرِهِ هـ وَقَالَ هـ فِي الْعَصَةِ وَاللَّهُ يَعْصَمُكَ  
مِنَ النَّاسِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْجُرُنَّ فَلَمَّا نَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ تَرَكَ الْحَجْرَ وَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِكَذِّفَقَد  
عَصَمَنِي اللَّهُ هـ وَقَالَ هـ حَلَّ وَعَلَا فِي الصَّلَاةِ  
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ

مَدَقَالَ الْمُسْلِمِينَ غَامَةً هُوَ الَّذِي يَصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَا  
يَكُنْهَ قِيلَ لَهُ إِنَّ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَرْقًا عَظِيمًا وَذَلِكَ  
أَنَّ صَلَاةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ عَظْفٌ وَرَحْمَةٌ  
فَنَأْوِيلُهُ هُوَ الَّذِي رَحِمَكُمْ وَهَدَىٰكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
وَأَمَّا صَلَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَفِيَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَاةٌ رُضِيَ وَأَعْظَامُ الْأَنْرَى  
أَنَّهُ أَمَرَ خَلْقَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِسَلَامِهِ  
مَا أَفَرَضَ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فَرَضٌ  
وَكَذَلِكَ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَسَلِّمُوا  
سَلَامًا إِيَّاهُ إِيْجَلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ الصَّلَاةَ

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ عَلَى الْجَمَلَةِ  
غَيْرَ مُجَدِّدٍ بَوَاقٍ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ  
عَلَيْهِ وَجَمَلِ الْأَيَّةِ وَالْعُلَمَاءِ لَهُ عَلَى الْوُجُوبِ  
وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَجَعَلِي الطَّبَرِيُّ قَوْلًا شَاقًّا

أَنْ يُجْمَلَ الْأَيَّةُ عَلَى النَّدْبِ هـ

قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ زُيْدُ اللَّهِ  
وَلَعَلَّهُ فِيمَا زَادَ عَلَى مَرَّةٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
ابْنُ الْقَضَائِ الْمَالِكِيُّ الْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِنَا  
أَنْ ذَلِكَ وَاجِبٌ فِي الْجَمَلَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ  
وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا مَرَّةً مِنْ دَهْرِهِ  
مَعَ الْقَدَرِ عَلَى ذَلِكَ وَالْوَاجِبُ مِنْهُ

الذي يسقط به الجرح وماتم ترك الفرض  
مرة كالشهادة له بالنبوّة وما عد ذلك فمندوب  
ومرغب فيه من سنن الاسلام وسبعان اهله  
الكرام هـ ثبت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على واحد  
صلى الله عليه عشر اخرجته مسلم في صحبه  
في كتاب الصلاة قال ابن بكير افترض  
الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا  
تسليما ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب  
ان يكثر المؤمنها ولا يغفل عنها  
مسئلة جلي الامان ابو جعفر الطبري

وقيل في واجبه كذا في  
وهو قول سنن

وَالطَّحَاوِي إِجْمَاعَ جَمِيعِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ  
مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهَادَةِ غَيْرُ وَاجِبٍ هـ  
وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ مَنْ لَمْ  
يَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ  
الشَّهَادَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ السَّلَامِ فَصَلَاةٌ فَاسِدَةٌ  
وَأَنْ صَلَّيَ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ تَحْزَرْ صَلَاتُهُ هـ  
وَقَدْ شَنَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَقَالُوا  
هُوَ إِمَامٌ فَخَذَّتْ وَلَا دَلِيلَ لَهُ عَلَى قَوْلِهِ هَذَا  
بِسُنَّةٍ نَابِتَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
هَذَا تَشَهُدُ أَبُو عُبَيْدٍ الَّذِي أَخْبَاهُ الشَّافِعِيُّ

وهو الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابن عباس وكذلك تشهد ابن مسعود المجموع  
على صحبه وتشهد عمر وابن عمر وجابر واني  
سعيد الخدري واني موسى الاشعري واني  
مروة وعبد الله بن الزبير وكذلك كل من  
روى التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
او وقعة لم يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد خالف الخطائي  
من اصحاب الشافعي في هذه المسئلة فقال  
وليسست بواجبة في الصلاة وهذا قول جماعة  
العلماء الا الشافعي ولا اعلم للشافعي قدوة  
من انقض الخطائي سلم الخطائي في مقام السنن

فانه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
مخارج لك الصلاة

الشيء الذي على النبي صلى الله عليه وسلم  
الشيء الذي على النبي صلى الله عليه وسلم  
الشيء الذي على النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى قال الله تعالى قال الله تعالى  
وما كان منكم الا كانه منكم  
وما كان منكم الا كانه منكم

قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ اَيُّهُ اللهُ  
وَعَنْ اُخْتِ زَوَايَا اِهْ وَمِنْهَا الرُّوْيَةُ وَفِيهَا  
اُخْتِلَافٌ وَالشَّفَاعَةُ وَالْوَسِيْلَةُ وَالْفَضِيْلَةُ  
وَالدَّرَجَةُ الرَّفِيْعَةُ وَالْبِرَاقُ وَالْمِعْرَاجُ وَالصَّلَاةُ  
مَا لَانْبِيَا تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَاَعْطَا جَمَاعَ الْكَلِمِ  
وَمَوْجَمِ الْمَعَانِي الْكُبْرَى فِي اِلْفَاظِ الْقَلِيْلَةِ  
وَالْبَعْثُ اِلَى كَافَةِ الْأُمَمِ وَتَحْلِيلُ الْقَنَائِمِ  
وَالنَّصْرُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةُ سَهْرِهِ وَجُعِلَتْ لَهُ  
الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا وَخِيَمَتُهُ النُّبُوتُ  
وَبَشَرٌ ————— فِي الصَّبْحِ عَنِ ابْنِ هَرِيرَةَ  
اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُضِّلْتُ

مصلح الله عند ربهم في الآخرة  
المكره من الامانة والكبر صدق  
حيث اذكم الصلاة عند صلاتهم من المصطفى  
لا رقة من الميراث التبرك بغيره المالك المالك  
فانما لا يهتدون الا في قسمة الميراث والبيع  
عائنا رحمه الله في الارض فكل واحد  
الارث الصلاة على النبي وصلى على

وَنُصِرْتُ بِالْغَيْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَرِّهِ ه  
وَأُعْطِيتُ السَّفَاعَةَ وَلَهُ طَرُقُهُ وَفِي صَحِيحِ بِلْم  
وَتَقَدَّرَ بِهِ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ  
جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ه  
وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا وَجُعِلَتْ  
رُشَّتُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدْ الْمَاءَ وَدَكَرَ  
خَصْلَةً أُخْرَى قَالَ ذُو  
النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ الْخَصْلَةُ الَّتِي لَمْ  
يَذْكُرْهَا مُسْلِمٌ أَهْلُهَا أَبُو تَكْرَنْ أَيْ شَيْبَةُ مَسْنَدُهُ  
عَنْ حَذِيفَةَ وَنَصَّهَا وَأَوْتَيْتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ

مَنْ يَتَّكِبُ كَثِيرًا يَتَّكِبُ الْعَرْشَ مِنْ أَمْرِ سَوْءٍ الْبَقَرَةِ  
لَمْ يَعْطِ أَحَدٌ مِنْهُ كَانَ قَلِيًّا وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ مِنْهُ  
كَانَ يَعْطَى وَمِنْ الْخَصْلَةِ الَّتِي لَمْ تَخْرُجْهَا مُسْلِمٌ  
رَحِمَهُ اللَّهُ ۝ قَالَ ذُو النِّسَيْنِ

أَمْرُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَجَادِيثِ الثَّابِتَةُ مَخَصَّةٌ  
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَأَنَّهُ لَا يَشْفَعُ فِي أَحَدٍ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا شَفَعَ فِيهِ ۝ وَأَعْلَمُوا  
رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ الشَّفَاعَةَ عَلَى صَدْرِ خَمْسَةٍ  
وَيُلْحَقُ بِهَا صَرْبٌ سَادِسٌ أَنْفَقَ فِي بَعْضِهَا  
أَهْلُ الْقَبِيلَةِ وَخَالَفَتِ الْمُعْتَرِلَةُ فِي بَعْضِهَا فَانْتَكَبَتْهَا  
وَيُنِشُّ مَا فَعَلَتْ ۝ أُولَئِكَ وَأَعْمَهَا

وعليّ الله

شَفَاعَةُ الْمَوْقِفِ الَّتِي اخْتَصَرَهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرَكَّبِينَ  
وَحَاتِمُ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَائِمَةً  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ تَخْلِيصُ النَّاسِ مِنَ الْكَرْبِ  
فِي انْتِظَارِ الْفَصْلِ فِي الْقِصَّةِ وَتَعْجِيلِ الْحِسَابِ  
وَالْمُمَيِّزِينَ فِي النَّارِ وَتَدْخُلُ فِيهَا  
أَدَمُ وَمَنْ وَلَدَ بِإِجْمَاعِ الْخَلَائِقِ وَسَكَانِ الْأَرْضِ  
حَسَبَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ  
الْمُجْمَعَةُ عَلَى صِحِّهَا وَعَدَّاهُ تَقْلَبَهَا وَتَوَاتَرَهَا وَهِيَ  
الْمَقَامُ الْمَجُودُ الَّذِي وَعَدَ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي  
قَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ عَسَى أَنْ يَتَعَفَّكَ رَبُّكَ مَقَامًا  
بِمُحَمَّدٍ عَسَى طَمَعُكَ وَاسْتَفَاؤُكَ الْأَمْرُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ

نَاوَةٌ فَإِنَّهَا وَاجِبَةٌ فَعَسَىٰ تَرَىٰ وَتَوْفَعْلُ مَا يَض  
غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ وَأَنْ يَتَعَلَّكَ أَنْ وَمَا عَمَلْتَ فِيهِ  
فِي مَوْضِعٍ نَّصِبٍ يَعْشَىٰ عَلَى الشَّيْبَةِ بِكَانَ كَمَا

قَالُوا عَسَىٰ الْغَوِيُّ أَبُو سَا

هَذَا قَوْلُ الْجَوْنِيِّ وَقَالَ النُّجُومِيُّ ابْنُ طَاهِرٍ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيفٍ فَمَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ إِجْدِ مِنْهُمْ

بِالْمَكَاثِبَةِ الْمُسْنَدِ الثَّقَةِ ابْنُ طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الْشَّرِيفُ النُّجُومِيُّ ابْنُ طَاهِرٍ الْمَدَنِيُّ أَنَّ وَمَا

بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ يَفُجُّ يَعْشَىٰ وَالْقَدِيرُ قَرِيبٌ

لَعَنَ رَبِّكَ إِيَّاكَ أَوْ جَبَّ أَوْ جَوَّدَ لَكَ

لأن تشبيههم عسى بكان إنما هو إذا ورك عسى  
أسم وحكت أن تعد ذلك الاسم لقولك عسى زيد  
أن يقوم زيد إنهم عسى ويوم في موضع الخبر  
والتقدير قارب زيد القيام فان قدمت أن  
فقلت عسى أن يقوم زيد كانت أن في موضع  
رفع لانه لا اسم هنا غيرهما فيكون التقدير قرب  
قيام زيد اللهم إلا أن تضمن في عسى اسمها فتكون  
أن حينئذ في موضع الخبر ورك رفع تبعك  
مقاماً مصدر وان كان من غير لفظ الفعل  
المذكور لأن تبعك معنى يعينك كما تقول  
أقيم من قبره وبعث من قبره ويحمود البعث

بِمَقَامِهِ الْجُمُعَةِ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ الْمَقَامَ  
 الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا  
 هُوَ شَفَاعَتُهُ لِأُمَّتِهِ فَنَسْأَلُ شَفَاعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ مَنْ بِالْمَوْقِفِ مِنْ سُكَّانِ  
 الْأَرْضِ وَاللَّيْلِ عَلَى ذَلِكَ  
 مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا جَمَعَ اللَّهُ  
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ الْحَدِيثُ  
 بِطَوِيلِهِ وَذَكَرَ فِيهِ طَلِبُهُمُ لِلشَّفَاعَةِ لِمَا نَالَهُمْ  
 مِنَ الْكَرْبِ وَالْغَمِّ وَقَصْدُهُمْ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّ  
 حَتَّى يَأْتُوا بِمَحْمُودٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْنَعُ لَهُمْ

فَهَذَا عَامٌّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَرُبَّمَا تَعَلَّقَ مِنْ لَمْ يَمُتْ  
عَلَى تَقَرُّرِ الْحَقَائِقِ وَنَيْمِ الدَّقَائِقِ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ  
طُرُقِ أَحَادِيثِ الشَّفَاعَةِ مِنْ قَوْلِهِ يُخَشِّرُ الْمُؤْمِنُونَ  
فَيَقُولُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا الْجَدِيدِ  
فَيَقُولُ الْمُسْتَعَلِّقُ الْمُعْتَرِضُ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ إِذَا  
أَصُولُ الشَّرِيعَةِ قَدْ صُرِّحَتْ وَالْأُمَّةُ قَدْ اجْتَمَعَتْ  
أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّاغِبِينَ ۝

## فَالْجَوَابُ أَنَّ حَقِيقَةَ

شَفَاعَةِ هَذَا الْمَوْقِفِ وَنَيْلِ الرَّاجَةِ بِهَا مِمَّا  
الْمُتَّسِقِينَ فِيهِ إِنَّمَا نَالَهَا بِالْحَقِيقَةِ الْمُؤْمِنُونَ النَّاجُونَ  
وَإِنْ كَانَ قَدْ طَلِبَهَا الْكَافِرُونَ مَعَهُمْ فَحُكْمُ التَّبَعِ

وَلَمْ تَحْصِلْ لَهُمْ فِيهَا رَاحَةً وَكُنْتُمْ ظَنُوهَا وَرَأَوْا أَنَّ  
مَآثِرَهُمْ مِنْهُ مِنَ الْكُرْبِ فَوَقَّعُوا عَذَابَ حَتَّى تَحِيلُوا  
إِنْ عَذَابِ النَّارِ دُونَهُ فَأَعْطُوا رِجْسَهُمْ وَكَانَتْ  
أَشَدَّ مَا كَانُوا مِنْهُ حَسْبَ سِتْرٍ اللَّهُ فِيهِمْ قَالِ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا تَغَاثُوا وَمَاءٌ كَالْمُهْلِ  
يَشْوِيهِمْ لَوْجُهُمْ أَلْأَيَّةَ وَقَالِ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ تَغَاثُوا  
وَلَيْسَتْ بِإِعْآثَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنْ تَحِيلُوا إِعْآثَةً  
فِي الصُّورِ كَانَتْ زَادَةً فِيمَا اسْتَغَاثُوا مِنْهُ وَفِي  
الصَّحِيجِينَ فَيَقُولُونَ عَطَيْنَا نَارَنَا فَاسْقِنَا فَيَقَالُ  
الْأَلَمُ دُونَ فَحَسْرَتُ الْجَهَنَّمَ كَانَ تَهَاوُتُ  
فَيَسَافُطُونَ فِيهَا وَالشَّوَابِدُ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ

صَحِيحُ الْإِيمَانِ مِنْ النَّهَارِ لَا وَدَى لَهُمْ وَالْإِيمَانُ  
وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ مِنْ قَضَى  
عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ النَّارُ قَدْ نَصَبَ الْحَالُ  
بِهِ بَعْدَ هَذِهِ الشَّفَاعَةِ إِلَى أَشَدِّ مَا كَانَ فِيهِ فَكَأَنَّ  
عَذَابَ دُونَ عَذَابِ النَّارِ وَكَذَلِكَ لَا جُودَ  
أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ نَبِيَّ اللَّهِ الْعَزِيزُ النَّهَارُ فَالشَّفَاعَةُ  
الْأُولَى عَامَةً لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ فِي الْفَضْلِ مِنْهُمْ وَإِلَيْهِمْ  
مِنْ مَقْصُودِهِمْ لَكِنَّهُ فَإِنْ مَطْلُوبُهَا الْمَطْبُوعُونَ وَخَيْرُ  
هَذَا لِكُلِّ الْمَطْلُوعِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ هـ  
فَمُخْتَصَّةٌ بِفَضْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَوْقِفِ وَإِدْخَالِ  
قَوْمِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَتَحْلِيلِهِمْ إِلَى أَمَانٍ لَهُمْ

فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْتِكَ مَنْ لَا  
حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ الْأَمْرِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ  
وَمَنْ شَرَكَا النَّاسِ فَيَمَّا يَتَوَيَّ لَكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ب  
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمَضَارِعِ مِنْ  
مَضَارِعِ الْجَنَّةِ لَكُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَجْرَةَ أَوْ كَمَا  
بَيْنَ مَكَّةَ وَبَصْرَةَ ۝ مَضَارِعُ الْجَنَّةِ  
أَبْوَابُهَا وَلَا يَقَالُ مَضَارِعُ حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ ۝  
هَجَرُ قَاعَةُ الْحَجَرَيْنِ يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالْجِيمُ وَيَقَالُ  
فِيهَا الْهَجَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهَذَا حَدِيثٌ  
ثَابِتٌ بِالِاتِّفَاقِ نَقَلَ الْعَدْلُ عَنِ الْعَدْلِ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

وَأَمَّا الثَّالِثَةُ ۖ فَلَتَوَمَّ اسْتَوْجِبُوا  
النَّانَ بِقِيَمِ عَمَالِهِمْ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَا يَدْخُلُونَ النَّانَ ۚ

### وَأَمَّا الرَّابِعَةُ

فهي إخراج مَنْ دَخَلَ النَّانَ مِنَ الْمُؤْمِدِينَ وَهَذَا  
لَشَفْعِ فِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَنْبِيَاءِ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ شَفَعْتَ الْمَلَائِكَةَ وَشَفَعَ الْبَنِيَّوْنَ  
وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَحْمَدُ الرَّاجِمِينَ  
فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّانِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْلَمُوا  
خَيْرَ لِقَاءٍ قَدَّعَادُوا أَحْمَدًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي

افواه الجنة يقال له نهر الجياه فخرجون كما  
تخرج الحية في جمل السيل الحديث بطوله  
وهو حديث مجمع على صحته يقال فوهة النهر  
والطريق له فوهة واوله ه والجنة بكسر الجيم  
بمروء الصخر ما ليس قوت والجمل ما حمله  
السيل من الغناء وفي هذا الحديث فخرجون  
كاللولؤ في ربابهم الخواتم يعني فوهة أهل  
الجنة هؤلاء عتقا الله من النار الذين أدخلهم  
الله الجنة يعني عملا عملوه ولا خير قدموه  
الحديث بطوله حتى لا يبقى في النار  
إلا من حبسه القرآن له وجب عليه

الخلود وهم الكفار بالله ه تَمَّ هَذِهِ  
السَّعَاتِ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّعَاةُ  
تَخْتَلِفُ أَمَادُهَا بِحَسَبِ مَرَادِ اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْ  
فُضِي كَرَّةً عَذَابُهُ وَقَلَّتْهُ وَتَطَوَّلَ عِقَابُهُ فِي النَّارِ  
وَقُصِرَ مُدَّتُهُ وَخَسِبَ ابْتِلَاؤُهُ بِالْمَعَاصِي  
وَسَقَوَتْهُ وَالْمَعْرِفَةُ قَوْلُ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ النَّارِ  
مَنْ دَخَلَ فِيهَا وَذَلِكَ تَكْذِيبُ الشَّرِيعَةِ وَإِخَارُ  
لِذِمَّتِهَا الْمُنِيعَةِ ه فَلَا تَحْرَمُ سَفَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْكَفَارُ وَلَعَلَّهَا الْإِسْنَاءُ مَنْ يَكْذِبُ  
بِهَا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فَوَاجِبٌ عَلَى كُلِّ  
مُسْلِمٍ أَنْ يَدْعُو جَهْدَ الْأَجْرِمَةِ اللَّهُ سَفَاةُ النَّبِيِّ

اريد نحو

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْرَهُ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ  
سَفَاجَةً لِأَنَّهُ دَعَا فِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَذْنُوبِينَ الْمُسْتَوْجِبِينَ  
لِلنَّارِ إِلَّا أَنْ يَنْبُوَ قَابِلُهُ أَنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِمَّنْ قَضَيْتَ  
عَلَيْهِ بِإِغَاذِهِ وَعَيْدِكَ وَتَحْقِيقِ كَلِمَتِكَ بِدُخُولِ  
النَّارِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَجْعَلُ حَرْجُ وَجْهِهِ مِنْهَا شَفَاعَةً  
بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا وَجْهَ لِهَذَا  
عِنْدِي لِما صَحَّ عَنْ الصَّادِقِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ  
مَوَاضِعَ السُّجُودِ فَطَلَبَ الْوَاجِبَ غَيْرُ وَاجِبٍ  
كَأَلَا يَقُولُ لَدَاعِي اللَّهُمَّ احْشُرْنِي وَأَبْعَثْنِي إِلَى  
الْغَايَةِ ذَلِكَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ هـ

وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَلَأَهْلِ الْجَنَانِ

بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِمْ فِيهَا وَفَوْزِهِمْ بِهَا بِزِيَادَاتِ  
الدَّرَجَاتِ وَرَفْعِ الْمَنَازِلِ الْعُلْيَا ٥

وَأَمَّا السَّادِسَةُ:

فَهِيَ مَخْصُوصَةٌ لِنَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا  
بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَاكَ بَعْضُ الْكَفَّارِ  
بِرُكْبَتِهِ وَكَرَامَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ كَمَا ثَبَتَ فِي  
الصَّحِيحَيْنِ مِنْ مُسْنَدِ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ  
قُلْتُ فَإِنَّا نَحْدِثُ أَنَّكَ تُزِيدُ أَنْ تَكُنَّ بِنْتُ  
أَنَّى سَلَمَةَ قَالَتْ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ نَعَمْ  
قَالَ لَوَ أَنَّهُا لَوَلَّمْ تَكُنْ بِبَيْتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ

٢٥  
إِلَى ثَمَالِ بْنِ أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ أَنْ ضَعَفَتِي وَأَبَا  
سَلَمَةَ ثَوْبَةَ قَالَ عَنْ وَهٍّ وَثَوْبَةَ مُوَلَّاهُ أَبِي هَلَبٍ  
كَانَ أَبُو هَلَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَضَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو هَلَبٍ أَبَتْ بِعَصْرِ  
أَهْلِهِ بِشَرِّ حَبِيبَةٍ قَالَ لَهُ مَاذَا لَقِيتِ قَالَ  
أَبُو هَلَبٍ لَمْ أَلْقِ بَعْدَكَ خَيْرًا غَرَّكَ نُسَيْبٌ فِي  
هَذِهِ بَعَثَانِي ثَوْبَةَ اللَّفْظُ لِشُعَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى نَفْسِهِ أَلَكْتُ وَذَلِكَ  
أَنَّهُمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ مَشْرُوءَةٌ لَهُ وَقَالَتْ لَهُ أَسْعَرْتَ  
أَنْ أَمِنَهُ وَلَدْتُ وَلَدًا فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَبْرَةٌ  
فَهِيَ تَحْقِفُ عَنْهُ الْعَذَابُ كُلَّ أَسْنَنِ لِسُونَةٍ

بمَوْلَانِ بْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَرَفَهُ  
الْبَشِيرُ بِهِ فَأَلَا وَلِيَّيْنِ أَنْ يَقَالَ إِنَّهَا بَرَكَةٌ تَعْدَتْ  
إِلَى هَيْبٍ وَكَذَلِكَ ابْنُ طَالِبٍ فَدَخَفَتْ اللَّهُ عَنْهُ  
مِنْ عَدْلِهِ بِذِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَجَدَهُ عَلَيْهِ هُتِبَتْ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ  
الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَجُوطُكَ وَيَبْصُرُكَ  
وَيَغْضِبُكَ فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ  
وَجَدْتُهُ فِي غَرَائِبِ مِنَ النَّاسِ فَخَرَجْتُهُ إِلَى صَحَابِي  
وَفِي نَوَايِةٍ مِنَ الصَّحِيحِينَ وَلَوْلَا أَنَا لَكَاتَ فِي  
الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ الشَّانِ قَوْلُهُ

صلى الله عليه وسلم في عملة من انا ان اى شئ  
كثيرا وابع يغمره ويغطيه ٥ وقوله ٥ في  
صمخا اى شئ قليل كصمخا الماء وهو مالا  
يكاد يستر القدم فكذا ما شري اليهما من  
بركته لان القرآن قد حكى ان الكفار لا تسألهم  
ولا تنفعهم شفاعاة السافعين واجتج من  
سمى نفعه لاى طالب شفاعاة بالسنة الثابتة  
المبينة لكتاب رب العالمين وهو ما ثبت  
ينقل العدل عن العدل عن اى سعيد الخدري  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده  
عه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم

الْقِيَمَةُ فَيَجْعَلُ فِي صُحْرَاحٍ مِنَ النَّاسِ يَبْلُغُ كَعْبِيَّةٍ  
يَعْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ فَتَمْتَلِكُ نَفْعَهُ لَأَيِّ طَالِبٍ شَفَاعَةٌ  
وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ كَمَا قَبِلَ  
فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَحْوِي آيَاتَهُ مِنَ الْقُلُوبِ  
وَجِيهٌ أَيْنَمَا شَفَعَا

لَنْ أَنْجِمَ أَلْجَمَالَ وَجْهُهُ يَنْفَعُهُ فِي طَرِجِ الشَّهْرِ  
عَلَيْهِ وَالْمَحَارَاةُ لَهُ عَلَى إِسْبَاتِهِ فَكَانَهُ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ  
يَسْتَبِيبُ جَمَالَ وَجْهِهِ سَفَعٌ لِلْمَجْنُونِ عَلَيْهِ الْأَيُّوَادُ  
وَأَنْ يَطْرَحَ عَنْهُ اللَّوْمُ وَالْمَحَارَاةُ فِي ذَلِكَ إِذَا  
حَقِيقَةُ الشَّفَاعَةِ الطَّلَبُ لِغَيْرِكَ مَا يُوَافِقُهُ  
فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ مِنْ أَرْضٍ مَا تَرْغِبُهُ فَكَانَهُ سَفَعٌ

لَكَ عِنْدَهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي ذَلِكَ وَمَنْ مَأْخُودَةٌ  
مِنَ الشَّفَعِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْوَيْلِ لِأَنَّهُ شَفَعَ أَوَّلَ  
كَلَامِهِ بِآخِرِهِ وَمُقَرَّدَةٌ تَكْرَرُهُ لِأَنَّ الطَّالِبَ  
وَالرَّاعِبَ يَكْرَهُ الرِّغْبَةَ وَيَتَنَى الطَّلِبَةَ بِأَذَى  
أَصْلِ الشَّفَاعَةِ إِنْ شَفَعَ الْوَاحِدُ الْوَاحِدَ فَقَصُرَ  
شَفَعَاؤُهُ مِنْهُ السَّفِيعُ لِأَنَّهُ يُصِلُ خِطَابَ الطَّالِبِ  
وَيَصِيرُ ثَابِتًا لَهُ فَعَلَى هَذَا الْحُجُوزِ يُجَلُّ قَوْلُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ شَفَعَهُ شَفَاعَتَيْنِ  
وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَاخْرَجْتُهُ إِلَى صَحْصَاحٍ وَهُوَ لَمْ يَخْرُجْهُ بِيَدِهِ وَإِنَّمَا  
هُوَ اخْرَاجٌ وَشَفَاعَةٌ بِالْجَمَالِ لَا بِالْفِعْلِ وَالْمَقَالِ

وَإِذَا قُتِرَتْ مَوَارِدُ الشَّرْعِ هَذَا التَّقْوِيمُ لَمْ تَعَاثُرْ  
لَدَى الْفَهْمِ الْبَصِيرَةِ وَمِنْ فَضَائِلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِعْطَا الْأَرْضَا وَالسُّوْلَ وَالْكُوْبَ وَسَمَاعُ  
الْقَوْلِ وَاتِّمَامُ النِّعَةِ وَالْعَفْوُ عَنْ مَا تَقْدَمُ مِنْ  
ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَرْحُ الصَّدْرِ وَوَضْعُ الْوِزْدِ  
وَرَفْعُ الذِّكْرِ وَعِزَّةُ النَّصْرِ وَتَرْكُ السَّكِينَةِ  
وَإِيثَارُ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقِرَانُ  
الْعَظِيمُ وَإِنْ نَعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَعْنِي الْجَمِيعَ  
أَخْلَقَ الْخَيْرَ وَالْإِنْسَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ  
بِالْهُدَايَةِ وَرَحْمَةً لِلْمُنَافِقِينَ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْقَبْلِ

وَرَجِمَهُ لِلْكَافِرِينَ سَاجِدًا الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ  
وَلَيْسَ ذَلِكَ لِنَبِيِّ غَيْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنَّهُ اللَّهُ يُؤَيِّنُ لَمْ يُؤَيِّنْهُمَا إِنِّي قَبْلَهُ لَمَارٍ وَرِثَاهُ  
فِي صَاحِبٍ مُسْلِمٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ إِسَابِدُنَا إِلَيْهِ عِزٌّ  
أَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِصًا مِنْ قُوَّةٍ رَفَعَهُ رَأْسُهُ  
فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَفُتِحَ الْيَوْمَ وَلَمْ يَفْتَحْ قَطُّ  
إِلَّا الْيَوْمَ فَتَرَكْنَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ  
عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ  
أَبْنُ عَبَّاسٍ أَوْيَتْهُمَا لَمْ يُؤَيِّنْهُمَا إِنِّي قَبْلَكَ فَلَحْظَةُ  
الْكَاتِبِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمْ تَقْرَأْ بِحَرْفٍ

مِنْهَا لَا أُعْطِيهِ ۖ قَالَ ذُو  
النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ ۖ قَوْلُهُ سَمِعَ نَقِيضًا  
يَعْنِي الصَّوْتَ مِنْ غَيْرِ الْفَهْمِ كَفَرْقَةِ الْأَعْضَاءِ  
وَالْحَامِلِ وَنَحْوَهَا وَجِبْرِيلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الَّذِي  
نَزَلَ بِهَا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ مُعَلِّمًا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يُقَالُ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ بِهَا كَمَا  
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ وَهُوَ قَوْلُ شَيْبَعٍ وَتَفْسِيرُ  
بِهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ جَلَسَ مِنْ قَائِلِ نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ  
بِالرُّوحِ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الْوَحْيِ وَهُوَ جِبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَهُمُ بِالْجَمْعِ لِأَنَّهُ قَدِيرٌ بِالْوَحْيِ  
مَعَ غَيْرِهِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ ۖ

وَمِنْهَا الْحُكْمُ بَيْنَ النَّاسِ بِأَمْرِهِ اللَّهُ وَلَيْسَ  
ذَلِكَ بغيره حَسَبَ مَا نَظَّوْهُ الْقُرْآنُ وَوَجِبَ  
التَّصْدِيقُ بِهِ وَالْإِيمَانُ وَالْقَسَمُ بِاسْمِهِ وَإِجَابَةُ  
دَعْوَتِهِ وَالْإِنْسَانُ فِي صَلَاتِهِ وَسَيَادَةِ وَلَدِ  
آدَمَ وَسَيَادَةِ جَمِيعِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ هـ  
ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ النِّقْلِ أَنَّهُ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ أَيْضًا أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا خَيْرَ  
أَيُّ لَا أَقُولُ هَذَا خَيْرَ الْكَلِمِ قَوْلُهُ إِبْلَاغًا وَتَعْرِيفًا  
وَيَحْذَرُ أَنْ يَنْعَمَ اللَّهُ وَفَضْلُهُ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا عِنْدِي  
أَيُّ لَا أَتَعَاظِمُ بِذَلِكَ وَلَا أَتَكَبِّرُ فِي الدُّنْيَا

وَالْقَلْبُ بِذَلِكَ الْفَخْرِ الْأَكْبَرِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَنَهُ مِنْ الْخَزْيِ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالْخَزْيُ فِي اللُّغَةِ الْفَضِيحَةُ يُقَالُ فِي  
مَصْدَرِهِ مِنَ الْفَضِيحَةِ خَزِيَ خَزْيًا وَخَزَاةً وَإِذَا  
هَلَكَ أَوْ رَفَعَ فِي بَلِيَّةٍ يُقَالُ خَزِيَ خَزْيًا خَيْرًا  
فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلِ يَوْمٍ لَا يَخْزِي إِلَهَ النَّبِيِّ وَالْجَلَمَةُ  
فِي ذَلِكَ أَنَّ فَرْعًا إِلَى شُعَاعَةٍ أَمَنَهُ وَلَوْ لَمْ يَوْمَنَهُ  
لَكَانَ مَسْغُورًا بِنَفْسِهِ وَكَغَيْرِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ أَنْ يَصَحَّ  
أَنْ كُلَّ وَاحِدِهِمْ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَفْسِي نَفْسِي  
وَمِنْ خَصَائِصِهِ صَلَاتِي  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا خَفَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَشَدَّدَهُ عَلَى أُمَّتِهِ  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْلَحَ لَهَ مِنَ النِّسَاءِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ  
لَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الْجُورِ الَّذِي قُصِرَتْ أُمَّتُهُ عَلَى  
أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِهُ وَجَمِيعُ أَنْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رُوحَةً ذَكَرَهُنَّ  
فِي كِتَابِ الْحَبِيرِ وَتُوفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ ثَمَانِ نِسْوَةٍ وَثَمَانِينَ وَهُنَّ سَوَكَةٌ  
بَنَتْ نَمْعَةَ الْعَامِرِيَّةَ مِنْ عَامِرِ لُؤَيٍّ بْنِ زَوْجِهَا  
عَدَمَوَيْتَ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَعَائِشَةَ  
بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْقُرَشِيَّةِ التَّيْمِيَّةِ وَلَمْ

تَزُوجُ بَكْرًا غَيْرَهَا وَحَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ الْقُرَشِيَّةِ الْعَدَوِيَّةِ وَأُمَّ حُبَيْبَةَ بِنْتَ  
أَبِي سَفْيَانَ صَخْرِيَّةَ حَبِيبِ الْأُمَيَّةِ وَأَسْمَاءَ بِنْتَ  
لَاخِلَافَ فِي ذِي لَيْلٍ عِنْدَ عَلِيٍّ النَّسَبِ الْأَمْرِيَّةِ  
مَنْ يُعَذِّبُ نَفْسَهُ حَطَاؤًا وَكَانَ حَظُّهَا لَهَ الْجَائِزِ  
وَأَصْدَقُهَا بَعَثَهُ أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ إِذَا كَانَ تَبَارِضَ  
الْجَيْشِ خَرَجَ بِهَا زَوْجُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ  
الْأَسَدِيُّ مِنْ أَسَدِ خَزِيمَةَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ  
إِلَى الْأَرْضِ الْجَيْشِ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ تَنَصَّرَ  
وَمَاتَ نَصْرَانِيًّا وَأَبَتْ أُمُّ حُبَيْبَةَ أَنْ تَنَصَّرَ  
وَأَبَتْ اللَّهُ لَهَا الْأَسْلَامَ وَالْهَجْرَةَ فَتَزَوَّجَهَا

رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرًا سَلَامَةً  
بِنتُ أُمِّي أُمِّيَّةُ الْمَعْرُوفُ بَرَادُ الرَّابِّ وَأُمُّهَا  
هِنْدُ مِنْ بَنَاتِ مَخْرُومٍ وَزَيْنَبُ بِنْتُ حُجْرٍ  
الْأَسَدِيَّةُ مِنْ أَسَدِ خَيْبَرٍ وَبَنَاتُ أُمِّ الْحَكَمِ قَالَتْ  
السَّعْيِيَّةُ كَانَتْ زَيْنَبُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِأَنِّي لَا أُدْرِكُ عَلَيْكَ بِسَلَكٍ مَا مِنْ نِسَائِكَ أَمْرًا  
تُحَدِّثُ بِهِنَّ أَنْ حَدَّثِي وَتُحَدِّثِي وَأُحَدِّثِي وَأَنْتِ  
الْجَنِينُكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ وَإِنَّ السَّفِيرَ لِحَبْرَتِهِ  
ذِكْرُ الْجَوْفِيِّ فِي كِتَابِ الْبَهَائِ وَهُوَ  
عِنْدِي فِي ثَلَاثِينَ مَجْلَدًا

قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ هـ

وَصَدَقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِأَنَّ أُمَّهَا أُمِّيَّةٌ بِنْتُ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ مَكَّةَ سَيِّبَةُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

بْنُ هَاشِمٍ وَهُوَ جَدُّهَا أَيْضًا هـ وَأَمَّا قَوْلُهَا

انْكُنِيكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ فَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا وَالْهَاءُ

وَالْكَافُ مَفْعُولَانِ لَمْ نَزَوِّجْنَا وَزَوَّجْنَا جَوَابُ

لَمَّا وَهُوَ الْعَامِلُ فِي لَمَّا وَلَا خِلَافَ بَيْنِ أَهْلِ

الْعِلْمِ أَنْ سَبَبَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ وَإِذْ تَقُولُ

لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

رَوَّجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخَفِّفْ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ  
وَتُخَشِ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ  
مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
حَرَجٌ فِي زَوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ  
وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ه فَقَوْلُهُ جَلَّ  
مِنْ قَائِلٍ وَأَذْ قَوْلُ أَيْ وَادْكُرْ يَا مُحَمَّدٌ أَذْ قَوْلُ  
لِلَّذِي أَعَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَهْدِيَّةَ لِلْإِيمَانِ وَأَنْعَمَتْ  
عَلَيْهِ مَا لِعَتِيقٍ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ لِحَقِّقَتُهُ وَهُوَ  
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ وَكَلَّبَ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ  
إِلَّا أَنْ طَائِفَةً مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْتَرٍ سَبَّوْهُ فَبَا  
فَاشْتَرَاهُ حَكِيمُ بْنُ خُرَّامٍ لِعَمَّتِهِ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ  
عَتَّة

سَيِّدَةُ نِسَاءِ قَرَشٍ بِارْتِجَ مِائَةِ دِينَارٍ فَوَهَبَتْهُ لِرَجُلٍ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَهُوَ  
ابْنُ ثَمَامٍ سِتِينَ فِي حِكَاةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا  
النَّسَائِيُّ وَعَدُوُّ الْمُحَدِّثِينَ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ  
وَالْحَقِّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَقَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ مَوْتَهُ مَقْدَامًا عَلَى  
جَعْفَرِ بْنِ الطَّالِبِ وَغَيْرِهِ وَيَكْفِيهِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ  
جَلَالُهُ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا مِنْ الصَّحَابَةِ بِاسْمِهِ الْعِلْمُ فِي الْقُرْآنِ  
سِوَاهُ فَيَا لَهُ مِنْ شَرَفٍ مَا اسْتَنَاهُ وَأُسْمَاهُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

وَاتَّقِ اللَّهَ وَخَفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ قَالَ  
قَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تَوَائِيْرَهُ يَعْنِي زَيْدًا وَعَلَى الْبَابِ سِتْرٌ مِنْ  
شَعْرِ فَرَعَتِ الرَّحْ السِّتْرَ فَانْكَشَفَتْ وَهِيَ فِي  
خِجْرَتِهَا حَاسِرَةٌ تَوَقَّعَ إِعْجَابُهَا فِي قَلْبِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا لَوْقَعَ ذَلِكَ  
كَرِهَتْ إِلَى الْإِخْرَاقِ قَالَ فَاذْكُرْ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنْ دُرُ أَنْ أَفَارُقَ صَاحِبَتِي قَالَ مَا لَكَ أُرَابِكَ  
مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا رَسُولُ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا  
شَيْءٌ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

وَاتَّقِ اللَّهَ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ يَقُولُ  
لِلنَّبِيِّ أُنْعِمِ اللَّهُ عَلَيْكَ الْآيَةَ حَتَّى ذَكَرَ لَكَ الْخَوَافُ  
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفْسِّرِينَ وَهِيَ غَيْرُ صَاحِبَةٍ عِنْدَ  
الْعُلَمَاءِ الرَّابِحِينَ وَإِسْنَادُهَا عَنْ قَتَادَةَ مُنْطَوِّعٍ  
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَسْلَمَ لَا يَرْوِي عَنْهُ  
إِضْعَافُهُ وَكَانَ فِي حَدِيثِهِ وَهَذَا مُخَالَفٌ  
لِلْقُرْآنِ مُفْسِدٌ لِلْإِيمَانِ فَقَدْ نَهَى اللَّهُ سَيِّدَ  
الرُّسُلِينَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَلَا  
تَذَرْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ إِنْ وَاجِبَانَهُمْ  
نُورَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهَذَا إِقْدَامٌ عَظِيمٌ وَقَوْلُهُ  
مَعْرِفَةٌ يَحْتَاجُ هَذَا النَّبِيَّ الْكَرِيمَ وَكَفَتْ نَقَاكَ

رَأَاهَا فَأَعْجَبَتْهُ وَهَذَا نَفْسُ الْحَسَنِ الْمَذْمُومِ  
 وَمَا أَقْرَبَ قَائِلُهُ مِنْ نَارِ الْحَجِيمِ الْمَتَكُنِ  
 بِنْتِ عَمَّتِهِ وَلَمْ يَرَكَ رَأَاهَا مِنْذُ وُلِدَتْ إِيَّكَ  
 أَنْ كَبُرْتَ فَزَوَّجَهَا مِنْ زَيْدٍ مَوْلَاهُ  
 فَمَا أَجَسَرَ رَأَى هَذَا الْخَبَرَ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَجْرَاهُ  
 وَجَمِيعُ النِّسْوَانِ لَمْ يَكُنْ يَخْتَبِرُ مِنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ  
 أَنْ وَاجَهَ الطَّاهِرَاتُ أُمَمَاتُ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّهُ الْجَبَابِ فَحَبْنِ وَجُوهَهُنَّ  
 عَنْ عَيُّونِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَالَّذِي رَوَى عَلَى  
 زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَالزُّهْرِيِّ سَيِّدِ الْمُجَدِّدِينَ أَنَّ اللَّهَ

فَعَالِي كَانَ أَغْلَمَ نَبِيَّةً أَنْ زَيْنَبَ سَتَكُونُ  
مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا شَكَاهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ قَالَ  
لَهُ اامْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ  
وَإِخْفِي مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ  
أَنَّهُ سَيَرْوِي عَنْهَا مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُظْهِرُهُ تَمَامَ  
الزَّوْجِ وَطَلَّاقِ زَيْدٍ لَهَا هَذَا زَوَايَةُ عَلِيٍّ  
زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَزَوَايَةُ الزُّهْرِيِّ قَالَ تَرَى خَبِيرًا  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُهُ أَنَّ اللَّهَ يَرِي وَجْهَهُ  
زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي اخْفَى فِي نَفْسِهِ  
وَإِنْ كَانَ لَمْ تَرْفَعِ الزُّهْرِيَّ وَلَا عَلِيَّ أَيْضًا  
قَوْلَهُ فَيَصِحُّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ

أمر الله منعوها أي إن قضى الله في رزقك كان  
ما ضا منعوها كأيما ويوصيه أن الله جل جلاله  
لم يبد من أمره معها غير رزاقه لها  
فذلك أنه الذي أخفاه صلى الله عليه وسلم  
بما كان أعلمه به ربه جل وعلا فقال أضد  
العايلين فلما قضى رزقها وطراز وجناها  
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج  
أدعياهم إذا قضوا منهن وطرا وكان  
أمر الله منعوها وأصل الحرج الضيق  
والوطر الحاجة وقوله تعالى رزقناها  
أي رزقناك رزق بعد ما طلقها رزق فليس

عَلَيْكَ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي زَوَاجٍ أَدْعِيَاهُمْ  
 يَعْنِي فِي نِكَاحِ نِسَائِهِمْ بَنَاتِهِمْ وَلَيْسُوا بَيْنَهُمْ وَلَا  
 أَوْلَادُهُمْ إِذَا هُمْ طَلَقُوهُنَّ وَقَارَعُوهُنَّ  
 وَحَلَلْنَ لَعَنَهُمْ وَكَانَ فِي زَوَاجِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بَعْدَ مَوَاتِهِ نِكَاحِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ كَمَا قَالَ حَبْلٌ مِنْ قَائِلٍ لِكَيْلَا  
 يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ فِي زَوَاجٍ أَدْعِيَاهُمْ  
 حَرْجٌ أَيُّ شَيْءٍ وَدَقْدَمْنَا أَنْ أَضِلَّ الْحَرْجَ الضُّيُفُ  
 الثَّانِيَةُ أَنَّ اللَّهَ مَدَّ حَبْلَ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
 مِنَ الرِّسَالِ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ حَلَّ وَحَلَّ  
 فِي الْقِصَّةِ يَعْنِيهَا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرْجٍ فِيمَا

نِكَاحِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَوَضَّ اللَّهُ لَهُ سِتَّةَ آلِهٍ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ  
أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا وَالسَّيِّئَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي

سَنَّا اللَّهُ تَعَالَى فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ لَيْ مِنْ  
الْيَسِيرِينَ فَمَا أَجَلُكُمْ قَالَ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ  
الثَّلَاثَةُ وَتَبَى أَغْظَمُ الْقَوَائِدِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
ارَادَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَنُوَّةَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِنَا أَنَّمَا هُوَ أَبُو نَسَائِنَا وَلَا نَسَبَ  
يَتَّصِلُ بِهِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ آبَائِهِ فَأَطْمَعَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ  
وَكَانَ قَدْ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ فِي أَجَامِلِهِ أَنْ زَيْدًا ابْنَهُ  
يَرِثُ مَالَهُ وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَسِمْ فِي أَجَامِلِهِ  
وَقَالَ أَبُو الشَّعْرَاءُ الَّذِي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ وَأَحَدٌ مِنْ

زَيْدًا ابْنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْحَبَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ ه  
بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذْرَ مَا فَعَلَ أَحْيَى حَتَّى أَم  
أَيُّ دُونَهُ الْأَجَلُ

بَلَغَ زَيْدٌ أَفَاجِيبَهُ ه  
أَجِبْتُ إِلَى أَهْلِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا فَإِنِّي قَعِيدُ الْبَيْتِ  
عِنْدَ الْمُسَائِعِرِ

فَلَمَّا وَابَسَ الْوَجْدَ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمْ وَلَا تَعْلَمُوا  
فِي الْأَرْضِ نَصْرَ الْأَبْلَعِيرِ

فَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي حَيْزِ أُنْثَرَةٍ كَرَامٍ مَعْدِي كَابِرًا  
بَعْدَ كَابِرٍ

قَبْلَ قَوْلِهِ أَبَاهُ فَجَاءَهُ وَرَعَاهُ كَعْبٌ حَتَّى قَفَلَ عَلَى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَذَلِكَ  
قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ تَابَنَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ بَابُنْ سَيِّدِ  
قَوْمِهِ أَنْتُمْ جِبْرَانُ اللَّهِ وَتَكُونُ الْعَاثِي وَتُطْعَمُونَ  
الْحَايِغَ وَجُنَاكَ فِي أَمْنٍ عَيْدِكَ لِتُحْسِنَ الْإِنْيَاةَ  
فَلْيَبْرِهِ فَقَالَ أَوْعِزُّكَ بِكَ فَقَالَ وَمَا هُوَ فَقَالَ ادْعُوهُ  
وَاخْتِمْهُ فَإِنْ اخْتَارَ كَمَا فَذَلِكَ وَإِنْ اخْتَارَنِي فَوَاللَّهِ  
مَا أَنَا بِالَّذِي اخْتَارَ عَلَيَّ مِنْ اخْتَارَنِي أَحَدًا فَقَالَ لَهُ  
قَدْ رَدَّتْ عَلَى النِّصْفِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مِنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا أَيْ  
حَارِثَةُ بْنُ شَرِاحِيلَ وَهَذَا عَمِّي كَيْبُ بْنُ شَرِاحِيلَ  
فَقَالَ قَدْ خَيْرُكَ إِنْ شِئْتَ ذَهَبَتْ مَعَهُمَا

وَأَنْشَيْتَ أَمَّتْ بِعَنِّي فَقَالَ كُلُّ أَقَمُ مَعَكَ فَقَالَ لَهُ  
أَبُوهُ مَا زِدْ أَخْتَارَ الْعِبَادَةِ عَلَى أَبِيكَ وَأُمِّكَ وَكَذَلِكَ  
وَقَوْمِكَ فَقَالَ إِنِّي قَدْ لَيْتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا وَمَا  
أَنَا بِالَّذِي تُقَارِنُهُ أَلَا فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَامَ بِهِ إِلَى الْمَلَأَمِنْ قُبَيْشٍ  
فَقَالَ لَا شُهَدَاءَ لِهَذَا ابْنِي وَارْثَاؤُهُ وَثَاقَطَاتِ  
نَفْسِ أَبِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ ذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ  
مِنَ الثَّقَاتِ مِنْهُمْ الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ خَشَمَةٌ  
وَذَكَرَهَا الْأَمَامُ أَبُو عَمْرٍو عِنْدَ الْبَرِّ فِي الْأَسْبِقَاءِ  
وَقَالَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَلِكَ أَخْرَجَهُ إِلَى الْحِجْرِ فَقَالَ يَا مَنْ حَضَرَ شَهْدَكَ

١٢٠  
أَنْ زَيْدًا ابْنِي يَرْثُنِي وَأَرْتَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُوهُ وَعَمُّهُ  
طَابَتْ نَفْسُهُمَا فَانْصَرَفَا وَدُعِيَ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى جَاءَ  
اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ إِلَى اخِرِهَا ٥

قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيَّدَهُ اللَّهُ لَا خِلَافَ  
بَيْنَ أَهْلِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَنْزَلَ  
اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مَا أَنْزَلَ كَمَا حَدَّثَنِي الْفَقِيهُ الْعَيْلِيُّ  
تَالِجُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ أَبُو الْقَاسِمِ قُرَّةُ عَيْنِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي  
جَدِّي فَخْرُ الدِّينِ الْحَرَمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ  
سَمَاعُ عَيْنِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ سُعَيْدُ بْنُ  
أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخَلَدِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْجِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا

قَتِيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا كَانُوا يَدْعُوْنَ زَيْنَ كِبَارَةَ إِلَّا زَيْنَ  
مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ فَوَاقِطُ  
عِنْدَ اللَّهِ ۝ أَخْبَرَنَا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ جَنَابِ  
مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ قَرَأَهُ الْخَارِزِيُّ عَنْ مَعْلَى بْنِ أَسَدٍ  
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَكَّانِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ  
بْنَ سَعْدٍ عَنْ جُبَّانِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ وَهَّابِ بْنِ خَلْدٍ  
كَلَامًا عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيْبَةَ قَالَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ  
سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَهَذَا عَلُوٌّ عَظِيمٌ تَقَفَّا اللَّهُ ۝ فَأَرَادَ

الله ان يزيل حكم الجاهلية بزواج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امرأة زيد بعد فراقه ابائهما  
اذ لو كان ابنه لم يحل له ان يزوجهما  
وقد فرغ سيد الرسل والانبيا عن اظهان  
خلاف ما في نفسه اذ هو النفاق بعينه ومن  
نسب ذلك اليه فذلك لفرط جهله بل المحض  
كفره ٥ اعلموا ان حكم الله ان العلماء  
وائمة الفتوى من الذين الصحابة رضوان الله  
عليهم والى هلم جراً يجمعون ذلك من سب النبي  
صلى الله عليه وسلم او عابه او الحق به نقصا في  
نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او

عَنْ ضَرْبٍ أَوْ شَيْءٍ بَشَرِيٍّ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ  
لَهُ أَوْ أَلَا زِلَّ عَلَيْهِ أَوِ التَّصْغِيرِ لِسَانَهُ أَوِ الْعَضِّ  
مِنْهُ وَالْعَيْبِ لَهُ نَصْرًا كَانَ أَوْ لَوْ كَانَ أَوْ نَسَبَ  
إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ أَوْ عَمَّتْ  
فِي جَهَنَّتِهِ الْعِزَّةُ بِتَخْفِيفٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهَجَرَ أَوْ  
عَمَّصَهُ بَعْضُ الْعَوَارِضِ الشَّرِّيةِ الْجَائِزَةِ وَالْمَعْمُورِ  
لَدَيْهِ أَوْ وَصَفَ شَيْئًا عَلَى طَرِيقِ النِّقْصِ مَا جَرَى  
مِنْ الْبَلَاءِ وَالْمُحْتَمَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ سَابٌّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ  
حُكْمُ السَّابِّ يُقْتَلُ وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ تَوْقِيرَهُ  
وَعِزَّتَهُ وَتَعْظِيمَهُ وَكَانَ لِأَمَامِ أَهْلِ  
إِسْرَافِيَّةٍ مُحَمَّدٌ يُحْبَوْنَ لِجَمْعِ الْعُلَمَاءِ أَنْ شَاتَمَ

الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْقَصَ لَهُ كَافِرٌ  
وَالْوَعِيدُ جَانٍ عَلَيْهِ عَذَابُ اللَّهِ لَهُ قَالَ اللَّهُ  
الْعَظِيمُ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ  
اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا  
وَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ  
اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَحُكْمُهُ عِنْدَ أَلَمَةِ الْقُلُوبِ  
وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ وَعَذَابُهُ كُفْرٌ وَرَوَى  
أَبْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ مَنْ قَالَ إِنَّ زَيْدًا الْبَنِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى زَيْدُ الْبَنِيِّ <sup>وَالسَّعْدِيُّ</sup> وَشَخَّ أَرَادَ بِهِ  
عَيْبَهُ قُتِلَ

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَخَشِيَ  
النَّاسَ وَاللَّهُ أَجْوَدُ أَنْ تَخْشَاهُ أَيْ وَتَخَافَ  
أَنْ يَقُولَ النَّاسُ تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ وَقِيلَ  
لِخَشْيَةِ هَافِنَا الْإِسْحَاقُ أَيْ خَشِيَ مِنْ إِرْحَافِ  
الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ وَتَشْفِيهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجَ زَوْجَةَ ابْنِهِ بَعْدَ نَهْيِهِ عَنْ نِكَاحِ جَلِيلِ  
الْأَيْنَ كَمَا كَانَ فَعَانِيَهُ اللَّهُ عَلَى بَنٍ أَوْ تَزَوَّجَهُ عَنْ  
الْإِلْتِقَابِ إِلَيْهِمْ فَمَا أَجَلُهُ لَهُ كَمَا عَانِيَهُ عَلَى مَرَاغَةِ  
رِضَا أَوْ لَاجِهِ بِقَوْلِهِ عَنْ مَنْ قَائِلٍ فِي سُورَةِ  
الْجَحِيمِ لَمْ يَتَّخِذْهُمُ مَا أَحْلَى اللَّهُ لَكَ يَتَّبِعِي مَرْضَاتِ

١٣٥  
 اَزْوَاجِكَ الْآيَةِ قَرَأْتُ هَذَا فِي نَفْسِي  
 الْأَشْأَدُ أَيُّ بَكْرٍ فَوَزَلْتُ رَحْمَةً اللَّهِ وَأَخْرَجَا  
 فِي الصَّحِيحِينَ وَقَدْ تَقَدَّمْتُ أَسَانِيدِي إِلَيْهِمَا  
 فَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ رَحْمَةً اللَّهِ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْمُقَتَدِرِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ  
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِشَكْوَى فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْكُ عَلَىكَ رَوْحَكَ  
 قَالَ أَنَسٌ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَأَنَّمَا شَيْءٌ لَكُمُ هَذِهِ قَالَ وَكَأَنَّتْ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَوْحُكُمْ أَهْلًا لَكُمْ

١٣٦  
 أَحْمَدُ هَذَا قَالَ الْإِسْلَامُ بِإِسْنَادٍ طَوِيلٍ  
 أَوْثَقُ مِنْ عَدَالَتِهِ بِكُنَى الْأَخْبَثِ مِنْ بَدْرٍ وَالَّذِي  
 أَيْ خَارِجُ رَأْيٍ أَيْ عَنِيبٌ فِي مَجْرَعِ أَحْمَدَ سَيَّارَ عَنْهُ  
 بِالْعِلْمِ وَالْفَقْهِ وَلَمْ يَكُنْ أَكْبَرَ الْأَكْبَرِ فِي مَجْرَعِ  
 الْخَارِجِي وَفَالِ أَوْثَقُ اللَّهُ أَحْمَدُ الَّذِي تَدْرِي عَنْ

وَنَوَجَّيْنِي اللَّهُ مِنْ قَوْفِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ه وَعَنْ  
ثَابِتٍ وَتَخَفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخَشَى  
النَّاسَ أَنْزَلَكَ فِي شَأْنِ نَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ جَارُثَةَ  
إِنْهِيَ نَصْرُ صَاحِبِ الْخَارِجِيِّ وَأُخْرِجَ بِسَلْمٍ فِي  
صَحْبِهِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ يَنْقُلُ الْعَدْلُ عَنْ  
الْعَدْلِ عَنْ عَاسِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْهَا قَالَتْ  
وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ كَمَا تَمَاشِيَاءُ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ  
لَكُمْ مِنْهُ آيَةً وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ  
وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَخَفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ  
وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحْوْ أَنْ تَخْشَاهُ ه

وفي هذه

الامة وعظ عظيم ومدح للنبي كريم وزينب  
 أول من مات من ادراج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وظهرت في ذلك صدق قوله صلى الله عليه وسلم  
 وفومارواه محمود بن غيلان ابو احمد الحافظ  
 الثقة العدل المروزي المتفق على الإخراج  
 عنه قال حدثنا الفضل بن موسى السنياني



عَنْ عَاسِشَةَ أَنَّ نَعْرَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَا أَسْرَعَ بِكَ لِحَوْقَا  
قَالَ طَوْلَكُنْ يَدًا فَاخْذِي قَصْبَةً يَذْرَعُوهَا فَكَانَتْ  
سَوْدَةً اطْوَلَهُنَّ يَدًا فَعَلِمْنَا نَعْدًا نَمَا كَانَتْ طَوَّلُ  
يَدِهَا الصَّدَقَةَ وَكَانَتْ أَسْرَعَ عَنَّا لِحَوْقَابِهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَحْتِ الصَّدَقَةِ هـ

قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِيَهُ اللَّهُ هـ

وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ وَكَلِمَةُ ثِقَاتٍ إِلَّا أَنِّي أَرَى  
الْوَيْمَ فِيهِ مِنْ أَيْ عَوَانَةٍ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً وَأَسْمَةً  
الْوَضَاحُ قَالَ أَبُو جَاهِلٍ أَرَى كَيْتَ أَيْ عَوَانَةٍ  
صَحِيحَةٌ وَإِذَا جَدْتُ مِنْ حِفْظِهِ غُلْظٌ كَثِيرٌ وَهُوَ

سَدُوقُ ثِقَةٍ وَهُوَ أَجِبٌ إِلَيَّ مِنْ أَيْلَةِ جَوْسٍ  
وَمِنْ جَمْعٍ مِنْ عَيْدٍ يَجْمَدُ وَهُوَ حِفْظٌ مِنْ جَسَادٍ  
بَنَ سَلَمَةَ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ أَلَا أَرَى أَبُوعَوَانَةَ  
يَصْرُخُ ثِقَةً إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِلَاقٍ  
بَنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيُّ يَمُوتُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ  
فَحَدَّثَ حَدِيثًا عَنْ الْأَعْمَشِ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا  
مِنْ حَدِيثِكَ فَقَالَ بَلَى قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قُلْتُ لَا  
قَالَ يَا سَلَامَةَ هَاتِ الدَّرَجَ فَنَظَرَ فِيهِ فَأَذَالَ الْحَدِيثَ  
لَيْسَ فِيهِ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا بَا سَعِيدُ فَمِنْ أَيْنَ آتَيْتَ  
قُلْتُ ذُكِّرْتُ بِهِ وَأَنْتَ سَأَبْتُ فَظَنَنْتُ أَنَّكَ

سَمِعْتُهُ وَالْعَجَبُ مِنَ الْخَبَرِ كَيْفَ لَمْ  
 يَنْبَغِ عَلَى هَذَا الْوَهْمِ وَدُرُوقِ ضِدِّهِ فَقَالَ فِي الْبَاقِ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي عَرَبَةَ  
 أَنَّ عَامراً أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ ابْنِ الْأَخْبَرِ أَنَّهُ صَلَّى  
 مَعَ عُمَرَ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ فَكَانَتْ أُولَى نِسَاءِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتاً بَعْدَهُ وَلَا خِلَافَ أَنَّ زَيْنَبَ  
 هِيَ الَّتِي مَاتَتْ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَبْلَ تَمَازُجِهِمْ وَرَوَى الْأَمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ  
 عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَلْدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَافَعَةَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
 عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَكَانَتْ أُولَى

بِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّيْتُ  
بَعْدَهُ وَرَوَى الْأَمَامُ أَبُو كُرَيْبٍ فِي خِصْمَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
مَعْقُودُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ عَنْ الْقِسْمِ  
بِزَيْنِ بْنِ مَعِينٍ قَالَ كَانَتْ رَيْبُ بْنُ جَحْشٍ <sup>بِشْت</sup> أَوْ لَيْسَ بِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُوقَابِهِ قَالَ الْحَافِظُ  
أَبُو عَمْرٍو التَّمَرِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُ نَاعِنِ عَمْرِو  
وَإِحْدَى مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ قَالَ وَتَوَفَّيْتُ بِرَضَى اللَّهِ  
عَنْهَا سَنَةَ عَشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَصَلَّى عَلَيْهِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو وَفِي هَذَا الْعَامِ انْفُجَّتْ  
مَضْرُوقٌ وَقَدْ بَلَغَتْ تَوَفَّيْتُ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرِينَ  
وَفِيهَا انْفُجَّتْ الْأَسْكَنْدَرِيَّةُ عَنُودٌ وَقَالَتْ

عَايشَةً ثُمَّ خَيَّرَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ  
تَسَامِيْنِي فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً وَطَّ حَيْرًا فِي الْبَيْتِ  
مِنْ زَيْنَبَ وَاتَّقَى اللَّهَ وَاصْدَقَ حَدِيثًا وَأَوْصَلَ لِلْجَمْعِ  
وَأَعْظَمَ صَدَقَةً هـ وَهَذَا سَنَدٌ ثَابِتٌ  
صَحِيحٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ هـ وَقَوْلُهَا تَسَامِيْنِي كَيْ  
تَطَاوُلَنِي وَتُنَانِ عَنِ الْمَنْزِلَةِ السَّامِيَةِ عِنْدَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ السُّوقِ يَمَّاكَ  
فَلَا تَسْمُوا إِلَيْنَا الْعَالِيَةَ بَرَفَعُوا إِلَيْنَا وَيَتَطَاوَلُ  
نَحْوَهَا هـ وَجَوْزِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ  
بْنِ أَبِي ضَرَّانٍ الْخَزَاعِيَّةُ سَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم يوم الميِّتِ وفي غزاة بني  
المصطلق في سنة حمير وقبل في سنة بيت  
ولم يختلفوا أنه أصابها في تلك الغزوة وكانت  
قد وقعت في شهر ثابت بن قيس بن عمار خليل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ابن عمه فكانت  
على نفسها وكانت امرأة جميلة قالت عائشة  
كانت جارية عليها جلالة ولاجة لا يكاد يراها  
أحد الا وقعت بنفسه قالت فانت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تشبعني على كتابتها قالت  
فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب الحجرة فذكرتها  
وعرفت أنه سري مني ما رأيته فقالت يا

رَسُولُ اللَّهِ جَوَيْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّانَ  
 سَيِّدِ قَوْمِهِ وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ  
 فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَابْنِ عِصْمَةَ  
 لَهُ فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي وَحَيْثُكَ اسْتَعِينَكَ فَقَالَ  
 لَهَا هَلْ لَكَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ قَالَ أَقْضَى كَأَبْنِكَ وَاتَّزَوْا حَبْلُكَ قَالَتْ لَعَنَهُمُ  
 قَالَ قَدْ فَعَلْتُ وَخَرَجَ الْحَبْرُ إِلَى النَّاسِ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ جَوَيْرَةَ  
 بِنْتَ الْحَارِثِ فَقَالَ النَّاسُ صَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ سَلُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ  
 سُبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَا يَعْلَمُ أَمْرًا

كَانَتْ أَعْظَمَ نَزْكَ عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا هَ وَمِيمُونَةُ  
بِنْتُ الْحَرْثِ الْهَلَالِيَّةُ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعُوذَةَ بْنِ كَلْبٍ هُوَ أَرْزَنْ مِنْ  
أَعْيَانِ الْعَرَبِ وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةً فَسَمَّاَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيمُونَةَ كَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَرِهَ أَنْ تَرْكَبَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فِي خَالَةِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ وَقَدْ اخْتَلَتْ الْفَقْهَاءُ وَأَهْلُ السِّيَرَةِ فِي  
حَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ خَلَالًا  
أَوْ حَرَامًا وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّهَا مَاتَتْ فِي الْمَوْضِعِ  
الَّذِي نَحْنُ هَاهُنَا فِيهِ بِشَرَفٍ وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ  
مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ عَلَى سِتْعَةٍ وَقِيلَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ

١٢  
مِيْلَاهُ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حِمْيَرٍ أَخْطَبَ  
الْهَارُوتِيَّةُ أَبُو هَارُونَ بْنُ أَبِي اللَّهِ وَعَمُّهَا  
مُوتَى كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذِيَّةِ الْكَلْبِ فَقِيلَ رَسُولُ  
اللَّهِ إِنَّهَا سَيِّدَةُ قُرَيْشٍ وَالنَّضِيرُ لَا تَصِلُ إِلَّا لَكَ  
فَاخْذَهَا مِنْهُ وَأَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا  
وَقِيلَ أَفْدَاهَا مِنْهُ بِسَبْعَةِ أَرُؤُسٍ وَجَعَلَهَا  
عِنْدَ نِسَاءِ سَلِيمٍ حَتَّى أَغْتَدَّتْ فَأَعْتَقَهَا وَجَعَلَ عَقَبَهَا  
صِدَاقَهَا لَصِدَاقِهَا غَيْرَ لَا يَحْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ  
وَلَقَصَبَتِهَا طَرِيقُ الصَّحَابَةِ وَهَذَا خُصْرُ  
عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُقَبَاءِ وَقَالَتِ الظَّاهِرَةُ هَذِهِ سُنَّةُ

بِكُلِّ مَنْ أَدَانَ بِفَعْلٍ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَمِنْ السَّرَارِي مَا زِيَّةُ بِنْتِ  
شُعْرَانَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مِنْ كَوْنِ حَبْرٍ مِنْ بَيْتِ  
أَنْصَارٍ عَمِلَ مِصْرَ قِبْطِيَّةً أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْشُ  
أَمِيرَ مِصْرَ وَالْأَسْكَدَرِيَّةَ وَأَهْدَى مَعَهَا خَتَمَهَا  
شَيْهِينَ وَخَوَّيَا يُقَالُ لَهُ مَا بُوْرُ وَيُقَالُ  
مَا بُوْرُ وَبَغْلَةٌ أَنْتَهَادُ ذَلِكَ وَتَمَيَّتَ بِذَلِكَ  
الْقَلْبُ شَكُونَهَا وَسُرْعَةُ مَشْيِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ذَلِكَ  
الْقَوْمُ أَضْطَرُّوْا وَمِنْ أَوَّلِ بَغْلَةٍ رُكِبَتْ فِي  
الْإِسْلَامِ وَالذَّلْدُكُ أَيْضًا الْفَنْدُ الْعَظِيمُ  
وَحِمَارٌ يُسَمَّى عَفِيرًا قَصِيْرًا أَعْفَرًا كَسُوْدٍ تَصْغِيْرُ

الأسود جَذَفَ مَمَرَهَا وَالْقِيَاسُ أَعْيَفُ وَهُوَ  
لَوْ أُبْقِيَ تَعْلُوهُ خَمْرَةٌ وَقَدَّ نَاهُ فِي الصَّحِيحِ وَرَوَى  
يَا مِثْنِ عَقِيرٍ وَيَعْفُو يَكَا خَمْرٌ وَيَحْضُرُ قَالَ  
الشَّاعِرُ عِيدَانُ شَطْرِي دَجَلَةٌ أَلْيَحْضُرُ  
وَقَدَّحًا مِنْ قَوَانِيهِ فَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَبْطِ خَيْرًا عَلَى مَا سِوَاهِ  
صَحِيحٌ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَجَمَعَ أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ خَدِجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَبْرَهِيمِ فَإِنَّهُ مِنْ مَارِيَةَ  
الْقَبْطِيَّةِ وَعَقِبُ ——— رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ

اهل الجنة لا عقب له من نواها ومن لا  
ينتمى اليها فليس بانزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلمه وأمان مكانه بنت شعوب  
الفرطية وقيل من بني النضير والأكثر  
أنها من بني قريظة وكانت من بني اليهود  
وقد اختلفت اهل المواضع فيها هل ماتت قبله  
او عاشت بعده فقال القاضي ابن كزاحم بن  
كابل بن شجرة في كتاب البرهان ان أول من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها وهو  
المرحوم النبي مات منه وذكر الحافظ أبو  
عمر بن عبد البر في تاليفه في الصحابة أنها ماتت

قُلْ وَفَاةٌ سَوَّلَ اللَّهُ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَنَةِ عَشْرَةٍ مَرْجَعُهُ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ  
أَيُّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهَا أَنْ الْعَدَا  
فِي الْقَسَمِ بَيْنَ النَّسَاءِ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْكُمْ تَوْجَرُ  
وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ أَيْ تَضْمُنُ قَابِلًا لَهُ أَنْ  
يَتْرَكَ السُّنُوءَةَ وَبِئْسَ الْبَيْتُ لِرِزْوَانِهِ فِي يَوْمٍ  
تَوْبَتُهُنَّ حَتَّى قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ وَاللَّهِ مَا أَرَى رِزْكَ  
إِلَّا لَيْسَانُكَ فِي هَوَاكَ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
يَأْتِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَثْقَانَ  
الزَّيْرِيِّ عَنْ خَالَتِهِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ كُنْتُ

أَخَارَ عَلَى الْإِلَهِ وَهَبَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُ أَهْبِ الْمَرَاةَ نَفْسَهَا فَلَمَّا أَتَاهَا  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَرَجَّحَ مِنْ تَشَابُهِهُنَّ وَتَوَدَّى إِلَيْكَ مَنْ  
تَشَابَهَ مِنْ أَتَعَيْتَ مِنْ عَزَّتْ فَدَلَّ جَنَاحَ عَلَيْكَ  
قُلْتُ مَا أَرَى بَيْنَكَ إِلَّا سَارِعَ فِي هَوَاكَ هَذَا  
نَصْرُ صَاحِبِ الْخِزَانِي فِي التَّقْسِيرِ وَنَصْرُ صَاحِبِ مَسْلَمٍ  
بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ عَزَّتْ قَالَتْ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا  
أَرَى بَيْنَكَ إِلَّا سَارِعَ لَكَ فِي هَوَاكَ وَلَكِنْ  
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخَذَ بِنَفْسِهِ تَفَضَّلًا  
مِنْهُ وَتَحَلُّفًا بِالْعَدْلِ وَلَقَدْ بَدَى بِهِ أَمَّتُهُ هـ  
وَمِنْهَا أَبَاحَةُ الْمُؤْمِنَةِ لَهُ وَهُوَ أَنْ تَزَوَّجَهَا

بلفظ الهبة قال الله العظيم وامرأة مؤمنة إن  
وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنحجها  
خالصة لك من دون المؤمنين فهدا ما حَصَّ  
الله به محمد صلى الله عليه وسلم قال الله العظيم  
قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم يعني من  
الصداق فلا بد لكل مسلم من صداق قل أو كثر  
على حسب ما للعلماء في ذلك من التحديد في  
قليله دون كثيره وخَصَّ النبي صلى الله عليه  
وسلم بأن الموهوبة له جائزة دون صداق في  
القبائر أن كل ما يجوز البدل منه والعوض  
جازت هبته إلا أن الله عز وجل حرم الأضلاع

مِنَ النِّسَاءِ بِالْمُتَّهِنَاتِ وَنَبِيِّ الصِّدْقَاتِ الْمَعْلُومَاتِ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقًا مِّنْ نَّجْمَةٍ  
قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ بِالنِّسَاءِ  
أَلَّا يَرْضَاهَا اللَّهُ مِمَّنْ لَكَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَحْصَنَاتِ  
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمَحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ  
مِمَّنْ قَبْلُكُمْ إِذَا انْتَبَهَوْهُنَّ لِحُجُورِهِنَّ يَعْنِي مُتَّهِنَاتُهُنَّ وَقَالَ  
عَنِ الْإِمَامِ فَإِنَّهُنَّ بَادِيَاتُ أَهْلِهَا وَأَتَوْهُنَّ لِحُجُورِهِنَّ  
يَعْنِي مُتَّهِنَاتُهُنَّ ٥ وَاجْتَمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ  
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْرُقَهَا وَيُهَيِّبَ لَهَا وَطَبِئَهُ  
دُونَ رَقَبَتِهِ وَإِنَّ الْمُتَّهِنَةَ لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ عِزِّ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتَلَفُوا فِي عَمَدِ الْبَيْتِ

ملفظ الهبة مثل أن يقول الرجل للرجل قد وهبت  
لك ابنتي أو وليتي فسمى صداقا ولم يسمى فقال  
الشافعي لا يصح التكليف بلفظ الهبة ولا ينعقد  
حتى يقول قد اتخذتك أورا وتجنك ومن أنطَل  
الكلمة بلفظ الهبة نسيعة وملك على اختلاف  
عنه والشافعي دون الاختلاف وإجمداً وأبو  
عبيد وأبو ثور وداود وغيرهم وذكر  
الامام أبو عمر بن عبد البر في التمهيد قال  
وذهبت طائفة من أصحاب مالك أن التكليف  
ينعقد بلفظ الهبة لأنه لفظ يصح للتملك ولا  
فيه بالمعنى لا باللفظ ه وقال ابن القيم عن  
عَبَّاز

مَلِكٌ لَا تَحُلُّ الْهَبَةَ لِأَحَدٍ تَعَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ وَإِنْ كُنْتَ هَبْتَهُ أَبَاهَا لَيْسَتْ عَلَى  
بِكَا حٍ إِنَّمَا وَهَبَهَا لَهُ لِيَحْضَنَهَا أَوْ لِيَكْفُلَهَا فَلَا أَرَى  
بِذَلِكَ بَاسًا وَقَالَ أَبُو خَنيفَةَ وَاصْحَابُهُ وَالثَّوْبِيُّ  
وَالْحَسَنُ بْنُ حِجِّي تَعْقِدُ النِّكَاحُ بِلَفْظِ الْهَبَةِ  
إِذَا كَانَ أَشْهَدَ عَلَيْهِ وَلَهَا الْمَهْرُ الْمُسَمَّى إِنْ كَانَ  
سَمًى أَوْ لَمْ يُسَمَّ لَهَا مَهْرٌ فَلَهَا مَهْرُ مِثْلِهَا وَمَا أُجِجَ  
بِهِ أَصْحَابُ أَيْ خَنيفَةَ فِي هَذَا أَنَّ الطَّلَاقَ  
يَقَعُ بِالتَّصْرِیحِ وَبِالْكَيِّفَةِ قَالُوا فَكَذَلِكَ النِّكَاحُ  
قَالُوا وَالَّذِي خُصَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تَعْرِى الْبُضْعُ مِنَ الْبُغْضِ لَا النِّكَاحُ بِلَفْظِ

الهِبَةُ وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ أَنَّهُ لَا يَنْعَقِدُ بِلَفْظِ  
الهِبَةِ نِكَاحٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْعَقِدُ بِلَفْظِ النِّكَاحِ هِبَةٌ شَيْءٌ  
مِنَ الْأَمْوَالِ مَعَ مَا وَرَدَ بِهِ التَّنْزِيلُ الْمُحْكَمُ مِنْ رِثَ  
الْعَالَمِينَ فِي الْمَوْهُوَةِ أَنَّهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خَالِصَةٌ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا لَمْ يَصِحَّ الْهِبَةُ  
فِي ذَلِكَ لَمْ يَصِحَّ بِلَفْظِهَا نِكَاحٌ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي  
النَّظَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْ جِهَةِ النَّظَرِ أَيْضًا  
أَنَّ النِّكَاحَ مُقْتَبِرٌ إِلَى التَّصَرُّعِ لِقَعِّ الشَّهَادَةِ  
عَلَيْهِ وَهُوَ ضَرْبُ الطَّلَاقِ فَكَيْفَ يَقَايِرُ عَلَيْهِ  
وَقَدْ اجْمَعُوا أَنَّ النِّكَاحَ لَا يَنْعَقِدُ بِقَوْلِهِ قَدْ أَجَحْتُ  
لَكَ وَقَدْ أَجَلْتُ لَكَ فَكَذَلِكَ الْهِبَةُ هـ

وَبَيَّنَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَخَّطَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَعْنِي  
الْقُرْآنَ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ عَقْدُ النِّكَاحِ بِلَفْظِ الْهَبَةِ  
إِبْطَالُ خُصُوصِيَّتِهِ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمِنْهَا أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ النِّكَاحَ فِي الْأَحْزَامِ  
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَفُقَهَاءُ  
الْمُسْلِمِينَ فَمَنْعَ مَنْ دَلَكَ عُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ  
بْنُ الْمُسَيَّبِ وَزَيْدُ بْنُ الْأَصَمِّ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ مَمُونَةَ  
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ  
وَمَنْ مَوْلَانَهُ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبْنُ شِهَابٍ  
وَجَمْعُهُمْ عَلَمَاءُ الْمَدِينَةِ وَبِهِ قَالَ مَلِكٌ وَأَحْمَدُ

وَأَمَّا فِي النِّكَاحِ  
فَالْهَبَةُ الْهَبَةُ  
وَالْهَبَةُ الْهَبَةُ

وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالسَّافَعِيُّ وَأَحْمَدُ  
 بْنُ حَنْبَلٍ وَجُحَيْمٌ مَا رَوَاهُ نَافِعٌ عَنْ أَبِيهِ بْنِ وَهْبٍ  
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا دَانَ تَخَرَّجَ طَلْحَةُ بْنُ  
 عُمَرَ يَنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ ابْنِ  
 عُمَانَ تَخَضَّرَ لَكَ وَهُوَ مِنْ الْحَاجِّ فَقَالَ إِنْ  
 شِئْتَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغُ لِلْمُجْرِمِ وَلَا يَنْبَغُ وَلَا  
 يَخْطُبُ هَذَا حَدِيثٌ لَا مَطْعَنَ فِيهِ وَفِيهِ لُحْظٌ  
 بِلَاكٍ فِي مَوَاطِيءٍ وَنَقْلُهُ مِنْهُ مُسْلِمٌ وَصَحِيحٌ  
 وَأُخْرَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرُقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ وَقَالَ  
 أَبُو عُبَايَةَ وَعَدَّ الرَّحْمَنُ فِي الْقِسْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى بَكْرِ

الْصِّدِّيقُ وَابْرَهِيمُ النَّخَعِيُّ وَابُو حَنِيفَةَ  
وَاصْحَابُهُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَاصْحَابُهُ لَا بَأْسَ  
أَنْ يَخْلُجَ الْحَجْرُ أَوْ يُنْجَحَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَقْصِدِهِ  
وَقَالَ فِي الثَّوْرِيِّ لَا تَلْتَفِتْ بِهِ إِلَى قَوْلِ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ وَخُجَّتُهُمْ حَدِيثُ حَبِشَةَ الْقُرَآنِيِّ لَا الْعَبَّاسِيَّ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَوْنَةٍ وَهُوَ حَجْرٌ وَهَذَا حَدِيثٌ  
يُجْمَعُ عَلَى صِحِّهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ  
رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِزَّةً وَسُعَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ وَجَاهِدٍ وَعَطَّارٍ  
وَرِاحُ كُلِّ مِمَّنْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثُ وَذَكَرَ

ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال حدثت ابن  
شهاب عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو يحرم وقال ابن  
شهاب حدثني زيد بن الأصم أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو جلال فأفتلت  
ابن شهاب يجعل حفظ ابن عباس يحفظ أهل  
يؤول على خذيه **قَالَ**  
النسب بين أمة الله وهذا اختلاف كبير  
ومدث ينقل العدل عن العدل عن زيد  
بن الأصم قال حدثني ميمونة بنت الحارث أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو جلال

قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس  
قال ذو النسب ابن ابي الهيثم  
رواه معارضة لرواية ابن عباس وكذلك  
رواية ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج  
ميمونة وهو حلال ونبي بها وهو حلال وكنت  
الرسول بينهما وكذلك قال سليمان بن يسار  
وهو موافق لها وتنجيل ان خفي عليه امرها  
وموضعه من الفقه موضعه واكثر احوال  
حدث ابن عباس ان جعل معارضة مع رواية  
من ذكرنا فاذا كان ذلك سقط الا احتجاج

لجميعها وَوَجِبَ طَلَبُ الدَّلِيلِ عَلَى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ  
 مِنْ سُنَّةِ ثَابِتَةٍ لَا مُعَارِضَ لَهَا وَجَدْنَا عُمَانَ بْنَ  
 عَمَّانٍ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
 نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْحُرِّمِ وَقَالَ لَا يَنْكِحُ الْحُرِّمُ وَلَا يَنْكِحُ  
 مُوجِبُ الْمَصِيرِ إِلَى هَذِهِ الْبُيُوتَةِ الَّتِي لَا مُعَارِضَ  
 لَهَا لِأَنَّهُ مُسْتَعْبِلٌ أَنْ نَهَى عَنْ شَيْءٍ وَيُفْعَلُ  
 مَعَ عَمَلِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَمَعْمُورٍ وَعُمَانَ  
 وَعَلِيٍّ وَفَسَّحَهُمْ نِكَاحَ الْحُرِّمِ وَالْفَرْقُ لَا يَكُونُ  
 إِلَّا عَنْ صِحَّةٍ عِنْدَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَدَّمْنَاهُ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِرَبِّ سَوَاءٍ  
 وَمِنْهَا أَنَّ نِكَاحَهُ جَائِزٌ بَغَيْرِ شُرُودٍ لِأَنَّ الشُّرُودَ

أَمَّا قُصْدُهُمُ الْاجْتِنَابُ مِنَ الْإِنْكَارِ هـ وَمِنْهَا  
أَنَّ نِكَاحَهُ جَائِزٌ بَعْدَ شَهَادَةِ لَّانَ الشُّهُودِ إِنَّمَا  
قُصْدُهُمُ الْاجْتِنَابُ مِنَ الْإِنْكَارِ هـ وَمِنْهَا  
أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ مِنْ زَوْجَةِ اللَّهِ أَيَّاهَا مِنَ النَّسَاءِ  
فَإِذَا جَازَ لَهُ أَنْ يَزَوِّجَ بِزَوْجِ اللَّهِ جَازَ لَهُ أَنْ  
يَعْقِدَ عَلَى الْمَرْأَةِ بَعْدَ اسْتِئْذَانِهَا قَالَ الْقَاضِي  
أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الطَّبْرِيِّ  
السَّافَعِيِّ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزَوِّجُ الْمَرْأَةَ  
بَعْدَ اسْتِئْذَانِهَا وَلَا اسْتِئْذَانٍ وَلَيْسَ بِهَا لَآئِنٌ أَوَّلَى  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ هـ قَالَ  
ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدَةُ اللَّهِ الْأَوَّلَى هُوَ الْأَهْلُ

كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس بعيسى  
 اخصمهم به واقربهم اليه فاستأذن إلى أن قرب  
 منه كانه جمعه وإياه حتى صار كما المعنى الواحد  
 إذ لم يكن بينهما نبى واقربا من زمان الآخرين  
 كالبطون الشئ والدين واحد كالأب  
 الواحد وهذا يقسمه قوله صلى الله عليه  
 وسلم الأنبياء أولاد علات أى أولاد صدرات  
 العلة بنت العين المهملة الضمة وذلك  
 من فصاحته صلى الله عليه وسلم وبيانه لأنه  
 قد يعبر بالاب عن الأنسب فينبى بقوله صلى  
 الله عليه وسلم أمهاتهم شتى ودينتهم واحد

بَعْنِ التَّوْحِيدِ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ وَمِنْهَا  
أَنْ تَكَاچُهُ جَائِرٌ بِغَيْرِ وَتٍ لِأَنَّ الْوَلَدَ إِذَا تَزَاوَدَ  
لِلْأَتَصَعِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فِي غَيْرِ كُنُوءٍ وَالْكُنُوءُ  
الْمِثْلُ فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفُ الْأَنْبَاءِ  
الْعَالَمِينَ فِي النَّسَبِ وَالذِّينِ وَالْجَاهِ عِنْدَ مَلِكِ  
يَوْمِ الدِّينِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا  
ذَكَرَهُ فُقِيهٌ أَلَا نَدْلِسُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ  
جَبِيهٍ وَاللَّهُ لَوْ لَمْ تَحْجَلِسْ إِلَّا كُنُوءًا لَمَا جَالَسْتَ  
أَجْدًا لَدَا وَلَوْ لَمْ تَزَوْجْ إِلَّا كُفُوءًا مِنَ النِّسَاءِ  
لَمَا تَزَوَّجْتَ أَمْرًا أَبَدًا لَمْ تَحْلَسْنَا وَتَزَوَّجْتَ

إِلَيْنَا وَاللَّهُ لَتَدَاقِرَتْ الْقَبَائِلُ كُلُّهَا بِفَضْلِ قَبِيلِكَ  
وَهُمْ كَارِهُونَ وَاللَّهُ مَا سَمَّيْنَا بِاسْمِ أَخْلَامٍ مِنْ  
اسْمِ قَبِيلِكَ وَلَا بِاسْمِ أَخْلَامٍ مِنْ سَمِّكَ وَلَا سَمِعْنَا  
بِكُنْيَةِ أَخْلَامٍ كُنْيَتَكَ وَلَا أَعَدَّ كُنْيَتَها  
بِهَا الْعَدْلَ وَتَقَسَّمَ بَيْنَهُم بِالْعَدْلِ كَمَا فَعَلْتَ وَهُوَ  
حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَقَدْ ذَكَرَ إِضَاحِيرُ أَمْنَةُ الْفَقِيهَةِ  
الْمُحَدِّثُ نَسَابَةُ الْأَنْدَلُسِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَلِيٍّ اللَّخْمِيِّ الرُّشَاطِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِأَقْبَابِ  
الْأَنْوَارِ وَالنَّاسِ الْأَرْهَانِ فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ  
وَرِوَاةُ الْأَنْزَاجِيِّ حَدَّثَنِي عَنْهُ عَشْرُونَ شَيْخًا  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعُهُمْ وَمِنْهَا أَنْ مَالَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

صلى الله عليه وسلم قام على نفقته وميلجته  
وهذا ليس لأحد غيره لأنه استثنى لأزواجه  
نفقاتهن لما ثبت باتفاق أهل الصحيح وفي جميع  
الموطآت عن مالك عن أبي أن ثابة عن الأعرج  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يقسم ورثتي دنائير ما بركت بعد نفقة نياي  
ومؤنة عاملي فهو صدقة هكذا قال يحيى  
بن يحيى الأندلسي في الموطأ دنائير وتأبعه  
ابن بكائه وأما شاذان رواة الموطأ فيقولون  
ديناراً وقد ذكرنا من زوى ذلك منهم في إخوان  
المجلد الأول من هذا الديوان لأن الواحد في

هذا موضع عندنا في الغنية العظمى من الجمع  
يقبض الجنس والقليل والكثيره وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم وموتة عالمي  
قيل أراد بعامليه خادمة في جوايطه ووكيله  
واجيره وقيل أجرة جاز قيره وقيل الخليفة  
بعده وقد وقع الإجماع المعتبر ما روي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يورثه ومنها  
أن الله أباح له الصفي وهو أن يضطفي من  
الغنية ما شاء أن يختار قبل نفسه وأربعة  
أجزاء ألفي وخمس خمس الغنية وخمس  
خمس ألف والصفي عند جمهور علماء الإسلام

خَصُّ صُنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمِنْهَا أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ دُخُولَ الْحَرَمِ مِنْ غَيْرِ إِجْرَامٍ  
حَسَبَ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَأَضْلَهُ مِنْ  
الْمَوْطَأِ عَنْ مَلِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ  
مَلِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ  
مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ  
جَاءَهُ نَجْلٌ فَقَالَ ابْنُ خُطَلٍ مَسْعُودٌ يَا شَتَّانَ الْكَبْشَةِ  
فَقَالَ أَقْتُلُوهُ قَالَ مَلِكٌ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَلَمْ يَكُنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ هَذَا  
لَصَّهُ فِي مَوْطَأِ بَخِيٍّ يَكْرِيْنَا عَنْ مَلِكٍ وَهُوَ حَدِيثٌ  
مُسْتَفْعَلٌ عَلَى صَحِيحِهِ وَلَا يَثْبُتُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ

فِيهِ إِسْنَادٌ آخِرُ حَدِيثِ مَلِكٍ وَقَدْ نَسَرَجَ  
 بِهِ عَنْ أَنَسٍ مَرَّتَيْنِ عِنْدَهُمْ وَاجْتَلَحَ إِلَيْهِ فِيهِ جَمَاعَةٌ  
 مِنَ الْأَئِمَّةِ جَمَعَهُمْ فِي جُرْأِ الْحَافِظِ أَبُو الْقَسِمِ خَلَفَ  
 بَنُ الْقَسِمِ بْنُ سَمِيلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ الْمَذْبِإِغِ  
 شَيْخُ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ تَجَمُّعَا اللَّهُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 مِنَ الْعَقِيدَةِ دُخُولُ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ وَبِالْبَسَلِاحِ  
 وَإِظْهَارُ الْبَسَلِاحِ فِيهَا وَلَكِنْ قَدْ اعْتَدَّ جَمْعُهُمْ  
 الْعُلَمَاءُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الثَّابِتُ بِاجْتِمَاعِهِ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ  
 خَلَعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَحْلَلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا  
 يَحْلَلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُجِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ

نهان يعني يوم الفتح والحديث طرؤه والمغفرة  
في اللغة ما عطي الرأس من السلاح كالبيضة  
وشبهها من جديد كان ذلك او غيره الا انه روي  
ان هذا المغفر كان من جديد والمغفر ايضا  
ما يجعل من فضل ريع الجديد على الرأس مثل  
القلنسوة واصلة السر والتغطية وقد نغم  
بعض الحديث ان هذا الحديث عارضة حديث  
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء اخضر  
احرام على اطرافه مسلم في صحيحه ولا مقارضة  
بينهما لانه فعل يمكن ان يكون في رأسه عمامة

سَوَدًا وَعَلَيْهَا الْمَغْفَرُ فَلَا يَتَقَارَضُ الْجَدِيثَانِ  
لِظُهُورِ الْأَحْتِمَالِ هـ وَقَدْ اخْتَلَفَ  
الْفُقَهَاءُ فِي مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ حَاجَّةً وَهُمْ  
مُحْجُّونَ بِالسَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنْ مَكَّةَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ  
لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَانِ  
ثُمَّ عَادَتْ خَيْرَ مَسَاجِدَ كَانَتْ بِالْمَسْرِ وَالْجَدِثِ  
لَهُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ دَخَلَهَا بَغْيًا حَرَامًا وَذَلِكَ لِكُتُوبِهِ  
بِمَكَّةَ لِمَبَايِنَتِهَا جَمِيعَ الْبُلْدَانِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ

يَدْخُلُهَا إِلَّا بِإِجْرَامٍ نَحْجٍ أَوْ عُمْرَةٍ فَإِنْ دَخَلَهَا بِغَيْرِ  
إِجْرَامٍ فَقَالَ مَلِكٌ وَاللَّيْلِ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مَكَّةَ  
مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ إِلَّا مُحَجَّرًا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سُتًّا وَلَا  
شَيْءًا عَلَيْهِ وَقَالَ السَّافِعِيُّ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ غَيْرَ  
مُحَرَّمٍ فَقَدْ سَأَى وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ حَجٌّ وَالْعُمْرَةُ لَا  
تَجِبَانِ إِلَّا عَلَى مَنْ نَوَّاهُمَا وَاحْرَمَ هُمَا قَالَ  
وَسَّهَ اللَّهُ فِي عِبَادِهِ إِلَّا يَدْخُلُوا الْحَرَّمَ إِلَّا إِجْرَامًا  
قَالَ وَمَكَّةُ مَبَايِنَةٌ لِسَائِرِ الْبُلْدَانِ فَلَا يَدْخُلُهَا  
أَحَدٌ إِلَّا بِإِجْرَامٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاصْحَابُهُ لَا  
يَدْخُلُ أَحَدٌ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِجْرَامٍ فَإِنْ دَخَلَهَا أَحَدٌ  
غَيْرَ مُحَرَّمٍ فَعَلَيْهِ حُجَّةٌ أَوْ عُمْرَةٌ وَهُوَ قَوْلُ سَفْيَانَ

التَّوْبِيَّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَإِنْ لَمْ يُحْجَّ وَلَمْ يَعْتَمِرْ قِيلَ لَهُ  
 اسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَالْحَسَنُ بْنُ زَحَّجٍ  
 وَفَقَّهَ الْأَمْصَارَ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الْخَطَايَا  
 وَمَنْ يُدْخِلُ الْأَخْلَافَ إِلَى مَكَّةَ وَيَكْثُرُهُ  
 فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمَرُونَ بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ  
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَلَوْ أَنَّ زَمَنَ الْإِحْرَامِ لَكَانَ عَلَيْهِمْ  
 فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ عَمَلٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا  
 أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ الْقَتْلَ فِي الْحَرَمِ الْمُعْظَمِ فَأَمَّا بِقَتْلِ  
 ابْنِ خَطْلٍ وَهُوَ مَتَعَلِّقٌ بِاسْتِئْذَانِ الْكُفَّةِ وَبَغْيِهِ  
 بِمَنْ نَصَّ عَلَيْهِ لِأَنَّ ابْنَ خَطْلٍ أَرَادَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ  
 وَكَفَرٍ بَعْدَ إِيمَانِهِ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَقَتْلِ النَّفْسِ

التي حرم الله ثم لحن بذلك الكفر واتخذ فينتين  
تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبد  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل وان  
وجد متعلقا باستان الكعبة وفي سنة نقر معه  
قد ذكرتم اصحاب السيرة فقتل ابن خطيب في الوقت  
الذي اجل الله جل وعلا لرسوله صلى الله  
عليه وسلم مكة وكانت اذ ذاك دانا  
حرب وكفر ثم اخبرنا انه لا يحل لاحد ان  
يشفك بهادما ولا يعضد بها شجرة فان احد  
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيها فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم

وَإِنَّمَا أُذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَائِزٍ وَوَعَادَتٌ  
 حُزِنْتُهَا الْيَوْمَ كَحُزْنِهَا بِالْأَمْسِ فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ  
 الْغَائِبَ ٥ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ ابْنِ خَطْلٍ  
 فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَقِيلَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَقِيلَ هِلَالٌ  
 قَالَهُ الدَّانِ قُطَيْبٌ فِي السَّنَنِ وَهُوَ زَجَلٌ  
 مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ قَهْرٍ وَمِنْهَا أَنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى أَبَاحَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخُجَّ  
 لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَتْلَ لِمَنْ سَبَّهُ أَوْ  
 تَجَاهَ ٥ ثَبَتَ فِيهِ الْعَجَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَعَبَّ بِنِ الْأَشْرَفِ  
 فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ نُحِبُّ أَنْ أَمْلَأَ قَالَ نَعَمْ قَالَ  
فَأَنْذَرْتُ أَنْ أَقُولَ سَيَأْتِيكَ قُلٌّ فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً  
وَإِنِّي قَدْ عَنَّا نَا وَإِنِّي قَدْ آتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ  
قَالَ وَإِذَا وَاللَّهِ لَمَلَمْنَهُ قَالَ إِنَّا قَدْ بَعْنَاهُ فَلَا  
يُحِبُّ أَنْ نُدْعَاهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنَهُ  
وَقَدْ دَرَدْنَا أَنْ نَسْلِفْنَا وَسُقَّا أَوْ وَسُقَيْنَ ۝

وَجَدْنَا غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسُقَّا أَوْ وَسُقَيْنَ  
فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسُقَّا أَوْ وَسُقَيْنَ فَقَالَ أَرَى فِيهِ  
وَسُقَّا أَوْ وَسُقَيْنَ فَقَالَ نَعَمْ أَرَهْنُوْنِي قَالَ أَيْ شَيْءٍ  
يُرِيدُ قَالَ أَرَهْنُوْنِي بِشَيْءٍ كَرِهْتُمْ فَأَوَّاكُفَ زَهْنَكَ

بَنَاتُنَا وَأَنْتِ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ فَارْهَنُونِي إِنِّي أَمْزُ  
 قَالُوا كَيْفَ نَرْهَنُكَ ابْنَانَا فَيَسْبِتُ أَحَدُهُمَا فَيَقَالَ  
 رَهْنٌ وَنُتِيقُ وَوَسْتَقِيرَ هَذَا عَانَ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا  
 نَرْهَنُكَ اللَّامَةَ قَالَ سُفْيَانُ يُعْنَى السِّلَاحَ فَوَاعِدَةٌ  
 أَنْ يَأْتِيَهُ فَخَاةٌ لَيْلًا وَمَعَهُ ابْنُ نَابِلَةَ وَهُوَ أَخُو  
 كَعْبٍ مِنْ الرُّضَاعَةِ فَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَضَرِ فَتَزَلَّ  
 إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ  
 فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ وَأَخِي ابْنُ نَابِلَةَ وَقَالَ  
 غَيْرُ عَمْرٍو قَالَتْ أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ  
 فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ وَرَضِيَ عَنِ ابْنِ  
 نَابِلَةَ أَنْ يَكُونَهُمَا لَوْ دُعِيَ عَلَى الطَّعْنَةِ لِيَلْبِغَ لَأَجَابَ

قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل  
لستبان نكاحهم عمرو قال متى بعضهم قال عمرو  
جامعة برجلين وقال عمرو ابو عيسى انه عبد الرحمن  
بن حبيب والحزن بن ابيس وعباد بن مسهر  
قال عمرو جامعة برجلين فقال ادا ما جاء في يابل  
شعره فاشمه فاذا ان اتموى استمكنت من رائحته  
فدونكم فاصبروه وقال مرة ثم استمكت فترك  
اليهم متوشحا وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال  
ما رايت كالיום ريحا الى طيب وقال عمرو  
عمرو قال عدي اعطرت نساء العرب واكمل العرب  
قال عمرو فقال انا ذنبي ان اشم رائحتك قال

نعم فشهة ثم اشتهم اخجابه ثم قال اتاذن لي قال نعم  
فلما استمكن منه قال د وكنم فقتلوه ثم اتوا النبي  
صلى الله عليه وسلم فاخبروه ه هـ  
حدث مجمع على صحبه عن عمر بن الخطاب عن جابر  
بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وله طروقة في الصحيحين هـ وكان كعب بن  
الاشرف لعنه الله شاعرا يرمي اهل قلب بدي  
وهو من طي بني ثعلبة بن عكرمة بن  
بن طي وائمة يهودية من بني النضير وهم  
اولاد هرون اخي موسى عليهما السلام لكن الله  
جل وعلا جعلهم اهل غدير وكفره

وَمَا جُورَ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ  
 وَخَجَرْتُمْ عَلَيْهِمْ هَذَانِ قُرْبَى فِي شِعْرِهِ وَيَسْتَبِ  
 يَنْتَابُ الْمُسْلِمِينَ وَقَوْلَ زَوْجِهِ كَأَنَّهُ  
 صَوْتُ دَمٍ أَوْ صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ أَوْ سَافِكِ دَمٍ  
 وَفِيهِ مِنَ الْفَقْرِ أَنَّ الذَّقِيَ إِذَا ذُكِرَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَرُسُولُهُ وَكِتَابُهُ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْصُرَ

أَوْ تَخْفُفَ بِقُرْبَى أَوْ رُصَّةٍ بَعْدَ الَّذِي هُوَ أَكْبَرُ

ذِمَّتُهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا تَنْتَقِصُ ذِمَّتُهُ  
 مَا فِيهِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَعْطَرَ الْإِنْسَانُ بِذِمَّتِهِ  
 وَالْحُجَّةُ فِي قَوْلِ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَفِعْلُهُ هَذَا أَنَا اللَّهُ إِلَهُكُمْ وَفَضْلُهُ وَقَوْلُهُ  
 فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئاً الْقَوْلُ وَالْقَوْلُ الْكَذِبُ  
 قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَلَوْ قَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَابِ

وَأَحْلَافَ عُنُقِهِ وَنَدَى أَنْ يَسْلُمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْوَاسِعُ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ

وَيُحْتَمَى بِقَوْلِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَالْغَنِيِّ  
 لَا تَدْعُوهُمْ فَمَا تَدْعُوهُمْ إِلَّا إِلَى الْكُفْرِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْوَاسِعُ الْغَنِيُّ  
 الْعَلِيُّ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالْغَنِيُّ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
 أَضَافَ إِلَى سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْقُصَ

إلا أنه متباح في الحرب والاصلاح بين الناس  
وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها  
لما رواه حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه  
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من  
المهاجرات الأولى التي يابعن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قالت لم أسمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يترخص في شيء مما يقول الناس  
إلا في ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس  
وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها  
أذنجه مسلم في صحيحه علي ما قبله وهو حديث  
مجمع على صحته أخرجاه من رواية حميد ابنها

عَنْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَوْلَ لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يَصْلُحُ بَيْنَ النَّاسِ  
فَيْنَبِي خَيْرًا أَوْ يَوَلِّي خَيْرًا وَمَعْلُومٌ أَنَّ إِصْلَاحَ  
الْمَرْءِ وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ أَفْضَلُ مِنْ إِصْلَاحِهِ عَلَى  
غَيْرِهِ فَكَذَلِكَ إِصْلَاحُهُ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَمْ يُوَدِّ  
أَحَدًا مِنْ دِمٍّ أَوْ عَرَضٍ أَوْ مَالٍ وَيُظْلِمَ أَحَدًا بِكَذِبِهِ  
ذَلِكَ وَقَدْ نَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَمِينَ  
قِصَّةَ يُوسُفَ عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَعَلَ  
السِّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ وَفِي فَصِّ لُغَيْرِهِ  
وَقَالَ هَذَا النَّاسُ كُلُّهُمْ فِيهِ إِصْلَاحٌ  
النَّاسُ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا

سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَقَوْلُهُ فَيَنْبَغِي خَيْرًا يَقَالُ  
نَمِثَ الْجَدِثِ بِالْخَفِيفِ اسْتَدَّةً وَنَمِثَهُ بِالثَّقِيلِ  
ابْلَغَهُ لَكِنْ عَلَى جِهَةِ النَّسَابِ وَمِنْهَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ نَامٌ ثُمَّ يَصْلِي وَلَا يَتَوَضَّأُ لِأَنَّهُ كَانَ مُحْتَسِبًا  
فِي نَفْسِهِ أَذْكَانَ نَامٌ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ عَلَى مَا  
ثَبَتَ عَنْهُ وَيُنْقَلُ الْعَدَلُ عَنِ الْعَدْلِ فِي الصَّحَابَةِ  
وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى شَمِعَ لَهُ  
عُطْبُيْطُ فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ  
لَأَنَّهُ كَانَ مُحْفُوظًا هَ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ  
ذَهَبَ عَنِ الْوَقْتِ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ

عَلَيْهَا ثَبَتَ فِي حَدِيثٍ - اِي مَرَّةٍ جَزِينَ قَدَرٍ مِنْ خَيْرِ  
وَ اِنَّهٗ نَامَ عَنِ السَّيِّئَةِ مِنْ زَوَاةٍ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ  
وَقَوْلُهُ فِي مَرْثَلِ عَبْدِ الْمَسِيَّبِ فَمَا رَوَاهُ  
جَمَاعَةٌ رَوَاهُ الْمُتَوَحِّلُونَ وَ اِنَّهٗ قَالَ لِلْبَلَالِ اِكْلَلْنَا الصُّبْحَ  
وَهُوَ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ اُحْرَجَ عَنْهُ مُسْلِمٌ ٥

قُلْنَا اِقْوَلْ لِبَلَالٍ اِكْلَلْنَا الصُّبْحَ مَعَاةً  
اَنْقَبَ لَنَا الصُّبْحُ وَ احْفَظْ عَلَيْنَا وَ قَدْ صَلَّيْنَا  
وَأَضَلَّ الْكَلَاءُ الْحَفَظَ وَ الرِّعَايَةَ وَ الْمَنْعَ وَ كَلِمَةُ  
مَهْمُومَةٍ فَأَمَرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَقْبَلَ لَهُمْ  
اِنْجَانِ الصُّبْحَ فَيُسْغَرُ بِهِ فِي اَوْ اَطْلُوعَةٍ لَنْ مَنْ  
نَامَتْ عَيْنَاهُ لَمْ يَزِدْهُ اِيْ اُولَهُ وَ تَوَمَّ الْعَيْنُ يَنْتَعِجُ

من مثل هذا لانهم القلب وكانت عادة رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بصلاة الصبح

وكانت عادته كما اخبر عن نفسه في قوله

ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فاطلق ذلك عن

نفسه اطلاقا غير مقيد بوقت وفي صحيح

البخاري المسمى في باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينا

ولا تنام قلبه حدثنا اسمعيل قال حدثني ابي سلمة عن سريته عن عبد الله

بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام

وراد صلى الله عليه

وسلم انه كان يرى من راي ظهره كما يرى من امامه

ويقال في هذا الحديث في موضع عند ذكر

اعضائه المقدسة صلى الله عليه وعلى آله

الذين هم في شرف الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه خمس سنين وقال موسى

وعنه قبل هذه سنة وقال ابن قاري فلما انت رسول الله صلى الله عليه وسلم احرك

هذا الحديث في صحيح البخاري في باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينا ولا تنام قلبه حدثنا اسمعيل قال حدثني ابي سلمة عن سريته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام وراد صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من راي ظهره كما يرى من امامه ويقال في هذا الحديث في موضع عند ذكر اعضائه المقدسة صلى الله عليه وعلى آله الذين هم في شرف الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه خمس سنين وقال موسى وعنه قبل هذه سنة وقال ابن قاري فلما انت رسول الله صلى الله عليه وسلم احرك

هذا الحديث في صحيح البخاري في باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينا ولا تنام قلبه حدثنا اسمعيل قال حدثني ابي سلمة عن سريته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام وراد صلى الله عليه وسلم انه كان يرى من راي ظهره كما يرى من امامه ويقال في هذا الحديث في موضع عند ذكر اعضائه المقدسة صلى الله عليه وعلى آله الذين هم في شرف الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه خمس سنين وقال موسى وعنه قبل هذه سنة وقال ابن قاري فلما انت رسول الله صلى الله عليه وسلم احرك

المصنفات ما ساند القائلين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عيني تنامان

وقال بعض الغمما إِنْ نَوْمَهُ هَذَا كَانَ خَرَفًا  
عَادِيَهُ لَيْسَتْ لَأَمْتِهِ وَيَعْرِفُهُمْ مَا يَحْبِبُ عَلَيْهِمْ نَامَ  
فِيهِمْ عَنْ صَلَاتِهِ حَتَّى تَخْرُجَ وَقْتُهَا وَكَيْفَ أَعْمَلُ فِي  
ذَلِكَ فَكَانَتْ بِهَذِهِ السَّنَةِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيَّةِ هـ

وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّوْمَ إِنَّمَا يُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ الْحَدِيثِ إِذَا غَمَزَ  
الْقَلْبَ وَخَامَرَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَا يَحْكُمُ النَّوْمَ قَلْبُهُ إِلَّا تَرَى الْإِدْيَشَ بَيْنَ  
عَبَائِرِ الثَّانِيَةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَاتَّقِنَا الْحَاثِيَةَ فِي  
صَحِيحِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى  
تَفْخُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ فَأَنَّكَ إِنْ عَيِنْتَ تَنَاسُلًا وَلَا  
يَنَامُ قَلْبِي وَلَا يَجُوزُ جَمْلُ الْخَبَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اِذَا صَحَّحْتَ عَنْهُ عَلَى التَّاقِصِ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ  
 الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهَا النَّسْخُ **لَهُ وَمِنْهَا**  
 أَنَّهُ أَبَاحَ لَهُ الْوَصَالَاتُ فِي الصَّوْمِ قَالُوا فَإِنَّكَ تَوَاضَعُ  
 بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَكُمْ لَسْتُ فِي ذَلِكَ بِمِثْلِي إِنْ آيَتُ  
 يُطْعِمُنِي رَغِي وَيُسْقِينِي فِي رَوَايَةٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ  
 إِنْ لَسْتُ كَمِثْلَيْكُمْ إِنْ آيَتُ اطْعَمَ وَأَسْقَى  
 وَالْجَدِيدُ طَرَفٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَإِنَّا تَكَلَّمُ  
 عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ ذِكْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي  
 كَرَّمَهُ اللَّهُ **وَمِنْهَا** أَنَّ صَلَاتَهُ التَّطَوُّعَ  
 مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ قَاعِدًا مِثْلَ صَلَاتِهِ قَائِمًا لِمَا بَيَّنَّتُ فِي  
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ

فَخَصَّنِي هَذَا أَنْ شَرَعَ وَأَبَاطَهُ وَرَدَّ جَهْدَ غِلَابِ جَسَدِهِ وَظَاهَرَهُ أَنَّ غَيْرَهَا إِذَا نَامَ اسْتَعْنَى الْقَوْمُ جَسَدَهُ قَائِمَةً وَهَوَّضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ فِي نَوْمِهِ  
 خَاضِرَ الْقَلْبِ كَأَهْوَيْتُ يَقْظَانِهِ وَشَمْتُ وَظَاهَرَهُ خَاضِرُ اللَّيْلِ يَحْشُو عَلَيْهِ مِنَ الْفَقَاتِ وَالْقِيَلَاتِ وَالْأَلَامِ وَالْإِسْطَامِ وَتَجَرَّعَ كَأَنَّ الْجِلَامَ شَا  
 تَجَرَّعَ عَلَى الْبَشَرِ وَكَأَنَّ لَكُمُ الْبَشَرُ يَتَضَعُ يَدَيْهِ لَانْشَاءِ نَامِي نَاضِلًا بِالْأَصْلَافِ إِلَى مَا هُوَ أَشْرَقُ وَأَكْرَمُ نَوْمِهِ فَاحْطَرَقَ اللَّهُ الْحَقُّ لَنَا نَامِي  
 بِشَرِّ نَوْمِهِ وَقَدْ كُنْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَخَلَقَهُمْ عَزَّ وَجَدَّ الْعَوْبَرِ وَتَرَكُوا وَطَنَهُمْ وَبَنَيْنَاهُمَا الرَّجِيحَ عَلَى الْمَلَاكَةِ الْكَرَامِ وَالْكَرِيمِ  
 بِنَا أَظْهَرَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَقِّ الْجَنَامِ وَالْمَعْرِفَةِ دُونَ قَوْلِهِ وَيُجِيزُهُ الْأَجْزَاءُ ٥٤٧

حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ  
فَوَجَدَهُ يَصِلُ جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ  
فَقَالَ مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قُلْتُ حَدَّثْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى  
نِصْفِ الصَّلَاةِ وَأَنْتَ تَصِلُ قَاعِدًا قَالَ أَحْبَلُ  
وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ  
فِي صَحِيحِهِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ  
مَيْمُونٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يُسَافٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَمْرٍو وَأَبِي ثَعْلَبَةَ هُوَ الْأَعْرَجُ أَحْلَى مُحَقِّقَةٌ  
الْأَمِّ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ مَعْنَى نَعَمْ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ

١٢٢  
 فِي صَحِيحِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ ثَلَاثُ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَدَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ  
 فَقَالَ مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا  
 فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَلَهُ طَرُوقٌ وَهَذَا أَحَدُهَا  
 وَمِنْهَا أَنَّهُ يَدْعُو الْمَصَلِّيَ فِي جَارِ صَلَاتِهِ  
 فَتُكْرِمُهُ أَجَابَةً لِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ  
 أَبِي سَعِيدٍ الْمَعْلِيِّ قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي فَمَرَّ عِيْسَى  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ جِئْتُ  
 صَلَّيْتُ ثُمَّ رَأَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي  
 أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ يَا هَذَا الَّذِي آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ  
 إِذَا دَعَاكُمْ إِلَى الْحَيَاتِ بِقَوْلِهِ أَخْرَجَهُ الْخَارِئُ

مخرج قوله وسألت  
 علي بن مسلم

فَصَحِيحُهُ مُتَقَرِّدٌ بِهِ فِي تَقْسِيمِ تَوَاتُ الْأَنْفَالِ يُقَالُ  
الْعِدْلُ الْجَعْلُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَيْمِ أَبِي سَعِيدٍ هَذَا  
فَقِيلَ لِمَ رَافِعُ بْنُ الْمَعْلَى وَذَلِكَ بِأَبِي بَقِيٍّ  
لَا رَافِعُ بْنُ الْمَعْلَى قَبْلَ يَزِيدَ وَقِيلَ لِمَ أَبُو سَعِيدٍ  
بْنُ أَبِي بَقِيٍّ وَابْنُ الْمَعْلَى وَأَصَحُّ مَا قِيلَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَأَنَّهُ الْحَرْثُ بْنُ نَيْعٍ بَنُ الْمَعْلَى بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ  
بْنِ زَيْدٍ بَنُ ثَعْلَبَةَ الرَّقِي الْأَنْصَارِيُّ تُوُفِّيَ سَنَةَ  
الرَّبْعِ وَسَبْعِينَ وَهُوَ بَنُ الرَّبْعِ وَسَبْعِينَ سَنَةَ ٥  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُ أَبِي بَقِيٍّ فِيهِ دَلِيلٌ  
عَلَى أَنَّ الْخُصُوصَ وَالْعُمُومَ إِذَا تَقَابَلَا كَانَ الْعَامُّ

مَرَّةً عَلَى الْخَاصِّ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَرَّمَ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ فَكَانَ ظَاهِرُ ذَلِكَ عَلَى الْعُمَمِ  
 فِي الْأَعْيَانِ وَالْأَرْبَابِ ثُمَّ كَانَ الْكَلَامُ الَّذِي هُوَ  
 أَجَابَةُ الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّعِي  
 مِنْهُ وَفِيهِ بَيَانُ أَجَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ تَجْهِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ لَا تَقْبَلُ الصَّلَاةَ هـ  
 قَالَ **وَالنَّسْبُ بِيَدِ اللَّهِ**  
 وَصَدَفَ الْخَطَايَا رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدَلَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي أَجَابَةِ  
 دُعَائِهِ وَالْإِطْلَاقُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا أَتَى عَلَيْهِ  
 وَمِنْهَا أَنَّهُ يُبَيِّنُ لَهُ الْقَتْلَ مِنَ الْإِثْمِ بِالْإِنِّ نَاوِلًا يَجُوزُ

ذلك لغيره بإجماع إلا باعتبار أوزونة الذكر  
في الفرج كالزوجة في الخلعة أو الثوب في البئر  
وتشهد على معاينة ذلك أربعة شهداء فإن جع  
واحد منهم عن الشهادة وجب عليهم أحد وجبت  
بما كان من ذلك بين يدي أمير المؤمنين أي حمص  
عن ابن الخطاب بمحض الصحابة رضي الله عنهم  
وأن عمر أم بني بكره فجد وأمر المؤمنين  
أبو الحسن علي بن أبي طالب حائز في مثل هذه  
القصة بعينها لأن أبكره أحد من شهداء الغيرة  
بشعبه بالناس وأبو بكر من فضلاء الصحابة  
وخيارهم فكان هذا الحكم خاصا برسول الله صلى

عليه وسلم الخرج مسلم في صحيحه وقد  
تقدمت اسانيد اليه عن اهل المغرب  
والمشرق وانا الآن اذكر طريقا واحدا منها  
حدثني الشيخ الصالح ابو الحسن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن احمد اخي جاني قراءة مني عليه مسجد  
المطهر بن شاذيخ نيسابور قال حدثنا فقيه الحرمين  
ابو عبد الله الصاعدني بما عا عليه مسجد المطهر  
بمصر نيسابور سنة اربع وعشرين وخمسمائة  
قال حدثنا العدل ابو الحسن الفارسي بما عا عليه  
سنة ثمان واربعين واربع مائة وفيها مات قال  
حدثنا الحاكم ابو احمد قراءة قال حدثنا عبد خراسان

الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان سماعاً عليه قال  
حدثني يونس بن عبد العزيز قال حدثني أبو الحسن بن مسلم  
الحجّاج بن مسلم قال إذا طأطأ أبو بكر محمد بن إبراهيم  
الكتابي في روايته عن الفقيه أبي إسحاق المذكور  
فأفرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب لعشر خلوف  
من شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين قال  
حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد  
بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي إذا ذهب فاضرب  
عنقه فاتاه علي فاذا أهووني كي تبترد فيها فقال

١٣  
لَهُ عَلَى اخْرَاجِ قَنَازِلِهِ يَدُهُ فَأُخْرِجَتْ فَلَا أَهْوَ مَحْبُوبٌ  
لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ فَلَفَتْ عَنْهُ عَلَى نِمْشٍ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لِمَحْبُوبٌ مَا لَهُ  
ذَكَرٌ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِي وَلَا بَقَاءَ لِي فِي ذِكْرِهِ  
إِلَّا إِذَا كَانَ فِي قَامَا قَلَّ وَكَثُرَ وَإِلَّا فَيُشِيرُ بِهِ وَقَوْلُهُ  
إِنَّهُ لِمَحْبُوبٌ الذِّكْرُ أَيْ مَسْتَأْصِلٌ قَطَعَ الذِّكْرَ  
وَمِنْهَا أَنَّهُ يُنْجِ لَهُ الْجَنَّمَ لِنَفْسِهِ وَقَبُولُ شَهَادَةٍ  
مَنْ شَهِدَ لَهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ  
ابْنُ الْقَاضِي الطَّبْرَزِيِّ وَإِذَا جَانَنَهُ ذَلِكَ  
حَانَ أَنْ يَحْكُمَ لَوَلَدِهِ وَلَوَلَدُ وَلَدِهِ وَمِنْهَا  
أَنَّهُ مُبْنَعُ الشَّيْطَانِ أَنْ يَمْتَلِئَ بِهِ ثَبَتَ

فِي الصَّحَّاحِينَ وَغَيْرِهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَرًا لِي أَحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ  
لَا يَتَصَوَّرُنِي وَلَا يُمَثِّلُ رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ ابْنُ مَرْثَدَةَ  
وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقْدَرًا لِي أَنَّهُ لَا يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ  
أَنْ يُمَثِّلَ فِي صُورَتِي وَلَهُ طَرَفٌ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَلَّمُنِي فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقْدَرًا لِي أَحَقُّ لِي زَوْيَا صَادِقَةٌ لَمْ يَسْتَضَعِبِ  
وَالْأَضْغَاثُ الْإِخْلَامُ الْمُنْبَسَةُ وَقِيلَ فَقْدَرًا لِي

حَقِيقَةً أَنِّي زَيْدٌ أَيْ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ ۝ وَقَوْلُهُ  
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِي بَأَنِّي كَوْنًا نَاكِلًا فَاتَّ  
حَدِيثُ آخَرِي الصَّحِيحِينَ لَا تَصَوِّرُ عَلَيَّ صُورَتِي  
وَلَا تَمْثَلِي ۝ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّهُ  
بَأَنْ جَعَلَ مُعْجَزَةً ثَابِتَةً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ وَكَانَتْ  
مُعْجَزَاتُ النَّبِيِّينَ تَنْقَطِعُ بَوَفَائِهِمْ ۝ وَمِنْ  
خَصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَالسَّرَّاءُ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ  
أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ دَفْعُ التَّهْمَةِ لِأَنَّهُ الْأَمْرُ بِهَا  
فَلَوْ أَخَذَهَا الْقِيلَ لَمَا أَمَرَ لِنَفْسِهِ ۝ الثَّانِي أَنَّ  
الصَّدَقَةَ طَهُورٌ يُطَهِّرُ اللَّهُ بِهَا الْمُتَصَدِّقِينَ مِنَ الذَّنْبِ

وَيُخَوِّدُ مَا يَكُونُ

الَّذِي يَمُوتُ عَلَيْهِ

مَالُهُ  
فِي السَّعْرِ وَنَدَمَ حَوَازِ  
الصَّدَقَةِ عَلَيْهِ أَيْ عَدَلَ

ب

وَيُعْتَلَمُ مِنَ الدَّرَجِ وَالْجُزْءِ فَلَا يَكُونُ لِلْمَخْصُوصِ  
مِنَ الْفَضْلِ كُلِّ خَصِيصَةٍ أَنْ يَأْخُذَ مَا يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ  
ذَنْبٍ أَوْ نَيْصَةٍ لِأَنَّ التَّكْفِيرَ وَالطَّهِيرَ شَانَهُمَا  
رَفَعَ مَا كَانَ عَلَى صَاحِبِ الذَّنْبِ وَبَشَرَةٍ وَالَّذِي  
يَلِيْقُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ مَرْفُوعًا عَنْ  
ذَلِكَ قَدَرَهُ الثَّالِثُ أَنَّ الصَّدَقَةَ أَوْ شَاخِ  
النَّاسِ وَالْأَوْشَاخَ أَخَوَاتُ الْأَقْدَانِ فَلَا يَلِيْقُ  
بِالْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ ثَبَتَ ~~بِهِ~~ بِنَقْلِ الْعَدْلِ  
عَنِ الْعَدْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
وَالْفَضْلِ بْنِ عِمَّانَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ هَذِهِ

الصدقات بما في أفئدة الناس وإنما لا تجزى لمحمد  
ولا لآل محمد وهذا نص في الباب والوئح  
الذين وسماهما صلى الله عليه وسلم وتعالى لأنهما  
عُيِّلَ الماء من رزق الخلق الرابع أن يد  
المعطي فوق يد الأخذ ثبت في الموطأ  
والصحيحين وغيرهما عن ابن عمر أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر  
وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة  
الغياخ من اليد السفلى واليد العليا المنفقة  
والسفلى النائلة وهذا تفسير من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما كان المؤمن ولا مؤمنة

إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ  
أَمْرِهِمْ فَلَمْ يُهْدِ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ قَوْماً بَيْنَهُ يَدَافُونَ  
فَبَلَّغْتُمْ أَيْضًا بِإِتْقَانٍ أَنْ تَسْأَلُوا اللَّهَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا تَصِدُّوْنَ أَحَدٌ صَدَقَةً مِنْ  
طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ  
بِمِيزَانٍ وَإِنْ كَانَتْ ثَمَرَةً فَتَرَوْهَا فِي ثَرْتِ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ  
أَعْضُدًا مِنَ الْجِبَالِ كَمَا بُدِّئَ أَخَذَكُمْ فَلَوْهٗ أَوْ قَصِيْلَةً  
وَلَهُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَإِذَا كَانَ الرَّحْمَنُ  
جَاءَ وَعَلَامُهَا أَخَذَهَا بِمِيزَانٍ فَكَفَّتْ مَنَسِبٌ إِلَى نَفْسِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَخَذَهَا قِصَصٌ وَالْجَوَانِ  
أَنَّ الْبَيْزْنَ وَالْكَفَّ لَيْسَ عَلَى الْإِطْلَاقِ الْجَنَّةِ

وَيَقَالُ اللَّهُ عَنِ الْجَارِحَةِ وَصَفَاتِ الْمُحْلِقِينَ غُلُوقًا  
بِكَيْسٍ وَأَنَا مَا أَطْلَقْتُهُمَا أَغْنَى الْبَيْتِ وَالْكَفِّ كَنَاهُ عَنْ  
الْقَبُولِ وَالْثَوَابِ وَالرِّضَى بِذَلِكَ الْعَمَلِ وَالشُّكْرَ  
عَلَيْهِ بِالْجَزْءِ أَدَسَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا رَأَيْتَهُ رَفَعْتَ الْمَجْدَ تَلْفَاهُ عَرَابَةُ مَا الْبَيْتِ  
اسْتَعَانَ بِخَصَالِ الْمَجْدِ رَأْيَةً وَلِلْمَنَادَةِ إِلَى فِعَالِهَا  
وَالرَّغْبَةِ فَهِيَ بَايَمِينَا وَالْعَرَبُ كَانَتْ تَعْدُو بَايَمَرَ  
السُّرُورِ وَفَوَايِدَهَا مِنْ الدُّنْيَا مَا الْبَيْتِ وَتَعْدُونَ  
صِدْدُ ذَلِكَ مَا الْبَيْتِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَيْبُنِي أَيْبُنِي بِيَدَيْكَ حَبْلَتِي فَأَوْجِزْ أَمْرَ صَبْرِي تَنْجِي قِيَامِي  
فَعُولُوا وَخَوِطُوا بِذَلِكَ فَأَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى

يَقْبَلُهَا عَلَى وَجْهِ الْكَرَامَةِ فَإِنْ مَرَّ بِأَخْذِ شَيْءٍ مِنْ  
غَيْرِهِ يَمْسِكُهُ فَكَأَنَّهُ أَكْرَمَهُ بِهِ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ  
أَكْثَرُ الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ بِالْيَمِينِ اسْتِغْفَارَ الْكَثْرَةِ  
الْعِطَاءِ وَسَعْيِهِ وَسُرْعَةِ الْقَبُولِ أَيْضًا وَبِمَنْزِلِ  
هُوَ إِيَّانُهُ إِلَى أَفْضَلِ حَيَاتِ الْإِعْطَاءِ وَالْبَذْلِ  
وَالْقَبُولِ وَالْقَبْضِ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ بِإِعْطَاءِ رَاحِدٍ  
جَسَنَ أَطْلَاقُ الْيَمِينِ وَالْكَفِّ وَكَفَى بِالْكَفِّ لَانْتِهَا  
أَعَزُّ مَجْلٍ يَقْبَلُ بِهِ الشَّيْءُ فَيُرَادُّ عَلَى الرِّضَى وَكَذَلِكَ  
الْيَمِينُ وَأَقْرَبُ إِلَى طَهَانِيَةِ الْمَعْطَى بِالنَّوَابِ حَتَّى  
كَأَنَّهُ اعْطَى مَا قَبِضَ مِنْهُ وَتَسَلَّمَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ  
الْمَعْنَى فَيُطْمَئِنُّ قَلْبُهُ ثَوَابَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي كَانَتْ

الْأَخْذُ مِنْهُ لَأَنَّهُ الْمُشْتَبُّ لَهُ فَأَمَّا بَدَأَ الرَّسُولُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَدْجَارِجِهِ فَلَوْ تَسَلَّمَ الصَّدَقَةُ  
لَكَانَتْ مَدَّ الْمُعْطَى قُوَّتَهَا يَتَفَقَّهُ وَبَيَّ دُونَهَا مَنَزِلَةً  
وَهَذَا مَنَازِلَةُ اللَّهِ رُسُولُهُ عَنْهُ وَمَنْعَةٌ مِنْهُ  
وَأَعْطَاهُ مَا أُخْذَ السَّيْفُ قَهْرًا وَبَيَّ الْقَنَائِمَ وَالْأَنْثَالَ  
وَمِنْ أَلْفٍ زَوْجَيْنِهَا أَيْضًا أَعْنَى بَيْنَ الْمُعِينِينَ  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُشِيبُ الْمُعْطَى دُونَ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا لِأَنَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ لَا يَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ وَلَا نُصْرَةُ الْمُعْصِيَةِ وَالْخُلُوفُ  
الْأَخْذُ لِلصَّدَقَةِ يَنْتَفِعُ بِهَا وَيَصْرِفُهَا فِي مَنَافِعِ نَفْسِهِ  
وَأَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِكُونِ مِنْ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّهِ هـ  
وَمِنْهَا أَنْ الْمَرْضَى كَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَمَا يَمُرُّ

[illegible]

العيز من سكنها قال النوح امم الوفاك الجمي وقال غيره  
 هو امم التعيب قال يعقوب وعكة الشيب فعبه  
 وشدة وقال غيره هو ارجاد الجمي ونجر بكه  
 اياه وقال الاصمعي الوفاك شدة الجر يعني  
 حر الجمي وشدة نها وقوله صلى الله عليه وسلم  
 الاحط الله اى اسقط وان ال لانه كان حاملا  
 للسبات فخط الله جل وعلا جملها عنه كما خط  
 حمل الذابية ومن خصا يصيه صلى  
 الله عليه وسلم فما اوجبه الله تعالى عليه  
 زيادة في كرامته وحققه عن امته منها  
 انه كان اذا البس لامته لم يكن له ان ينزعها حتى

وفيه من البقية وضع اليد على المخرج وقام على مسج  
 برة فاجبه سبعة اى وقام على مسج وضع اليد على المخرج  
 الجاني بانه

يَلْقَى الْعِدَّةَ بِهَا وَخَرَجَ الْخَارِئُ فِي صَاحِبِهِ فِي  
كِتَابِ الْمَغَارِي فِي بَابِ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنَ الْخِزَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّبِيحِ  
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَيْمُونٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ مَا نَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اخْتِافٍ  
وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ أَنَا هُجْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعَنَاهُ  
أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فَايَ ابْنِ قَالِهَا مَا فَاشَأَنَّ إِلَيْنِ  
بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا  
وَكَذَلِكَ مَا لَيْسَ مِنْ رُجْعِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَحِزْمٍ  
وَسَطَهَا بِمَنْطَفَةٍ وَاعْتَمَ وَتَقَلَّدَ السَّيْفَ وَكَانَ

١٢٠  
٨  
أَرَادَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَادْعُهُ عَلَى الْخُرُوجِ  
فَدَعَاهُمْ أَهْلُ الرَّأْيِ الَّذِينَ كَانُوا يُشِيرُونَ بِأَمْرِهِمْ  
فَقَالَ الَّذِينَ أَشْتَكَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانُوا لَنَا أَنْ نَخَالَفَكَ  
فَاصْنَعْ مَا نَدَّكَ فَقَالَ قَدْ دَعَوْتُمُ الْمَهْدَا  
الْحَدِيثَ فَأَبَيْتُمْ وَلَا يَنْبَغُ لِي أَنْ إِذَا الْبَشْرُ لَمْ يَنْفَعِ  
يُضْعَفُ لِحُجَّتِي يُحْكَمُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَمِنْ عَذْرَتِهِ

الْأَمَّةُ الدِّرْعُ وَجَمَعَهَا الْوَمُ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ  
وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ قَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا بَسَّهَا  
فَهُوَ مُسْلِمٌ هـ وَمِنْهَا أَنَّهُ يُجْرِمُ عَلَيْهِ أَنْ تَنْتَقِ  
كَابِيَةٌ لِأَنَّ رُوحَانَهُ امْهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

التي أودا المؤمنين من قسائم وأرواحهم أمهاتهم  
والجبل من قبالها التي أنا غدا لك أرواحك  
التي أتيت جوارحهم يحيى همهمهم ومن الذين  
كانوا معة وماتت يمينك ما قال الله عليك  
يعني من التي والغنية يحكم الشرع وبنات  
عماك وبنات عمائك أن تروهم يعني نساء  
عبد المطلب وبنات خالك وبنات خالك  
يعني نساء آل البيت ما جرن معك فمن لم  
يتأجر منهم لم يحل له بكاهنهم ومن  
السنة ما ثبت في صحيح البخاري عن عازن  
بابرانه خطب بالكوفة ما عنة على بني أمية

٤٣  
لِيَسْتَفِيَهُمْ لِقَتَالِ الْحَبَابِ الْجَلَّ فَتَاكَ إِنِّي عِلْمٌ  
نَهَانِي بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنْ إِلَهُ ابْتِلَاكُمْ  
لِتَتَّبِعُوهُ أَوْ أَبَاهَا يَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ قَضَائِينَ مَاتَ  
مِنْ مُسْلِمَةٍ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ  
هَرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ  
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ تَدَفَّى مِنْ مُؤْمِنٍ فَرَكَّ  
دَنَا فَعَلَى قَضَائِهِ وَمَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَاحَ لَهُ وَلَهُ  
طَرَفٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مُؤْمِنٍ آثَرْنَا  
أَوَّلِيهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَقْرَبُوا أَنْ يُشَيِّمَ النَّبِيُّ أَوَّلَ

الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ تَرَكْ مَا لَا فَلَئِنَّ  
عَصِيَّتَهُ مِنْ كَأَن تَرَكْ دِينًا أَوْ ضَاعًا فَلْيَاخُذِي  
فَأَنَا مَوْلَاهُ ۝ وَمِنْهَا إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى نَهَاهُ أَنْ يَتَكَبَّرَ  
عَيْنِيهِ إِلَى نَبِيَّةِ الدُّنْيَا فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَلَا  
تَمَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَسَّغَايَهُ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ  
نَبِيَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَنْظُرْ  
إِلَّا مَا جَعَلْنَا لِلْمُعْرِضِينَ عَنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ مَنَعَةً  
فِي حَيَاتِهِمْ الدُّنْيَا لِيُخَبِّرَهُمْ فِيمَا مَسَّغَاهُمْ بِهِ فَإِنْ  
ذَلِكَ فَإِنْ يَصْحَلُ يُعْزَاهُ يَقُولُ سَبَّحَنَهُ لِنَفْسِهِمْ  
فِيهِ ثُمَّ عَزَاهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا عَوَّضَهُ بِذَلِكَ لِنَفْسِهِ مِنْ

الْخَيْرَ الْبَاقِيَ الْكَامِلَ بِالْإِثْنَةِ فَقَالَ تَعَالَى وَبَرَزَتْ  
 رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ١ وَبَرَزَتْ رَبِّكَ الَّذِي وَعَدَكَ  
 أَنْ يَرْزُقَكَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا سَأَلْتَهُمْ  
 بِهِ مِنْ نَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُوَ زَيْنَتُهَا الَّذِي رَمَوْا  
 عِنْدَ الرُّؤْيَةِ هِيَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ٢ أَذْهَبَ لَأَنَّهُ لَا  
 انْقِطَاعَ لَهُ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى  
 سَيِّئًا يَعْجِبُهُ قَالَ لَبَّيْكَ أَنْ الْعَيْشَ عَشْرَ الْآخِرَةِ  
 وَمَعْنَى لَبَّيْكَ أَيُّ إِنَّا نَقِمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَنُصِيبُ  
 عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ جَمَلُ اللَّهِ وَشَكَرًا وَكَانَ حَقُّهُ  
 أَنْ يَقَالَ لَبَّا لَكَ عَلَى مَعْنَى التَّكْيِيدِ أَيُّ إِلَهَا يَا لَكَ  
 بَعْدَ لَبَابٍ وَاقَامَةً بَعْدَ قَامَةٍ ٥ قَالَ الْخَلِيلُ

وَبَقِيَ

هُوَ مِنْ قَوْلِكَ دَارُ قَلَانٍ تَلْبُكَ دَارِيكَ تَخَازِيهَا  
أَيُّ أُنَامُوا إِيَّاهُكَ بِمَا حُبِّ احَابَةُ لَكَ وَالْيَا  
لِلتَّيْنَةِ وَفَهَادِ لِيلٍ عَلَى النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ قَالَ  
أَبُو عَجِيدٍ لَبْتُ لَعْنَةً وَيُقَالُ لَبْتُ بِالْمَكَا أَقَامَ بِهِ  
وَالْزِمَةُ هـ وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا  
وَلَا أَنْ سَعْلَمَةَ قَالَ اللَّهُ بَرَكْتَ وَتَعَالَى وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ  
وَمَا يَنْبَغِي لَهُ فَنَفَى اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ عَنْهُ هَذَا الْقَوْلُ الْبَصِيرُ  
أَنَّهُ سُلَاحِمٌ وَلِلْعَمَاءِ بِالتَّوْبِيلِ اقْوَالٌ فَيُقِيلُ النَّفْسَ غَامً  
فِي صَنْعَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَهَذَا عِنْدِي فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ  
قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
عَنْ سَفْيَانَ أَسَدُ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةً لِيَسِيدِ

أَلَا كُنْتُمْ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلُ  
 مِنْكُمْ حِكَايَةُ بَعْضِ شُعْرَائِهِمْ فَحُوزَ أَنْ تَسْمَعَ  
 الشُّعْرَ فَتَحْسِبَهُ لِمَا نَبَتَ فِي صَحْحِ السَّنَةِ قَالَتُنِي  
 عَنْهُ صَنَعَةُ الشُّعْرِ وَقَدْ اجْمَعَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَالْجُلُ  
 وَهَذَا إِذَا جَمَعَ اضْجَاعًا عَلَى مُقْتَضَى الْعَقْلِ أَنْ تَنْ  
 حَفِظَ مِائَةً أَلْفَ بَيْتٍ فَصَاعِدًا لَا يُسَمَّى شَاعِرًا  
 حَتَّى يَعْمَلَ الشُّعْرَ وَنَظْمَهُ وَيُقَيِّمَهُ لِأَنَّ الشُّعْرَ مِنْ  
 كَلَامٍ مُنْقَطِعٍ الْعَرَبِ وَحُسْنُهُ بِاطِّرَادِ الْقَوَا  
 وَاعْتِدَالِ الْوَزْنِ وَإِصَابَةِ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ قَدْ خَلُوا  
 مِنْ إِصَابَةِ الْمَعْنَى وَنُسِمُوا شُعْرَاءُ وَهُمْ فِي الْقَبَائِلِ  
 لَكَ شَاعِرٌ لِأَنَّهُ يُشْعِرُ لِمَا لَا يَشْعُرُهُ غَيْرُهُ

وَقَوْمٌ لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ لَيْتِي أَعْلِمَ أَوَّلَيْتَ عَلِيٌّ هُنَّ  
يَكُونُ كَذَا وَالَّذِي أَشَدُّ رُسُومَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَ الْبَيْتِ وَشَكَتَ عَنْ عَجْزِهِ  
فَقَالَ الصَّحَابِيُّ عَنْ لَيْتٍ مَرَّةً أَضْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا  
شَاعِرٌ كَلِمَةً لَيْتٌ هـ

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَعَجْزُهُ هـ

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا يَحْصَاهُ إِلَّا بِالْ  
وَيَشْتَدُّ إِضَاعَ عَجْزِ الْبَيْتِ وَشَكَتَ عَنْ  
صَدْرِهِ لَمَّا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
أَنَّهُمَا قَالَتَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَثَّلَ

وَيَايَتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ

وَصَدْرُ الْبَيْتِ

سَبْدِي لَكَ أَلَا يَأْمُرُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

فَمَا الْبَيْتُ النَّامُ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْشُدْ عَلَى وَرْثِهِ وَلَا

يَصِحُّ بِوَجْهِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

انْشَدَ بَيَانًا ثَامَةً طَّافَ فَانْوَاقِدَتْ

فِي الصَّحَابَةِ عَنْ جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ

الْبَجَلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي

بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إصْبَعُهُ فَقَالَ

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ تَالِقِي

قُلْتِ أَهَذَا مَسْطُورُ الرِّجْلِ وَالْمَسْطُورُ

مَا ذَهَبَ شَطْرُهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ قَبِيلُ عَرَوْضَةَ  
ضَرْبُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عَرَوْضُهُ مَوْحُوْدُهُ وَلَا  
ضَرْبَ لَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ ضَرْبُهُ مَوْجُوْدٌ وَلَا عَرَوْضَ  
لَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَرَوْضُهُ اجْزَاءُ الْأَوَّلِ وَضَرْبُهُ  
الْجِزَةُ الْبَاقِيَّةُ وَقِيلَ عَرَوْضَةُ الْجِزَةُ الثَّانِي وَالْكَلَامُ  
عِنْدَ الْعَرَبِ وَضَرْبُهُ فِيهِ بِطَوَّلٍ وَالرَّجْحُ مَا خُوْدُ  
مِنْ رَجْحٍ الْبَعِيَّةُ إِذَا أَضْطَرَّتْ فُخْدَاهُ عِنْدَ الْإِقَامِ  
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَرْجَحُهُ عِنْدَ الْفَسَا  
وَالسَّقْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ مِنْ رَجْحٍ بَ  
الْبَاقَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا نَعْدَةٌ عِنْدَ قِيَامِهَا فَالْمَرْجَحُ  
كَأَنَّهُ مَرَّعِدٌ عِنْدَهُ فَسَادُهُ لِقَصْرِ الْإِيْنَابِ

وقيل هو من جرئت الجلال اذا عدته بالرجاء  
وهو كنا نجعل فيه ايجار وبعلة باحدى جانبي  
المودج اذا ماك ليقتل وكذلك الرجز في  
النفس اشرار معتاة والرجبان ايضا شعرا في  
صوت يعلو على المودج يري به وهو مثنى على  
مستعمل من مستعمل مستعمل مستعمل مستعمل  
بسته اجلا وله عروضان وخمسة اضرب  
والكلام فيه يطول وهذا الرجز قد مر ممل  
به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك جرى على  
لسانه المقدس ما قاله يوم حنين على ما ثبت  
في الصحيحين ه أنا النبي لا كذب

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ مِنْ مَنُوكِ  
الرَّحَى وَالْمَنُوكِ مَا دَهَبَ ثَلَاثَاهُ  
شَاهِدُ نَالِيَتْنِي فِيهَا جَدْعُ  
تَفْعِيلُهُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مَضْرَعُهُ طَيْفُ الْمَرْبِ بِذِي سَلَمَ  
وَالرَّحَى لَا يَكُونُ شَعْرًا وَأَنَا مَوْكَ كَالْكَلَامِ الْمُسَجَّعِ  
وَأَنَا بَقَا الصَّانِعَةِ فَلَا نِ الرَّاحِ  
وَلَا يَقَالُ لَشَاعِرٍ وَقَالَ انْشَدَ رَجُلًا وَلَا يَقَالُ  
انْشَدَ شَعْرًا وَأَمَّا الْوَزْنُ الَّذِي فِيهِ فَقِيَ الْقَرَابُ  
الْعَزِيْزُ الْمَنْزُوعُ عَنِ الشِّغْرِ بِالْكَلَامِ الْمَعْجَزِ وَاللَّغْظِ  
الْوَحِيْزِ الْفَاطِظِ مُؤَنِّدَةٍ وَلَيْسَ يَشْعُرُ بِهَا إِلَّا مُتَاقٌ

والإجماع ومن قالها يغزو ولم يثبت قبل في  
جميع الأئمة تبعه واليقلع **ومنها** أنه كان  
يؤخذ عن الدنيا عند بني الرحمن وهو مطاوعة  
إدكارها عند الأخذ منها ثبت في  
الصحيحين عن صفوان بن يحيى بن أُمِّة عن أبيه  
أنه كان يقول الغمر ليتني أرى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين أتى عليه فلما كان النبي صلى  
الله عليه وسلم الجعرانة وعلى النبي صلى الله  
عليه وسلم ثوب قد اظلم عليه معه فيه  
ناس من أصحابه فهم عمراد حادة نجل عليه جثة  
مصحف بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى

في رجل آخر بعمر في حجة بعد ما قصته وحيث  
فتخر إليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم شك  
فجاءه الرجل فاشاء غميره اليه فامسكه  
تعال فجايعي فادخل راسه فاذا النبي صلى الله  
عليه وسلم فخر اليه يعط ساعة ثم سري  
عنه فقال ان الذي ثابتي عن العمة انذا  
فالمس الرجل فخر به فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم اما الطيب الذي لك فاعنسه ثلث  
مرات واما الحبة فانه يعها ثم امسكه في عمرتك  
ما صنعته فحبت وله طريق زراة النائم في  
الصبيحة في اخر ليلة هي ملاين مكة والسيارات

وَبَنَى الْمَكَّةَ أَقْرَبَ وَأَحْبَبَ أَجْدَدَ  
 دِينًا وَأَهْلَ الْأَدَبِ تَحْفِظُونَهُمْ وَتَحْفَظُونَ  
 قَالَ ابْنُ الْمُبِينِ فِي مَا جَعَلَهُ الْأَمَامُ إسماعيل بن  
 أَحْمَدَ لِقَاضِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُونَهُ وَيَقُولُونَ  
 أَجْدَدَ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ تَحْفَظُونَهُ وَمَذْهَبَ  
 شَيْخِ الْعَالَمِ أَيْ أَحْمَدَ الشَّيْخِ الْبَاقِ وَأَنَّ قَوْلَنَا  
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَعْرَفَ بِبِلَادِهِمْ وَمَذْهَبِ الْأَصْحَابِ  
 تَحْفِظُ الْجَمْعَانِ وَسَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ  
 وَقَوْلُهُ مَشْفُوحٌ بِطَبِيبٍ أَيْ مَسْلُوحٌ هـ  
 وَقَوْلُهُ يَغْطِي الْعَظِيمُ صَوْتَ حَرْبِهِ  
 الْبَاقِ مَعَ نَفْسِهِ وَالْبَرْمَةُ تَغْطِي أَيْ تَغْلِي عُلْيَا

لَهُ صَوْتُ دَوَّانٍ لَهُ نُفُوسٌ رُحَى عَنْهُ  
بِالْخَفِيفِ وَالثَقِيلِ كُتِبَ عَنْهُ مَا دَامَ مِنْ  
عُشِيِّهِ أَوْ خَوْفِ أَوْ غَيْرِهِ وَأَمَّا هَذَا مَا عَمَّرَهُ مِنْ  
ثِقَلِ الرُّحَى وَمُسَامَدَةِ الْمَلَكِ الْأَعْلَى وَمَا زَانِي  
مِنْ آثَاتِهِمُ الْكَذِبِ فَلَا أَرْتَفِعُ إِلَيْهِمْ رَجْعًا  
حَالِ بَشِيرَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَا  
وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَنْهَزَ وَلَا يَلْقَى بِهِ  
ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَمِنْ تَحْيِيلِهِ  
أَنَّ الْأَجَلَ يَسْتَأْخِرُ بِهِ وَلَيْسَ اسْتِجَارُ الْأَجَلِ  
بِالْإِجْتِيَالِ وَالْقَدَرُ نَافِذٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَمَنْ  
نَسَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَنْهَزَ

وَمَجَاهِلُ نَقِصَةِ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةٌ بِزَيْجَرٍ عَنْ أَبِي الْأَكْ  
وَتَوَدَّ بِعَلَيْهِ الْكَأْ أَهْلًا لَذَلِكَ لِقَابِهِ عَلَى  
الْكَأْلِمِ بِمِثْلِ هَذَا بَعِيرٌ عَلِمَ هَذَا كَانَ حَاكِيًا أَوْ  
ظَانًّا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَدَتْ فِي  
حُكْمِ الْأَمَّةِ فِي بِلَاحَةِ الْفَرَا مِنْ أَيْدِي مَنْ الضَّعُفِ  
أَوْ فِي الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ عَلَى الْقَوْلَيْنِ الْمُعْتَرِضِينَ فِي هَذَا  
وَهَذَا إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ الشَّقْصِ الْبَيْتَةِ وَأَمَّا إِذَا  
كَانَ عَارِفًا بِعَيْبِ الْأَنْبِيَاءِ وَنَقِصَتِهِ فَانَّهُ إِنْ قَصَدَ  
بِذَلِكَ تَقْصِيرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُكْمُهُ الْقَتْلُ  
وَأِنْ كَانَ إِذَا تَنَسَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فِي كَثَرٍ مِنْ الْأَضْمِ  
فَيَأْتِي عَلَى حُكْمِ الْأَمَّةِ وَإِذَا كَانَ يُنْسَبُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ

نحو

١

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْرَانَهُ ذَلِكَ حَسِبَ سَوِيًّا  
هَذَا الْقَائِمُ وَنَشَأَ نَصْرُهُ فَمَدَّ مِنْ قَطِيعَاتِ  
الْبَيْتِ إِلَى لَيْسُوغٍ فَمَا الْإِجْتِهَادُ الَّذِي خَالَفَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا فِي الرُّوَجِ بَلْ الْحَقُّ هَاهُنَا  
وَاجِدٌ عَنْ جَوْدَةٍ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ تَبَسُّابُ  
فَانْزَابَ وَإِلَّا قَبْلَ إِذْ أَبَايَهُ كَعَمْدِ الْإِنْقَابِ  
مِنْ حَيْثُ سَوَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى مَعَانِيهِ وَفَضْلُهُ عَلَيْهِمْ يُوجِبُ أَنْ لَا  
يُزْجَلَ فِي هَذَا الْحُكْمِ مَعَهُمْ فَمَا أَنَّ الْمُتَعَدِّ لِلْإِنْقَابِ  
مِنْ أَوْلَادِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَبَّ عِنْدَنَا تَبَسُّابُ  
إِذْ هُوَ فِي هَذِهِ الْحَالِ كَالْمُسْتَدِي السَّقْفِ فَلْيَقْهَرْ

ت

هَذَا إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ هَذَا كَالصَّيَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ  
 الَّتِي سَوَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْأُمَّةِ  
 ثُمَّ تَطَوَّعَ هُوَ بِالزَّيَادَةِ كَالْوَصَالَةِ فِي الصَّيَامِ وَمِنَ  
 أَسْبَابِ ذَلِكَ أَنَّ الزَّيَادَةَ نَفْسُهُ مِنَ الزَّيَادَاتِ فِي  
 الْعِبَادَاتِ مِنْ خِجَلٍ أَنْ تَكُنْ الْعِبَادَاتُ بِرَأْسِهِ  
 مَجْتَلِبَةً وَذَلِكَ الْمَعْنَى الْآخَرُ نَقْصُ مَحْتَبٍ فَافْتَرَقَا  
 مِنْ هَاهُنَا وَالْفَرْقُ الصَّابِرُ وَالْمُخْبِرُ  
 الْمُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ جُنَّ حَجَّ  
 وَأَوْدَى وَأَنْ تُخْبِرَ عَنْهُ بِلَا أَنَّهُمْ أَنْ الْإِخْبَارَ  
 عَنْ الْأَدَى نَقْصُهُ عَلَى الْمُؤَدَى لَا عَلَى الْمُؤَدَى  
 فَذَا الْمَخْبِرُ مَسْقُطًا مِنَ الْأَدَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ

الظاهر أن هذا هو الصواب  
 في الخبرين المذكورين  
 لأنهما لا ينافيان  
 بل هما من جنس واحد  
 وهو الإخبار عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 في ما كان عليه من  
 العبادات  
 فليس في الخبرين  
 ما ينافي

سَلَاةٌ وَالْمُخَيَّرُ عَنَّا بِالْإِمْهَانِ مَسْقُورٌ لَهُ مِنْ حَيْثُ  
أَنَّ الْإِمْهَانَ فِعْلُهُ كَمَا الْأَدَى فِعْلُ الْمَوْذَى فَاعْلَمْ  
هَذَا كُنْهُ وَخُدْهُ بِمُسِيرٍ وَجَوْدَةٍ تَصَوِّرُ ٥  
فَإِنْ قِيلَ لَيْسَ قَدْ تَغَيَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَارِ وَظَاهَرَتِ بَيْنَ رُؤُوسِ رُؤُوسِ  
أَحِبِّ فَإِنَّ هَذَا مَا ذَكَرْتُمْ قُلْتُ أَمَّا  
التَّغَيُّبُ فِي الْقَارِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِذْ كَانَ فِي الْقَارِ  
بَعْدَهُ وَأَمَّا الْمَظَاهِرَةُ بَيْنَ رُؤُوسِ رُؤُوسِ فَإِنَّهَا هُوَ مِنْ  
بَابِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْإِقْدَامِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنْهَزِمَ  
تَدَخَّلَ عَنْ الْإِقْدَامِ جُمْلَةً وَالْمُبَالِغُ فِي الْإِسْتِعْدَادِ  
وَالِاسْتِظْهَانِ بِالسِّدَاحِ إِنَّهَا هُوَ مَتَوَعِّلٌ فِيهِ وَتَحْتَ

لَهُ وَشَتَانِيزٍ مِنْ حِجَالِ الدَّيَّانِ وَبَيْنَ مِنْ حِجَالِ  
 لِلِاقْدَامِ وَقَدْ قَالَ هَلْ خَرَّبَ إِنْ صَدَمَ الشَّهْرَ  
 بِالْشَّهْرِ خَرَّبَ جَعَلُوا ذَلِكَ حَرْبًا وَمَا يَجْعَلُونَ إِلَّا  
 الْأَضْعَافَ وَهَذَا فَقَدْ بَانَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا هـ وَأَمَّا  
 مَا بَيَّنَّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ قَوْلِ  
 سَفِينٍ لِهَرِ قُلْ مَلِكُ الرُّومِ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْخَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
 حِجَالُ بَعْثَى مَرَّةً عَلَى هَوَاكٍ وَمَرَّةً عَلَى هَوَاكٍ مَا خُودُ  
 مِنْ مَسَاجِدِ الْمُسْتَفِينِ عَلَى الْبَيْتِ بِالْإِلَهِ الْمَدِينِ  
 فَقَالَ لَهُ هَرِ قُلْ وَسَأَلَكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ  
 فَرَعَمَتْ أَنْ قَدْ فَعَلَ وَأَنْ حَرْبُهُ وَجَيْشُكُمْ تَكُونُ

دَوْلًا يَدَاكَ عَيْنَيْكَ الرِّقَّةَ وَتَدَاوُلُ عَلَيْهِ الْأَشْيَاءَ  
وَكَذَلِكَ الرِّقَّةُ تَسْمَى ثُمَّ تَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ هـ  
فَكَلَامٌ مَرْقَاةً هُوَ مَا حُوذِيَ وَسُتْرِغَ مِنْهَا  
وَقَعَّ فِي كَيْسِهِمْ مَعَ أَنَّ الْغَادَةَ جَارِيَةٌ بِهِ وَسَامِدَةٌ  
فِيهِ وَفِي الْكِتَابِ الْغَيْرِ صَمَانُ الْعَاقِبَةِ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَبَنَى قَوْلَهُ تَعَالَى حُجْرَةً  
مُنْتَهَى عَلَى بَيْنَاوَعْلِيهِ السَّلَامُ قَالَ مَوْلَى لَهُ قَوْمِهِ  
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا  
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ هَذَا فِي  
الدُّنْيَا وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَقَوْلُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ  
يَلِكُ الدَّانِ الْآخِرَةَ يَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا

١٩٣  
في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين واذا  
كانت العاقبة لمن اتى النبي من المؤمنين فاحرم  
ان تكون للذين آمنوا المرسلين واما الايتلاف  
للمرسل من قبل لك فلا يخبر الله تعالى العادة  
في الدنيا بمقاساة الموت فلا تكون في المساعي  
تجني الامن بعد جهد وكدج ولا يكون وفاء  
مجة الا لشيء من دينه ولا نوم مسكن الا بنوم  
مسكن به ولا بدد من العسل من الخيل اللوايح  
وكم دون الامل من العوايق والموانع ومن  
بلغ الى ادنى امر او نال شر وطره فسله كم  
تجمع قبله من صاب او صبر هذا في المجازات

المتداولات التي تختص بكل إنسان في نفسه هـ  
وَأَمَّا فِي تَهْيِيدِ الْمُرِيدِينَ فِي دُنْيَا رِأْدِهِ  
الصَّلَاحِ الْقَامِ لِلنَّاسِ فَمِثَالُكَ أَشَدَّتْ الْحِجْنَةُ  
وَعَظُمَتِ الْمُسْغَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
أَشَدُّ النَّاسِ يَلْوِي فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى  
إِخْرَاجَ الْأُمُورِ عَنِ الْعَادَاتِ لَأَجْلَأَ النَّاسُ كُلَّ يَوْمٍ  
عَلَى اتِّبَاعِهِمْ وَلَقَدْ فُتِيَ فِي قُلُوبِهِمْ بِالْإِيمَانِ نَبِيَّهُمْ قَالَ  
اللَّهُ الْعَظِيمُ ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ  
لِيَلْزَمُوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ حِكْمَةً مِنْهُ بِالْعَقْدَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ لِيَكُونَ فِرْيَتٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِرْيَتٌ فِي  
السَّعِيرِ وَأَمَّا مَا كَانَ فِي حَرْبِ الْبَنِي

١٢٢  
صلى الله عليه وسلم من ذلك النحال فيه اشكال  
اما مساجلة الالصابه فقد كانت بين النبي صلى  
الله عليه وسلم وبين الكنان كما كانت بين انجابه  
وهم على ما ثبت في صحيح الاثار هو مينا  
ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كثر ان باعته يوم اجد  
ونجح في رأسه فعمل يسل الدم عنه ويقول  
كيف يفلح قوم حجوا بينهم وكسروا باعته وهو  
يدعوه الى الله فانزل الله عز وجل ليس لك من  
الان شئ وقد انقفا في الصحيحين على اخرج  
حديث سهل بن سعد الساعدي وهو ما رواه

عبد العزيز بن أبي جابر عن أبيه أنه سمع من أبي سعيد  
قُتِلَ عَنْ جَمِيعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ  
فَقَالَ جُرُجُوحُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَبُرَتْ رِجَالُهُ وَبُسِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى يَأْسِدِ  
فَكَانَتْ قَاطِمَةً يَنْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَقْبِلُ الدَّمَ وَكَانَ عَلَى يَنْتُ طَائِبٌ يَسْكُتُ عَلَيْهَا  
بِالْحِجْرِ فَلَمَّا رَأَتْ قَاطِمَةً أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا  
كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً بِحَصِيرٍ فَأَجْرَقَتْهُ بِحِجْرِ يَمَانٍ  
وَبَادَأَتْ الصَّقَّةَ بِالْحِجْرِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَلَهُ  
طَرْتُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَمَا يَسْبِقُهُ ذَلِكَ لِأَنَّ  
الْبَعْضَ إِنَّمَا وَجِبَتْ لَهُمْ فِي عَقُولِهِمْ وَإِنْ يَأْخُذُ

وَأَمَّا أَيْدِيهِمْ فَأَنْفَرُوا يَتَلَوْنَ فِيهَا وَخُلُصَ إِلَيْهِمْ  
بِالْجُرْحَةِ وَالضَرْبِ وَالسُّومِ وَالْقَتْلِ وَمَذَكَّاتِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجْرَتِي أَتَى  
اللَّهُ بَرَكَ وَتَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصُكَ مِنْ النَّاسِ وَكَانَ  
نَزْوَائِي بِالْخَرَةِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمَسِيرٍ لَا تَهَارَلَتْ فِي سُوْرَةِ  
الْمَنَاقِبِ هـ وَأَمَّا الْمَسَاجِلَةُ فِي الْهَزِيمَةِ فَأَمَّا  
كَانَتْ بَيْنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ  
وَأَمَّا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْزِمْ قَطُّ وَدَلِيلُ  
ذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى صِحَّتِهِ  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ وَاشْتَهَرَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي شُعْبَةَ بِصَمِّ الشَّيْخِ قَالَ جَاءَ نَجْلُ الْأَبْرَاءِ

فَقَالَ كُنْتُمْ وَلَيْتُمْ تَوْمَ حُجَيْنٍ يَا بَاغِيَاءَ فَقَالَ أَشْهَدُ  
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَيْتَ وَالْكَذِبُ انْطَلَقَ  
أَخْفَأُ مِنَ الْبَارِ وَحُسْرَى لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِاتٍ  
وَهُمْ قَوْمٌ مِثْلُ مِثْلِهِمْ مِنْ بَنِي كَنْهٍ وَبَنِي  
مِنْ حِجْرَادٍ فَانْكَسَفُوا قَبْلَ النَّوْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَرْبِ  
يَتَوَدُّ بَغْلَةَ فَرَزَلْ وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ وَهُوَ يَقُولُ  
أَنَا الْبَنِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ  
اللَّهُمَّ تَزَلَّ نَصْرَكَ زَادَ أَبُو خَيْثَمَةَ تُدْصَفُهُمْ  
قَالَ الْبَرَاءُ كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا الْجَمْرُ الْبَارِ تَقَى بِهِ  
وَإِنْ الشَّجَاعَ مِثْلَ الَّذِي يَحْذَرُ بِهِ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي زَوَائِدِ حِجَازِيَّةٍ أَيْ بِدَائِنِهِ وَقَرَّبَ

مَنْهُ وَأَصْلُ الْمَجَازَةِ الْمُقَابَلَةُ ه قَالَ

ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدَى اللَّهِ الْبَرَاءُ هُوَ ابْنُ عَارِبٍ

صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي

الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْنِ رَجَمَاتُ أَيَّامٍ مَصْعَبِ بْنِ النَّبَرِ

مَالِكُوفَةٌ بَعْدَ مَا يَهْدَمُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَمَلُ

وَصَفَيْنَ وَالنَّهْرَ وَكَانَ قَارِئًا شَجَاعًا حَافِظًا

لِلْحَدِيثِ عَالِمًا بِأَخْبَارِ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَاهِدًا عَابِدًا وَبَسْرًا بِالْمَدِّ

فِي اللَّغَةِ الْخَزَلِيَّةِ فِي الشَّهْرِ وَالْبَرِيَّةِ الْقَصِيرِ

الزَّائِبِ وَالْبَسْرُ هَذَا مَدُّ يَمُضِهِ وَغَارِزُ

مطلب  
ترجمة شمس البراء  
ابن عارِب رحمه الله

فاعِلٌ مِنْ عَرَبٍ أَوْ يَعَدُّ وَالْأَخْفَاءُ الْمُسْرِعُونَ وَكَذَلِكَ  
 الْخَفَافُ وَعِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ الْحَارِثِيِّ الْأَخْفَاءُ هُمُ  
 وَكَلَّةٌ خَفِيفٌ وَقَدْ بَلَغَ فِي الْخَفَافِ جَمْعُ خِفَ  
 وَفِي غَيْرِ الصَّحِيحِينَ مِنْ رَوَاةِ أَصْحَابِ الْأَعْيُنِ  
 كَأَيِّ الْحِجَاجِيِّ وَآيِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ  
 الْبَرَاءِ هَذَا انْطَلَقَ خَفَافُ النَّاسِ وَخُسْرُ الْخَفَاءِ  
 هُمُ نَزَعَانُ النَّاسِ شَبَّهَهُمُ بِخَفَافِ السَّيْلِ وَهُوَ مَا  
 يُزَيِّجُهُ مِنَ الْغَثِّ وَالرَّيِّبِ وَأَضْلَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَيْتَ  
 يُقَالُ جَفَاءَةٌ جَفَاءَةٌ أَوْ دَفْعَةٌ دَفْعَةٌ وَأَجْفَابٌ  
 الْقَدْرُ مِنْهَا إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَمَا  
 أَلْبَدُ فَيَذْهَبُ جَفَاءً جَفَاءً الْوَادِي غَمَاءُ جَفَاءُ

مَعْنَاهُ فِي بَعْضِ  
 عَلَى مِثْلِهِ مِنَ اللَّهِ

فَرَقَهُ عَلَى شَطِيئِهِ ۝ وَالْأَخْسَرُ الَّذِينَ كَادَرُوا عَلَىٰ آلِهِمْ  
 جَمْعُ جَائِرٍ ۝ وَالرَّشَقُ الْوَجْهُ مِنَ السَّهْمِ إِذَا زَمِيَ  
 الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ يَقَالُ رَمَيْنَا رَشَقًا يَكْثُرُ الزَّوَالُ وَالْفَجْ  
 مِصْدَرُ رَشَقٍ بِالسَّهْمِ رَشَقَاهُ وَقَوْلُهُ كَانَهَا  
 بِجَلْ جَرَادٍ أَيْ طَائِفَةٌ وَجَمَاعَةٌ مِنْ جَرَادٍ وَهَذَا  
 تَشْبِيهُ جَرَسٍ لِأَنَّهُ شَبَّهَ كَثْرَةَ الْبَيَالِ وَتَطَايُرَهَا  
 فِي الْهَوَاءِ بِتَطَايُرِ الْجَرَادِ فِي كَثَرَتِهَا وَقَوْلُهُ  
 إِذَا اخْتَرَّ الْبَاسُ أَيْ اشْتَدَّ الْجَرَبُ الْبَاسُ  
 الْجَرَبُ وَالْبَاسُ أَيْ صَائِدَةُ الْمَرْضَى  
 وَالْبَاسُ الشَّدَّةُ فِي الْإِنْسِ وَالْجَالُ وَالْعَرَبُ  
 تَعَبَرُ بِلَفْظِ الْإِخْمَرِ وَالْحِمَّةُ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ

فَقُولُوا مَوْتُ أَخْمَرٍ يُقَالُ مَوْتُ أَخْمَرٍ أَيْ شَدِيدٌ  
وَسِنَّةٌ خُمْرٌ أَيْ شَدِيدٌ وَحِمَاةٌ الْقَيْظُ وَهُوَ شِدَّةُ  
حَرِّهِ وَقُولُوا تَقِي بِهِ يَعْزِي الْبِرَّ أَيْ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَقَدَّمُ إِشْجَاعِيَّةً وَأَقْلَامَهُ  
فَيُصِيرُونَ كَأَنَّهُمْ مُسْتَوْنٌ بِهِ أَوْ كَأَنَّهُ يَتَقِي بِهِ وَخَيْرٌ  
لَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَعَدَّوْنَ ذَلِكَ بَلْ كَانُوا يَتَوَنَّبُونَ بَانْتِهِامِ  
جَهْدِهِ وَقُولُوا لِلَّذِي يَجَادِي بِهِ  
يُقَالُ حَادِثُ الْجَلِّ إِجَادِيهِ إِذَا صَرَتْ بِحَالِهِ  
وَقُولُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّا الْبَنِيُّ لَا كَذِبَ زَجَرٌ مَنُكُولٌ وَلَمْ يَمُرَّ  
عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ مَّزْرُوبِ الْجَزْرِ الْأَصْرِيَّانِ مَهْزُوكٌ وَمَشْطُورٌ  
 قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَمَّا الْمَهْزُوكُ  
 مِنْهُ وَالْمَشْطُورُ فَلَيْسَا بِشُعْرٍ وَمَاعِدَا هَذَيْنِ  
 التَّوَعَيْنِ فَهُوَ شُعْرٌ قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ  
 آيَةُ اللَّهِ وَقَدْ حَكَمْنَا عَلَى ذَٰلِكَ كَلِمَةً فِي  
 حَصَائِرِ سُورَةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 هَذَا الْكِتَابِ فَاعْنِ ذَٰلِكَ عَنْ عَادَتِهِ

وَلَمَّا أَنْهَزَ الْمُسْلِمُونَ نَهْمَ حَيْنٍ فِي سَمْعِ  
 الْأَرْضِ وَنَصْرَهَا فِي سُورَةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَجَاءَ الْعَدُوُّ يَلْقَى الرِّيحَ بِصَدْرِهِ وَيَنْظُرُ  
 مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ تَأْيِيدِهِ وَنَصْرِهِ لِمَا جَدَّيْ

عبد واحد منهم الشيخ الصالح أبو الحسن عبد الله  
بن عبد الرحمن الجرجاني السعدي قرأه مني عليه  
بمسجد المطر بن شاذيخ نيسابور قال حدثنا  
فقيه الحرمين أبو عبد الله محمد بن الفضل الصافي  
سما عا عليه سنة أربع وعشرين قال حدثنا العبد  
أبو الحسن عبد الغافر بن محمد سما عا عليه قال  
حدثنا الحاكم أبو أحمد قرأه عليه قال حدثنا  
الفقيه أبو إسحاق سما عا عليه قال سمعت  
الإمام الجافط أبا الحسن من لم ينزل الحاج  
سنة سبع وخمسين وما يتبين قول وجدي  
أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان شرج قال

اخبرنا ابن وهيب قال حدثني يونس عن ابن شهاب  
 قال حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال  
 قال عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم حنين فليزمت انا و ابو سفيان بن  
 الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلم يفارقة و رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على بغلة له بيضا اهداه له فروة  
 بن نقاعة الجدامي فلما اتى المسلمون  
 والكفار و الى المسلمون مذبرين فطفق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يرض بغلته قبل  
 الكفار قال عباس و انا اخذ يلجام بغلة رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تَسْرَعَ  
وَابُيُوسُفَانِ أَخَذَ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَيُّ عَبَاسٍ نَادَى أَصْحَابَ الشَّهْرِ فَقَالَ  
عَبَّاسٌ وَكَانَ رَجُلًا سَيِّئًا فَقُلْتُ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
أَيُّنَ أَصْحَابِ الشَّهْرِ قَالَ قَالَ فَوَاللَّهِ لَكَ أَعْيُنُهُمْ  
حِينَ سَمِعُوا صَوِيَّ عَطْفَةِ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا  
فَقَالُوا يَا لَيْلِكَ يَا لَيْلِكَ قَالَ فَاقْتُلُوا وَالْكَفَّارَ  
وَالدَّعْوَةَ فَإِنَّ لَنَا زَيْمًا لَوْ لَا نَا مَعْتَرِ لَنَا  
ثُمَّ قَصَبَتِ الدَّعْوَةَ عَلَيْنَا الْحَرْثُ بْنُ الْحَرْثِ  
فَقَطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمِسْطَارِ وَلَعَلَّهَا إِلَى قَتْلِ الْهَمَزِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا جِبْرَ  
 جَمِي الْوُطَيْسُ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجْهَهُ الْكَنَّارِ  
 ثُمَّ قَالَ أَنَّهُمْ مُوَاوِرِبٌ مَحْدٍ قَالَ فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ  
 فَاذَا الْعَيْتَالُ عَلَى هَيْبَتِهِ فِيمَا أَرَى قَالَ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ  
 إِلَّا أَنْ رَعَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَذَاهُمْ  
 كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مَذِيهًا قَالَ ذُو  
 النَّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَلَهُ طَرَفٌ فِي صَحِيحِ  
 مُسْلِمٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَبَّاسِ هَذَا بَيْنِي أَبَا تَامٍ وَابْنِ  
 قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْهُرٍ فِي

سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ الْحَجَرَةِ وَكَانَ فِيهَا ذِكْرًا فَاضِلًا ه  
وَقُرْءَةً بِزُنْفَارَةٍ بِالنُّونِ الْمَضْمُونَةِ وَالْمَاءِ  
الْمُعْجَةِ الْمَثْلَةِ هُوَ الْحَجَرُ ه وَمِنْ رَوَاهُ  
ابْنُ نَعَامَةَ بَنَى النُّونَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ أَخْطَأَ  
وَمِنْ رَوَايَةٍ مَعْمُورٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ ه  
وَقَوْلُهُ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّدًا يَعْنِي جَيْدًا  
الصَّوْبُ ه وَقَوْلُهُ لَكَ أَنْ عَصَفْتُمْ  
لَكُمْ كَرِهْتُمْ رَأَيْبًا لَهْمُ ه وَقَوْلُهُ إِرَادَةٌ  
أَنْ لَا تُسْرِعَ إِرَادَةٌ تَصِبُ مَفْعُولٌ لِي أَنِّي  
لِإِرَادَةٍ أَنْ لَا تُسْرِعَ ه وَقَوْلُهُمْ يَا نَبِيَّكَ  
الْمُنَادَى يَحْدُفُ أَيُّ يَأْفُلَانِ لَيْتَكَ وَعَلَى هَذَا

قِرَاءَةٌ مِنْ قَوْلِ الْأَيَّامِ يُجَدُّوْنَ أَيْ لَا يَأْتِيهَا الْقَوْمُ  
 أَتَجِدُّوْهُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْآنَ جِيءَ حِمَى الْوُطَيْسِ مِنِّي مِنَ الْكَلِمِ الَّتِي  
 لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَوْلُهُ  
 جِيءَ حِمَى الْوُطَيْسِ أَيْ إِلَيَّ الْبَلَاءُ وَاصِلُ الْوُطَيْسِ  
 فِي اللَّفْظِ وَطَاءُ الْخَيْلِ اخْتِمْ مِنَ الْوُطَيْسِ وَهُوَ  
 الْكَثْرُ لِأَنَّهُ تَزَمَّ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عَجِيدٍ  
 وَطَسَّتْ كَثُرَتْ وَقِيلَ الْوُطَيْسُ شِدَّةُ  
 الْبَلَاءِ يُقَالُ وَطَسَّتِ الشَّيْءُ وَطَسًّا إِذَا  
 كَدَّتهُ وَأَثَرَتْ فِيهِ وَالْوُطَيْسُ التَّنَوُّرُ  
 فَسُمِّيَتْ الْجَرْبُ مَا لَانَ وَقِيلَ الْوُطَيْسُ

نَقَرَةً فِي حَجَرٍ ثُمَّ قَدَحُوهُ النَّارَ فَيُطَحُّ بِهِ الْجَمَدُ  
وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَيَاتِ  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحَيِّجِ فِيهِ مُعْجَزَةٌ عَظِيمَةٌ  
وَمِنْ مَرَوِّهِ مِنْ طَرَفِ صَحِيحَةٍ وَقَدْ رَمَى أَنْصَا  
يَوْمَ بَدْرٍ الْكُفَّانَ بِقَبْضَةٍ قَبْضَاهَا مِنَ الطَّحَاءِ  
وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ثَلَاثُ عُمُومٍ جَمِيعُ  
الْعَسَاكِرِ وَنَزَلَ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَقَالَ جَلَسَ مِنْ  
قَائِلٍ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَمَّى  
لِي عَمَّ جَمِيعَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَبْضَتِكَ يَا مُحَمَّدُ  
إِلَّا مَا يَبْلُغُ بَعْضُهُمْ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ سَائِرَهُمْ  
إِذْ رَمَيْتَ أَنْتَ الْقَلِيلَ مِنْهُمْ هـ وَقَالَ

ابن العباس بن ثعلب معناه وما مَيِّت قلوبهم  
 بالرَّغْب حين مَيِّت بالْحَيَاة وَلَكِنَّ اللَّهَ رَزَقَ  
 وَقَالَ هَبْهُ اللَّهُ الرَّحْمَ أَخَذَ وَإِنْ سَأَلَ وَتَبْلِيغُ  
 وَأَصَابَهُ فَالَّذِي اثْبَتَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ هُوَ الْأَخْذُ وَالْإِسْئَالُ وَالَّذِي نَفَى عَنْهُ  
 هُوَ التَّبْلِيغُ وَالْإِصَابَةُ وَثَبَّتَهَا لِنَفْسِهِ سُبْحَةَ  
 وَفِي حَجِّهِ مُسْلِمٌ وَأَفْرَادُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ  
 بْنِ الْأَكْوَاعِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ عَزَّ وَنَامَعَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَفَاثًا وَاجْتِمَاعًا  
 الْعَدُوَّ تَقَدَّمَ فَاغْلُظْنِيَّةً فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ  
 مِنَ الْعَدُوِّ فَأَرْفَعِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارَى عَنِّي فَأَدْرَيْتُ

مَا صَنَعَ وَنَظَرْتُ إِلَى الْعُزَّةِ فَادَاهُمْ فَدَاطَلُوا  
 مِنْ شَيْئَةٍ أُخْرَى فَالْتَقَوْهُمْ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُ أَصْحَابِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجْعُ مِنْهُمْ مَا وَعَى بِزِدَانٍ  
 مِنْ رَأْيِ إِحْدَاهُمَا مُزِيدِيَا بِالْأُخْرَى فَاسْتَطَلَقَ  
 أَنْ رَأَى فَجَعَلَهَا جَمِيعًا وَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَا وَقَعُوا عَلَى بَعْضِهِ الشَّيْءِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ  
 رَأَى ابْنُ لَاحُوتٍ لَاحُوتٍ فَرَعًا فَلَمَّا عَشَوُا رَأَى  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَنْ الرِّفْعَةِ ثُمَّ  
 قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ رَحِيبٍ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ

قوله سهر حان

قوله منهم ما حال من فاعله  
أي حال كوني منهم ما حالهم

قوله  
قوله  
قوله  
قوله

١٥٠  
به وجوههم فقال شأهت الوجوه فمأخلاق  
الله بهم انسانا لا نأغنيه تراكيبك القبضة  
قولوا مديون هههم الله تعالى بذالك وقسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايمهم بين  
المسلمين ه شرح ما تقدم  
من الغريب ه المستقبل من شأهت شأه  
لأن وزنه فعل ومعنى شأهت الوجوه فمأخلاق  
فقال رجل أشوه وأمرأة شوهها والشوهة  
أيضا في غير هذا الجسته فهو من لأضداد والشوهة  
أيضا التي تصيب بعينها وأيضا الواسعة  
التمر وأيضا الصغيرة الفم وه وقال النضر

بن شميل الثقة العدل وزاد في هذا الحديث  
ان البعلة خضجت به إلى الارض حين اخذت  
الحفنة ثم قامت به وفتر خضجت اي ضربت  
بنفسها إلى الارض واصقت بطنها بالتراب  
ومنه الحجاج بكسر الحاء وهو زرق مملوء قد  
استند إلى شيء واميل اليه ومنه قيل  
للحردون حجاج فجاء من هذا ان النبي  
لا يلقونه الا نهزام لانه من كيد الشيطان  
ومن تحيله ان الاجل يستخر به وليس اختيار  
الاجال لا حيل والقدرة نافذة على كل طالع  
وقد اشد الله العظيم في

كتابه الكريم شحاعة محمد عليه افضل الصلوة  
 واشرف التسليم فقال جئت الامة وقد نشت  
 اسماؤه اذ تصعدون ولا تلون على احدائى  
 لا تعطفون ولا تعرجون ولا يلتفت بعضهم  
 الى بعض هربا من عذابي تصعدون في الوادي  
 والرسول يدعوكم في اخراكم فقولوا  
 تصعدون لا يصعدون في الهزيمة فقال اصعد  
 في الارض يصعدون اعمى اذا انعرت في الزباب  
 وسان في مستوى من الارض وصعد الجبل  
 والسميح اذا ارتقى فيها وقر الحسن  
 تصعدون بفتح التاء وتشديد العين من تصعد

فِي السَّلَامِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ مَا أَنَّهُمْ مُوَاعِدُوا الْجَلَّ  
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا فِي آخِرِ كَرَامَتِي فِي سَائِلِكُمْ  
وَحَمَائِكُمْ الْآخَرَى وَفِي مَنَاجِرَةِ يُقَالُ حُبْتُ  
فِي آخِرِ النَّاسِ وَآخِرُكُمْ كَقَوْلِي فِي أَوَّلِهِمْ وَأَوَّلَاهُمْ  
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَادِي بِهِمْ مِنْ خَلْفَتِهِمْ  
إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ وَإِذْ تَصْعِدُونَ  
نَضَبَ بِصَرْفِكُمْ أَوْ قَوْلِهِ لِيَسْتَلِيمَكُمْ أَوْ أَضَامَاتِ  
ذِكْرِهِ فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَمْ يَنْتَقِلْ إِلَى مَنَاقِبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ  
فَسُئِلَ قِيلَ فَحُذِرَتْ تَقْدِيرُهُ حَتَّى إِذَا فُسِّلَتْ  
مَنْعَكُمْ نَصْرَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى صَدَقَ اللَّهُ  
وَعَدَهُ إِلَى وَتَبَّ فَسَلِّمُوا وَمَعْنَى فُسِّلَتْ جَنَّبْتُمْ

وَحَبِيبَكَ بِشَجَاعَةٍ نَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ  
وَوَجِبَ الصَّدِيقَ هَاهُنَا الْإِيمَانُ وَقَدْ  
ثَبَتَ — فِي الصَّحِيبِ عَنِ النَّبِيِّ  
مَلِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
لِحُسْنِ النَّاسِ وَاشْجَاعِ النَّاسِ وَاجْتِوَادِ النَّاسِ  
وَلَقَدْ فَرَّجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةَ سَمْعُوَا صَوْتًا  
فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ فَلَقَا هَذَا النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ  
وَاسْتَبْرَأَ الْحَبْرَ عَلَى فَرَسٍ لَا يَطْلَعُ عَرِيٌّ يَقَالُ  
لَهُ مَسْدُوتٌ مَا عَلَيْهِ سَرَّحٌ وَقَدْ قَلَّدَ سَيْفَهُ  
فَقَالَ لَمْ تَرَ لَعْنًا لَمْ تَرَ عَوَائِمَ قَالَ وَجَدْتُهُ خَيْرًا

يَعْنِي الْقَرْنُ وَكَانَ بَصِيًّا فَأَسْبَنَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَفِي رِوَايَةٍ مِنَ الصَّحِيحِ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا

يَجَارِيهِ فَقَدْ مَا تَقَدَّمَ هـ

فِيهِ مِنَ الْفِقْهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ كَانَ بِسَافِدٍ شَجَعًا

فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ إِذَا أَوْجَدَ مِنْ نَفْسِهِ قُوَّةً وَإِنْ

كَانَ الرَّمْلُ لَهُ إِذَا كَانَ رِيَّاسًا نَحْوَهُ أَمَّا الْمَشْلُوبُ

بِحِطَاةٍ نَفْسِهِ لَكِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمَّا اسْتَوَى الْفَرَعُ عَلَى الْمَاءِ وَادْخَلَ فَرَعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

عَلِمَ أَنَّهُ لَنْ يَكَادَ مَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفَأَنَّهُ لَا

نَدَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ وَيَحْكُمُهَا وَيَمُرُّ عَلَى أَهْلِهَا

فَلِذَلِكَ أَمَرَ فَرَعَهُمْ بِاسْتِئْذَانِ الْجَنَّةِ وَنَسَبِهِ

إِسَادِ كَلَالَةٍ عَلَى أَنْ يَقْدَامَ الرَّجُلُ عَلَى الْعَدُوِّ  
وَحْدَهُ إِذَا كَانَ وَائْتِنًا مِنْ نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ جَائِزًا  
وَلَا يَتَعَدَّدُ لَكَ تَغْيِيرُ بَارِزٍ وَمَخَاطَرَةٌ  
بِالنَّفْسِ وَفِي مَعَاءِ الْمُبَارَزَةِ وَقَدْ بَارَزَ عَلِيٌّ  
وَبِهَمَّتْ وَعَجِدَتْ الْجُرَيْثُ يَوْمَ بَدْرٍ عَتَبَةَ  
بَنِي سَعْدَةَ وَشَيْبَةَ بَنِي سَعْدَةَ وَالْمُهَاجِرَةَ بَنِي سَعْدَةَ  
يَا مَرْسُوكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلَهُمُ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَارَزَ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَدَفَّازُ  
لُؤَيٍّ فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ دَلَالَةٌ  
عَلَى جَوَانِ رُكُوبِ الدَّابَّةِ عَرَبِيًّا وَكَانَ رُكُوبُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَسَ عَرَبِيًّا

تَوَاضَعًا مِنْهُ وَأَسْتَعَاذَ مِنْهُ لَأَمُولِ الدُّنْيَا وَقَدْ  
قَالَ الْبَعْضُ إِنَّهُ أَنْفَاءٌ إِذَا عَظَّمَ الرَّبُّ فِي  
الْقَلْبِ صَغَرَ الْكَوْنُ فِي الْعَيْنِ وَفِيهِ  
مِنْ الْفِرْقَةِ تَسْمِيَةُ الدَّوَابِّ وَقَدْ كَانَتْ  
لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيَالٌ وَيَعَالٌ وَجَمِيرٌ  
لَهَا أَسْمَاءُ أَغْلَامٌ فَأَذْكُرُ ذَلِكَ فِي عَزْوَةٍ  
بَدَأَ مِنْ كَلْبِ التَّوْبَةِ فِي مَوْلَى السَّرَاحِ الْمِيهِ  
وَفِيهِ انْضَامُ الْفِرْقَةِ اسْتِعْجَالُ الْحَبَانِ  
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَرَسِ جِلَّةٌ  
يَحْرُوقُ فِي ذَوَاةِ جِرَاهُ يَحْرُوقُ شَبَهَةً بِالْجِرْمِ فِي  
سَعَةِ الْجَرْمِ وَالْجِرْمُ شَقٌّ مِنْ لَشَعَةٍ تَمَّا ذَلِكَ

تَجَرَّعَ فِي الْعُلُومِ أَيِ مُتَوَسِّعٌ وَالْجَرَّ إِضًا الشَّقُّ  
 فِي الْأَذْنِ لِأَن فِيهِ التَّوَسُّيعَ يُقَالُ فِي النِّعَةِ فَرَسٌ  
 يَجْرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعُدُودِ أَيْمُ الْجَرِيِّ وَكَذَلِكَ  
 فَرَسٌ سَكَبَ وَفِيهِ وَجْهٌ وَجَمْعُهُ لِحَقَاتٌ  
 وَغَمْرٌ وَكَانَ لِي سَوْالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ السَّكَبُ وَالسَّكَبُ الْوَأْسَعُ  
 الْجَرِيُّ كَأَنَّهُ يَسْكَبُ الْأَرْضَ لِي بَصْنَاهَا وَفِي  
 أَوْصَافِ الْفَرَسِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى سَبِيلِ  
 الْحِجَازِ مَا لَا يَحْتَضِرُ كَثْرَتُهَا وَهُوَ أَنْفَعُ لَنَا  
 ضَمَنَهُ نِصْفَ يَمِينٍ فَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ  
 وَقَدْ اغْتَدَى فِي السَّيْرِ وَكَتَابَهَا بِمَجَرَّدِ قَيْدِهَا وَبِشَيْئِهَا

فَرْصَةً بِالْجَزَادِ لَشَعْرٍ وَهُوَ أَوْسَابُ سَبَابِ  
وَوَصَفَ شِدَّةَ عَقْدِهِ وَدَرَكَهُ وَحُسْنَ نَفْسِهِ  
الْأَوَّلِ بِسِلْبَةٍ بَعْرَةٍ فَكَانَتْ قَيْدَهُ بَادِرًا لَهُ بِأَهْلِهِ  
وَسُبَّهَ فِي حُسْنِهِ وَصَوْلِهِ وَتَمَامِ صَوْتِهِ بِسَبْكِ  
مَعُونِهِ وَفِيهِ مِنَ الْفَيْقِ تَقْيِيدُ الشَّيْءِ  
لَا لَمْ تَزَلْ تَأْتِ بِمَا تَعْمَلُ الْعَجْمُ فَتَقْلُدُ فِي السَّنَةِ  
الثَّابِتَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَكُمْ لَكُمْ فِي  
رَسُولِ اللَّهِ سُوءَ حَسَنَةٍ وَفِيهِ  
مِنَ اللَّغَةِ قُوَّةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ أَعْوَالِ تَرْغُوعٍ وَالتَّزْوِجِ فِي اللَّغَةِ الْفَرْغِ

يَقَالُ رِيعَ الْجَبَلِ رِيعًا إِذَا انْبَعَثَ مِنْ رِيعَةِ الشَّيْءِ بِزُرْعَةٍ  
إِذَا انْبَعَثَ أَي لَانْبَعَثَ عَلَيْكُمْ وَالشَّيْءُ الدُّعْمُ مِنْ خَوْفِ  
الْعَدُوِّ يَقَالُ فِرْعَادُ أَخَافُ وَفِرْعَادُ اسْتَفْعَاتُ  
بَكَرَ النَّارِ فِي الْكَلِّ وَقِيلَ فِرْعَاءُ غَاتُ  
بَفَتْحِ الزَّيِّ وَقَوْلُهُ فِي الْفَرَسِ وَكَانَ شَطَا  
بِالْشَّاءِ الْمُنْثَلَةُ وَهُوَ الْبَطِيءُ وَيُرْوَى يَتَقَنَّ مَعْنَاهُ  
أَنَّهُمْ كَانُوا اسْتَبْقِيَاءَ سِتْرَةٍ فَلَمَّا نَكَبَهُ صَارَ خَفِيفًا  
وَمِنْ مَعْجَزَاتِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَبَرَكِيهِ أَنَّهُ تَنَاكَ مِنْ مَسَّةٍ مِنْ الْأَدَمِيِّينَ وَالْيَهُودِ  
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ مِنْ بَرَكَةِ زُكُونِهِ

عَلَيْهِ تِلْكَ السَّاعَةُ لَمْ يَشْكُ فَرَجَدَ ذَلِكَ  
وَصَارَ خَفِيفَ اجْرِيٍّ وَاسْبَحَ الْأَعْدَدُ وَفِيهِ دَلَالَةٌ  
عَلَى جَمَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشِدَّةِ نَبِيِّهِ  
وَثَبَاتِ جَنَانِهِ وَذَلِكَ بَخْلُوصِ ثِقَتِهِ وَصِدْقِ  
اعْتِمَادِهِ عَلَيْهِ وَاسْتِئْذَانِهِ لِلْقَدَرِ الْمُجْتَنُومِ  
وَالْقَضَاءِ الْمُحْكَمِ **قَالَ** هُوَ التَّسْوِيرُ  
أَيُّدِ اللَّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَشَدَّ النَّاسِ جُرْأَةً وَأَكْلَمَهُمْ شَجَاعَةً لَا  
يَهْمُ الرَّغْبَ لَهُ صَدْرًا وَلَا يَسْتَظِيرُ لَهُ قَلْبًا  
وَلَمْ يَحْفَظْ لَهُ قَطُّ أَنَّهُ كَعَنْ عَدُوِّهِ وَلَا مَوْتِ  
الدُّنْيَا مُتَوَقِّفٌ وَلَوْ فَعَلَ لَكَ لَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى غَدَهُ فِيمَا فَعَلَ وَلَوْ أَنَّهُ بَصِيرٌ مِنْ ذَلِكَ  
شَيْءٌ لَوَدِدَ بِهِ الْأَشْرَافُ وَاسْتَفَاضَ بِهِ الْخَبِيرُ وَلَوْ  
سَرَّهُ وَلَيْتَهُ لَا شَادِيَهُ عَدُوُّهُ وَلَمْ تَسْعَ قُلُوبُهُ  
بِشَيْءٍ وَلَا عِلْمَانَاهُ إِلَّا وَقَدْ حَاصِرَ حِمَاهُ وَقَرَّ  
قَرْنُهُ وَانْحَازَ مَنْزِلُهُ بَعْدَ مَرَّةٍ هَذَا عَيْنِيهِ بْنُ الْحَرْثِ  
بْنُ شَهَابٍ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى صَيَادَ النَّوَارِ بْنِ  
وَسَمِ الْفَرَسَانِ قَدْ قُتِلَ عَنْ ابْنِهِ جَزْدَةَ يَوْمَ ثَبْرَةَ  
وَهَذَا عَامُ بْنُ الطَّفِيلِ قُتِلَ عَنْ أَخِيهِ الْحَكَمِ  
يَوْمَ الرِّقْمِ يَبَاحُجَّ وَهُوَ وَادٍ يَنْصَبُ مِنْ مَطْلَعِ  
الشَّمْسِ قَرِيبٌ مِنْ وَادِ الْقَرْيَةِ فَخَنَقَ الْحَكَمُ  
نَفْسَهُ خَوْفَ الْمَثَلَةِ هَ وَهَذَا السِّتَامُ

بِرُقَيْسٍ قَدْ تَرَعَنَ قَوْمَهُ يَوْمَ الْعِطَاءِ هـ وَإِنَّمَا  
أَخْتَصَصْنَاهُمْ لِمَا تَلَكَّهَ بِالذِّكْرِ لَا أَنِ ابْنُ عَبَّادَةَ  
مَعْمَرُ بْنُ الْمُنَنِ زَعَمَ أَنَّ الْعَظَائِينَ اتَّفَقُوا عَلَى  
أَنَّهُمُ اجْتَمَعَ الْعَرَبُ هـ قَالَ ذُو النُّسَيْنِ  
أَيُّهُمُ اللَّهُ سَمِيَ يَوْمَ الْعِطَاءِ لِأَنَّ النَّاسَ رَكِبَ  
فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ زَكَبَ الْإِسْلَامُ  
وَالثَّلَاةُ الدَّابَّةُ الْوَاحِدَةُ ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي  
غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ هـ وَقَدْ بَارَزَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى  
خَلْفِ الْقُرَيْشِ الْجَمْعِ وَذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَقَفَ  
بَيْنَ الصَّفَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا تَحْوِثْ

١٣٠  
ان نجا وشد علي فيه علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاغترضه رجال من المسلمين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا  
أني خلوا طريقة وتناول الجربة بمن الحرب  
بن الصمة فانقض انفاضة تطاير ناعته تطاير  
الشعاع عن ظهر البعير اذا انقض بها شمس  
استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطعن بها  
في عنقه طعنة تداد منها عن فرسه وراها  
وقيل بل كسرت ضلعا من أضراسه  
فرجع اليه من يقول قلبي مجيد وكنتم تقولون  
لاباس بك فقال لو كان ما في جميع الناس

لَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ قَتَالَ أَنَا أَقْتَلُكَ وَاللَّهِ لَوْ صَوَّقَ

عَلَيَّ لَقَتَلَنِي وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ

شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَقَدْ وَرِثَ الضَّلَالَةَ عَنْ أَبِيهِ أَيْ حَسَنُ بْنُ رَسُولِ

ذَكَرَهُ فِي آيَاتٍ ذَكَرَهَا أَصْحَابُ السِّيرِ النَّبَوِيَّةِ

قَالَ ذُو النَّسْبَيْنِ آيَةُ اللَّهِ وَإِنَّمَا قَالَ

ذَلِكَ أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ لَأَنَّهُ جِئَ أَقْتَدَى يَوْمَ بَدْرٍ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ عِنْدِي الْعُودُ

فَرَبَّنَا اغْلِقْهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَأَى مِنْ ذَلِكَ أَقْتَلُكَ عَلَيْهَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا أَقْتَلُكَ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ

١٢١  
الضربة يستوف في قتلهم ان مكسة والعجب  
انهم يعرفون صدقة ويتكروا حقه وفي ذلك  
يقول حسام

لقد قرئت الصلاة عن أبيه أي يوم يارتد الرسول  
في آيات ذكرها الحجاب السيرة ٥

شرح ما تقدم من النجوى والغريب  
قوله صلى الله عليه وسلم هكذا كلمة  
معناها الأمر بالشيء فليس يعمل فيها ما قبلها كما  
يعمل إذا قلت جلس هكذا أي على هذه الحال  
وان كان يدمن عامل فيها إذا جعلتها لا أمر بها  
كأن التسمية دخلت على أوها تسمية فنقدت

العايد اذ مضى كمالك قلت ان رجوعا مكررا  
وتأخر وهذا واستغنى بقولك هكذا  
عن الفعل كما استغنى برودا عن ان يوش  
سبعة من شيخنا استاد المفتي له القسم  
السبيل في مسجد بالقة سنة اربع و سبعين  
و خمسين مائة والحرية العريضة النصل  
وقل الحرية غير عريضة النصل وقيل صفة  
وقيل طعنه بعزة كانت في به كانت  
للزينة من العوام وكان يقال جامع النجاشي  
وشهيد بآدم جامع النبي صلى الله عليه وسلم  
وقتل بها يومئذ عبيدة وسعيد بن العاصي

وشهد بها أحدنا من منة النبي صلى الله عليه وسلم  
فما فقدناها في ذلك يوم من يومنا  
يمشون بها امام الامام في العيد يعني بالمدينة  
ثم ينصبونها في المصلى فيصلي اليها الامام برغم  
الود نزل انهم لم تكن في بيت احد الاخصب  
كذا قيده من خط شيخنا الحافظ ابي  
موسى محمد بن ابي بكر المديني الاضبهاني والذ  
احفظه انا في صحيح البخاري ان العترة التي  
طعن بها الزهري في غير اذات الكثرة عجيذة  
بن سعيد بن العاصي مات قال عمروة  
فقال اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَاعْطَاهُ اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِضَ اخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا ابُو بَكْرٍ  
فَاعْطَاهُ فَلَمَّا قَبِضَ ابُو بَكْرٍ سَأَلَ اِيَّاهَا عَنْ فَا عْطَاهُ  
اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِضَ عَنْ سَمْرِ اخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عُمَارُ بْنُ  
فَاعْطَاهُ اِيَّاهَا فَلَمَّا قَبِضَ وَقَعَتْ اِلَى اَبِى عَالِيٍّ اِيَّاهَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ هـ  
هَذَا الْقَصَصُ صَحِيحُ الْخَالِدِ وَتَدْبِيرُهُ قَالَ  
ابُو عُبَيْدٍ الْعَنْتَرَةُ مَا دُورَ رَضْلَةٍ وَقِيلَ  
الْعَنْتَرَةُ عِصَى فُطِرَتْ فِيهَا رُجٌّ وَالْعَنْتَرَةُ بَقِيَّةُ  
الرَّأْيِ وَشُكْرُهَا وَالْفَتْخُ اشْهُرُ ثَلَاثَةِ أَصْوَعٍ وَالْفَلَاخُ  
أَرْبَعَةُ أَمْثَلٍ وَالْمَذْزُطُ ثَلَاثُ زُطْلٍ هـ  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ

والشعر: اذ باب في معرفة الدخ ورواه ابن قتيبة  
في غريب الحديث انه الذي حدثني به قاضي  
الجماعة بشرطبة الفقيه ابو محمد عبد الله بن مغيرة  
بن يوسف سنة ثلث وسبعين قال حدثني جدي  
الفقيه المفتي ابو الحسن يوسف بن محمد بن مغيرة  
قال اخبرنا الفقيه القاضي ابو عمر احمد بن محمد التيمي  
قال حدثني المحدث الصالح ابو القاسم عبد الوارث  
بن سفيان قال حدثنا الامام الحافظ المصنف ابو محمد  
قاسم بن ابي بصير قال حدثني ابو محمد عبد الله بن مسلم  
بن ميمون التيمي في منزله بغداد سنة ست  
وسبعين وثمانين وحدثت دفنه في النصف

من رجب وهو ابن ثلث وستين سنة قال  
نذرت ان انا طمير الشعن وقال لي جمع شعن وهو  
ذباب حمري مبارك تقع على الابل والحمير فتؤذيها  
اذني شديد فاما الزرق الجار فيقال لها التمرة  
وقوله تمداد منها عن فميه من راي  
نزل وخط من علواي سفلي يروي محمد بن  
التيقنة والشجاعة في الرجال  
والكرم من احكم الاخلاق والفعال  
والكذب والجبن من افع الجوان وال  
يصد بان لا عن قليل الهمه خبير الامم  
لخبري غير واحد من شيوخهم المتحافظ

أبو موسى المديني وأبو محض الدين أبو المكارم أحمد  
 بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبكي إذنا قال أحمد بننا  
 أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ سمعنا قال أحمد بننا  
 الحافظ أبو عبيد الجعفي قال أحمد بننا الحافظ أبو  
 محمد عبد الله بن جعفر قال أحمد بننا الإمام أبو مسعود  
 قال أحمد بننا أبو اليمان قال أحمد بننا سعيد بن النعمان  
 قال أحمد بننا عمر بن محمد بن جبير بن مطعم بن محمد  
 بن جبير قال أحمد بننا جبير بن مطعم أنه سمع  
 يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه  
 الثأثر ثقله من جبير فطفئت الأعراب يتلو  
 حتى اضطره إلى سمره فخطفت رذاه فوقفت

الْبَيْعِ عَلَى اللَّهِ عَنِّيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْغُصُونُ رَدَّ ابْنِي  
أَوْ أَنَّ أَعْدَاءَهُ فِيهِ الْغُصُونُ لَعَمْرُ لِقِسْمَتِهِ بَيْنَهُمْ  
ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا بَنِي عَدْنًا وَلَا كَذُورًا وَلَا جَبَانًا

## التعريف

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ  
أَبِي الْيَمَانِ وَتَمَّ بِمَا وَافَقَهُ عَالِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَمَانِ وَاسْمُهُ  
أَبِي الْيَمَانِ بْنُ نَافِعٍ الْجُمُحِيُّ الْخُرَجِيُّ فِي الْجِهَادِ فِي بَابِ  
السَّجَاةِ فِي الْجَرْبِ وَالْجَبِينِ ٥

شرح غريبه قوله طِفِقَتْ

الْأَعْرَابُ أَيْ جَعَلَتْ الْأَعْرَابُ سَلَةً يُقَالُ كَثُرَ  
الْفَأَوْفُ فَجَعَلَهَا وَلَا يَقُولُونَ هَذَا النَّفْيُ مَا طَفِقَ فَعَلُ

كاد:

انما قولونها في الإحباب هـ وقوله  
إلى شجرة فخطفت زادا يقال خطفت بخطاف  
يكسر الطاء في الماضي ويقعها في المضارع وفي  
الفتح ويقال خطفت بنح الطاء في الماضي  
وكسرها في المضارع خطافا أو اختطفت تختطف  
بخطافا أو تخطف تخطفا وهو الأخذ بسرعة  
والشجرة واحدة الشجر وهو من شجر العضاة  
وفي أم غيلان وشوكها كأنها أخرجت من تحت  
ج منها الدمدم وهو كالدّم يخرج الفم فيقال  
بجذبت الشجرة كذا قيد أبو حنيفة التنوير  
والدائم نبات أسود يستاك به يخرج الفم

وَقَوْلُهُ عَدَدُهُ هَذِهِ أَعْضَاءُهُ فَوَكُلْتُ شَجَرًا  
فِي شَوَاكٍ مِنْ ذَلِكَ الطَّلْحِ وَالسَّلْمِ وَالسِّيَاكِ  
وَالْعُقُطِ وَالسَّمَرِ وَالسَّبْمَاءِ وَالْكَنْهَبِلِ وَالْعُقُودِ  
وَالسِّدْرِ وَالْحَمَطِ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوَاكٍ لَهَا هـ  
هَذَا قَوْلُ الْعَسْكَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعَرَبِيِّينَ  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اللَّغَوِيُّ وَفِي أَعْضَادِ قَوْلِهِ  
قِيلَ فِي الشَّجَرِ الْعِظَامُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَوَاكٌ  
وَقِيلَ الْعِظَامُ الَّتِي فِيهَا شَوَاكٌ وَقِيلَ لَهَا فِيهَا  
شَوَاكٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِظَامًا هـ وَاجِدُوهُ عِنْدَهُ  
بِهَاءٍ خَالِصَةٍ وَقَالَ عَصْنَةُ أَيْضًا لَمْ يَكُنْ الْأَصْحَحُ  
جُذِفَتْ مِنْهَا الْهَاءُ شَفَّةٌ ثُمَّ زِدَتْ فِي الْجَمْعِ

فَقَالُوا عِضَادُكَ أَفَاءُ الْبَيْتِ أَذْ وَنَفَسُ الْعِضَائِمَةِ  
 أَيْضًا وَهُوَ أَقْبَحُهَا وَغَضَبُهُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ  
 شَجَرِ الشَّوَابِ مَا لَهُ أَرْوَمٌ يُنْتَجَى عَلَيْهِ الشِّتَاءُ  
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَ  
 مَوْثِقٌ لَنْ وَغَدَّ خَبَرُهَا وَالنَّعْمُ فِي اللَّفْظِ  
 الْإِبِلُ خَاسَةٌ وَهُوَ تَعَرُّفٌ وَيُقَالُ هَذَا  
 نَعْمٌ كَثِيرٌ وَهَذَا نَعْمٌ كَثِيرٌ وَجَمْعُ النِّعَمِ أَنْعَامٌ فَإِذَا  
 قِيلَ الْأَنْعَامُ دَخَلَتْ مَعَهَا الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ  
 وَقِيلَ قَدْ لَفْظَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَلَى الْجَمْعِ  
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرٌّ لَا  
 يُحْدِثُ خَيْلًا وَقَدْ خَرَجَ الرَّجُلُ لَيْسَ بِالْخَالِجِ

تَحَلَّاهُ وَمَوْبِ خَلِّ وَنَحْلٍ وَجَمْعُ بَاجٍ نَحْلٌ وَتَحْلٌ  
وَجَمْعُ نَحْلٍ نَحْلٌ كَقَطْرِ بَيْفٍ وَضَرْمَةٍ وَيُقَالُ التَّحْلُ  
وَالنَّحْلُ يَنْتِجُ الْبَاقِ وَالْحَاقِ وَالنَّحْلُ لِمَتَاكَ الْأَرْبَابِ  
وَالطَّعَامِ وَجَمْعُ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ وَمَنْعُهُ  
الْأَقَارِبِ وَالْحَلَّاقُ لَنْ مَاءٍ أَوْ نَارٍ أَوْ لَيْسَ يَخْلُجُ  
الْإِنْسَانُ بِهِ نَفَقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَمَوَاسَاةً لِإِخْوَانِهِ  
وَتَفَضُّلاً عَلَى أَسْدِقَائِهِ وَجِيرَانِهِ وَصِدْقَةً تَقْدَمُهَا  
عِنْدَهُمْ لِيُحْطَبَ بِهَا مِنْ عَظِيمِ ذَنْبِهِ وَمَنْ أَمْسَكَ خُرَّ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِذَلِكَ يَوْمَهُ مَا يَجِدُ فِي غَدْرِهِ وَإِنْ تَمَاسَكَ  
بِيَدَيْهِ أَوْ ثَقُفَتْ مِنْهُ يَمَانِي يَدِهِ وَالْجَبْنُ

قَالَ جِبْرِيلُ حِينَ أُجِيبَ أَنَّهُ لَمْ يَلِمْ وَالْبَسَاءُ  
 فَتَوَجَّاهُ وَجَمَعَ الْجَبَّارَ جَبَّارًا وَأَسَدًا  
 حَمَلًا عَلَيْنَا وَجَبَّارًا مِنْ عَدُوِّكُمْ أَلَيْسَتْ أَلْفَنَانِ ،  
 الْجَهْلُ وَالْجَبْنُ

فَخَالَفَ الْمَعْنَى جَفِظَتْهُ مِنَ الْكُتُبِ الْكَبِيرَةِ لِلْقُرْآنِ  
 فَلِجَبَّارٍ فِي اللَّفْظِ الْخَائِفِ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُرُوبٍ  
 أَوْ مَا يَعْتَبِرُهُ وَلِهَذَا سُمِّيَ فِي اللَّفْظِ بِالْإِبْرَاهِيمِ  
 وَالْإِبْرَاهِيمُ الْقَصَبَةُ الْجَمَّةُ وَأَفْسَتْ الْجَبَّارُ بِهَا  
 كَأَنَّهُ لَا قُوَّةَ لَهُ كَأَنَّ الْقَصَبَةَ لَا شَيْءَ فِيهَا وَفِي  
 الْمَوْطَأِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَابِثَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَ غَامِرٌ مِنْ قَهْقَرَةٍ

يقول

قد رأيت الموت قبل وفه إني الجبان خشفه من قوة  
قال ذو النسبين أيداه الله وقد  
أسندته ابن عيينة قال بن النجاشي وشعبد بن عبد الرحمن  
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله  
عنها وهكذا أن رواية قد رأيت وسمى العريضيون  
بشاهد المحرم وهو أن ينقص من صناديق البيت  
شيئا لا يتم الوزن لآبائه فإنه يتم قوله  
لقد باللام وأما المخروم فالرأي فهو  
زيادة جرف في أوله لا يصح الوزن إلا باستقاطه  
وقد ذكره العريضيون وأما قول

الصاحب الكبير إن أجان حشفة من نوبته  
 أي من النواكب كآب في اللوح من الأرض ومن  
 الله لا من الخلق فبأله تخبر وفيه من المخلوقين  
 حيث لا يحول له الفرائض وقعة وخبره  
 ونسرة وحياته وموته من عند الله تعالى يقدّر  
 الذي لا يرتد وحكمه الذي لا يعقب وعلى ما  
 سبق في علمه الذي لا يتغير وقال علي رضي  
 الله عنه من استثر النظر في العواقب لم يتجفع  
 فانهزوا العزيمة فانها تمر من الحجاب ولا  
 تطلبوا أشرا بعد عين وقال أبو بكر الصديق  
 لخالد بن الوليد حين بعته لقتال أهل الردة اجزئ

عَلَى الْمَوْتِ تَوَكَّبَ لَكَ الْحَيَاةَ وَمَقْدَامَ السَّلَامِ  
مِنَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّجَاعِ  
مَوْفَى وَالْجَبَانِ مُلْقَى إِنْ الشَّجَاعِ إِذَا اعْرِفَ  
بِالشَّجَاعَةِ خَاسَمَةُ الْأَقْرَانِ وَقَالَ الْإِقْدَامُ عَلَيْهِ  
فَكَانَ ذَلِكَ وَقَايَةً لَهُ وَالْجَبَانِ إِذَا اعْرِفَ  
بِالْجَبَنِ وَضَعِيفَ الْقَلْبِ طَمَعٌ فِيهِ كُلُّ أَحْمَدٍ  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ لَيْدَةُ اللَّهِ  
وَأَعْتَبِرْ وَهَذَا فَإِنْ مِنْ قَتَلَ مِنْهُرَ أَكْثَرَ  
مِنْ قَتَلَ مِثْلًا هُ وَفَوَلَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَذُوبًا هُوَ مِنْ  
أَبْنِيَةِ الْمِبَالِغَةِ جَائِعًا عَلَى فِعُولٍ وَالْكَذِبُ فِي اللَّفْظِ

هو الأخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وهو الكذب  
والكذب والجمل كاذب وكذوب وكذاب  
وكذابان وكذب بالكسر بالثقل وأنشد القرآن  
شاهدا عليه وكذب بالتحفيف وقال  
الحليل بن أحمد الكذب يسكون الدال مصدُر  
كذب والكذاب يسكن الكاف مصدُر كذب  
بفتح الدال والكذب بكسر الدال لا ضم  
والعدالة ثوب موسى قال  
هو النسب بين الله الله ومن غريب  
اللغة أن كذب بالتحفيف يتعدى إلى  
منعول واحد وكذلك صدق وصدق

وَأَعْدَدْتُ فِي لَيْلَةٍ شَبَاتٍ هـ وَمِنْ  
خَصَائِصِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ فُرِضَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِاللَّيْلِ وَاخْتَلَفَ  
فِي نَسْخِ ذَلِكَ فَقَالَ قَوْمٌ نُسَخَ الْفَرْضُ وَجُعِلَ  
تَقْلًا وَقَالَ آخَرُونَ لَمْ يَزَلْ مَفْرُوضًا عَلَيْهِ وَذَلِكَ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ قُمْ اللَّيْلَ الْأَقْبِلَا  
وَيَا جَرُفَ نِدَاءٍ وَآيُ مَنَادَى مُتَقَرِّدَةٍ وَمَا نَبِيَّةُ  
وَالْمَرْمِلُ نَعْتُ لَأَيٍّ وَالْأَصْلُ الْمَرْمِلُ أَيْ عَمَتُ  
الْقَائِلِ فِي الرَّأْيِ قُمْ اللَّيْلَ قُمْ فَعَلِ الْأَمْرَ وَكُسِرَتْ  
الْيَمِيمُ لِاتِّقَا السَّائِكِينَ وَالْأَقْبِلَا نَصَبَ عَلَيْنِ  
الِاسْتِنَاءِ هـ نِصْفَهُ بَدَأَ مِنَ اللَّيْلِ صَانَةً قَالَ

١٥٢  
فَمِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ أَنْقَضَ مِنَ النِّصْفِ أَوْ زِدَ عَلَى  
النِّصْفِ حَزْرةَ اللَّهِ حِينَ فُتِرَ عَلَيْهِ قِيَامُ اللَّيْلِ  
يَمِيزُ هَذِهِ الْمَنَازِلَ إِلَى ذَلِكَ شَافِعًا فَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَتَوَمَّنُونَ  
اللَّيْلَ لِحُجْوِ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَفَّتْ  
اللَّهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ قَالَ هُذِلْتُ أَبْنَاءُ عِبَادِي وَعَايِشَةُ  
وَكُنْتُ بَرًّا وَلَهَا وَالْخَيْرُ مَا سَنَّهُ كَمَا حَدَّثَنِي  
جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِي بِالْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ قَرَأَهُ بَنِي  
عَلِيٍّ هُمْ فِيمَنْ قَرَأَهُ بِخَرَّاسَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّالِحُ  
الثَّقِيُّ الْمُسْنِدُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ  
بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَى

السَّيِّحُ الْإِمَامُ فَقِيهِ الْحَرَمَيْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّامِدِ  
قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَى الْعَدَلِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ الْفَاسَانِيِّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْحَاكِمِ أَبِي أَحْمَدَ  
الْجَلُودِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ عَلَى الْفَقِيهِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ  
بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا جَبْرِ  
مُحَمَّدَ بْنَ الْحُجَّاجِ يَقُولُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ  
وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَيْدِ  
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ هِشَامٍ بْنَ عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ يَغْتَدِمَ فِي بَيْتِ  
اللَّهِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ عَقَّارَ بَعَا  
فِيحْمَلُهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاجِ وَيَحْمِلُهُ الرُّومَ

حَتَّى مَمُوتَ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَقِيَ انْثَاءً مِنْ  
اهْلِ الْمَدِينَةِ فَتَهَوَّ عَنْ ذَلِكَ وَأَخْبَرُوا أَنَّ  
رَهْطًا سَتَهُ ارَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَهَا هُم نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَالَ لَيْسَ لَكُمْ فِي إِسْوَةِ فَلَمَّا جَدَّوهُ  
بِذَلِكَ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا وَأَشْهَدَ عَلَى  
رَجْعَتِهَا فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنْ رِثْوَةِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ رِثْوَةٍ يَرَى رِثْوَةُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ عَابِسَةُ  
فَأَتَاهَا فَاسْتَلْهَا ثُمَّ أَتَنِي فَأَخْبِرْنِي بِرِثْوَتِهَا عَلَيْكَ

فَاطَلَتْ إِلَيْهَا فَأَيَّتْ عَلَى حَكِيمٍ رَأَى فَلَمْ فَاسْتَلَحَمَ  
إِلَيْهَا فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِهَا لَأَنِّي نَمَيْتُهَا أَنْ يَقُولَ  
... هَاتَيْنِ الشَّيْعَتَيْنِ شَبَابًا بَاتَ فِيهَا إِلَّا مُضِيًّا  
قَالَ فَاسْتَمْتُ عَلَيْهِ فَمَا فَاطَلْنَا إِيَّاهُ عَابِثَةً  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَأَذِنَتْ لَنَا فَنَلْنَا  
عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَحْكُمْ فَعَرَفْتُهُ فَقَالَ لَعَمْرُكَ فَقَالَتْ  
مَنْ مَعَكَ قَالَ سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ قَالَتْ مَنْ هِشَامٌ  
قَالَ ابْنُ عَامِرٍ فَرَحِمَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ حَبِيبًا  
قَالَ فَنَادَتْ وَكَانَ أَصِيبَ يَوْمٍ أُجِدِّ فَقُلْتُ يَا أُمَّ  
الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَسْنِي عَنْ خَلْقِ نَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ السَّتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ

قُلْتُ بَلَى قَالَتْ فَإِنْ خُلِقَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ الْقُرْآنُ قَالَ فَهَمِمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا  
شَيْئًا حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ دَلَّكَ فَقُلْتُ أَنْبِئْنِي عَنْ  
قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ  
الْبَيْتُ تَقْرَأُ بِهَا الرَّمْلُ قُلْتُ بَلَى قَالَتْ فَإِنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ  
فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ  
جَمْعًا وَامْتَسَكَ اللَّهُ خَاتَمَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا  
فِي السَّاءِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرِ هَذِهِ  
السُّورَةِ الْخَفِيفِ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ طَوْعًا  
بِحَدِّ فَرَضِهِ قَالَ قُلْتُ يَا أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئْنِي

عَنْ وَرِيدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَنَا  
بَعْدَ لَهْ سَوَاحِكَةٍ وَطَهْوَرَةٍ فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ مَتَى شَاءَ  
أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْجُدُ وَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي  
تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ  
فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ سَلَامًا  
يُسَبِّحُهُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ  
قَاعِدٌ فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً رَابِعَةٌ  
فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَخَذَ الْحِجْرَ أَوْ تَرَ سَبْعَ وَصَنَعَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ  
مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ فَتِلْكَ تِسْعٌ بِأَيْتِي وَكَانَ  
بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً رَجَبٍ

أَن يُدَاعِمَ عَمَّاهَا وَكَانَ إِذَا غَلَبَتْهُ قَوْمٌ أَوْ وَجَعَ عَن  
 قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَلَا  
 يَعْلَمُ بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ  
 فِي لَيْلَةٍ وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ وَلَا سَامَ شَهْرٍ  
 كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
 حَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا فَقَالَ صَدَقْتَ لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا  
 أَوْ أَدْخُلْتُ عَلَيْهَا لَأَسْتَبْجِي تَشَابُهِي بِهِ وَقَالَتْ  
 لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا حَزَنْتُكَ بِحَدِيثِهَا  
 هَذَا حَدَّثَنِي صَحِيحٌ يُقَالُ لِلْعَبْدِ عَنْ الْعَبْدِ  
 أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَكَانَتْ عَائِشَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَنْزَرِهِ وَخَلْقَاتِهِ

وَجِبْرِ وَشِيرٍ هَ فِيهِمَا كَذَا الْجَدِثُ وَغَيْرُهُ  
أَخَذَ النَّوْزِيَّ وَاجْتَمَعَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ صَلَّى بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ إِنْ شِئْتَ رَكْعَتَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ أَرْبَعًا أَوْ  
سِتًّا أَوْ ثَمَانِيًا وَاجْتَمَعُوا بِمَارِدَى عَنْ غَايِشَةَ فِي  
صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ  
وَقَدَّرَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَحَادِيثَ عَنْ غَايِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ مِنْهَا جَدِثُ ابْنِ شَكَّابٍ عَنْ  
عَمْرَةَ عَنْ غَايِشَةَ وَجَدِثُ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ غَايِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً

لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ مِنَ الْقَاضِ الْأَجَادِ  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَضْرُوءَةً وَأَنْكَرَتْ  
 كَلِمَاتِ الصَّحِيحِ وَذَكَرَ ابُودَاوُدَ قَالَ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَنَصْرُ بْنُ  
 عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا  
 الْأَوْزَاعِيُّ وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ ابْنِ قَهْزَرٍ عَنْ  
 عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ صَلَاةِ  
 الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ أَحَدِي عَشْرَةَ رُكْعَةً  
 يَتْلُمُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ الْجَدِيدِ  
 بِطَوِيلِهِ وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ فِي مَوْطِئِهِ

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ وَبُورِ بْنِ بَزِيدٍ وَابْنِ أَبِي  
ذَيْبٍ عَنْ زَيْنِ شَابٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ  
مِثْلَهُ وَقَالَ الْأَضْحَابُ وَالْإِخْلَافُ  
عَنْ عَائِشَةَ لَمْ يَأْخُذْهَا مَلَكٌ وَأَزْكَارٌ رَوَدَتْ  
أَكْثَرَهَا فِي مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ  
وَالشَّافِعِيُّ وَابْنُ جُنَيْدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
يُوسُفُ الْقَاضِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَابْنُ وَرْدَانَ  
وَالْوَاضِلَةُ اللَّيْلُ مَشَى وَحَجَّتْهُمَا مَاتَتْ بِإِجْمَاعٍ  
عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ مَدْلَةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلاة الليل شئ شئ فاذا خشى احدكم الصبح  
 سلك نكعة واحدة ثم رآه ما قد صلى لم يتخلف  
 الرذاة عن ملك في هذا الحديث وقد قلناه  
 في الصحيحين وله طرق فيهما وكان ملك  
 ايمانا حافظا متيقنا من صغره الى كبره سنة  
 وهو مع ذلك في نهاية من فؤاد عبده وخصون  
 ذنبه ونافع شيخه بعثة أمير المؤمنين عمر  
 بن عبد العزيز الى اهل مصر يعلمهم السنن وكان  
 عمر بن عبد العزيز من كبار اهل العلم واما  
 عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وابن أمير المؤمنين الفاروق

فَكَانَ أَفْئَةً أَهْلُ زَيْبَانِهِ بِالْمَنَابِتِ وَأَنَا ذُو رُسُولٍ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَى النَّاسِ سِتِّينَ سَنَةً  
وَهَذَا مَجَالٌ أَنَا مُرْسُوكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِشَيْءٍ وَتَوَعَّدَ خِدَاةً فَقَامَتِ الْحُجَّةُ بِالْحَدِيثِ  
الَّذِي لَمْ يَخْتَلَفْ فِي قَوْلِهِ وَلَا مَتْنِهِ كَلِمَةً مَعْنَى وَاحِدٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِائَتَيْ  
مِائَةٍ فَارْتَفَعَتْ لَكَ حَدِيثًا عَنْ  
سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَيْدٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ هِشَامٍ  
بْنَ عَامِرٍ رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْزُوهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَدِيثِ  
بِطَوْلِهِ صَحِيحٌ وَزَيْدٌ عِنْدُكَ لَا مَطْعَنَ فِيهِمْ  
قُلْنَا صَدَقْتَ إِلَّا أَنَّ سَعِيدًا هُوَ زَيْدٌ

اى عمروة وانتم اى عمروة مهران وكان سعيد  
 حافيا وهو اثبت اصحاب قتادة اى ان عليا  
 بن المديني قال سمعت يحيى بن بكير لم يسمع سعيد بن  
 ابي عمروة التفسير من قتادة وقال ابو حاتم  
 هو قبل ان يجلد لقتادة قال ابن حبان من شيع  
 من سعيد بن ابي عمروة قبل الهزيمة فسماعه جيد  
 ومن شيع بعد الهزيمة كان اى ضعفهم قال  
 عبد الله قلت له كان سعيد اجلب قال نعم  
 فان قيل ان هذا الحديث رواه معاذ  
 بن هشام ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة  
 عن زرارة بالسند المذكور ايضا ورواه ابو عوام

عن سعيد بن ابي عمروة  
 عن قتادة عن معمر  
 عن زرارة عن قتادة

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عِيسَى بْنُ  
يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَهُ وَمِنْهُمْ  
مَنْ طَوَّلَهُ قُلْنَا اِتَّجَمَلْ عَلَى اجْوَابِ فَيُجَوِّزُ لِلرَّجُلِ  
اَنْ يَصِلِيَ اَرْبَعًا اَوْ ثَمَانِيًا لَا يَجْلِسُ فِيهَا اِلَّا فِي  
الثَّامِنَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَهْتَضِ  
وَلَا يَسْلُمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَصِلِي التَّاسِعَةَ ثُمَّ يَفْعَلُ فَيَذْكُرُ  
اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يَسْلُمُ وَالْأَفْضَلُ اَنْ يَسْلُمَ  
مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقَدْ خَلَّفَ الْغُلَامُ فِي صَلَاةِ  
النَّهَارِ هَلْ هِيَ بِخِلَافِ صَلَاةِ اللَّيْلِ أَمْ لَا مِنْ  
الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهَا وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْلُ مِثْلِ فَعَلِ  
ابْنُ عُمَرَ وَفَتَاهُ فَقَالَ الْمُوْطَأُ مَا هَذَانِصَّةٌ مِثْلُكَ

أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ صَلَاةُ  
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلُ مِثْقَلِ بَرٍّ كَانَ كَعَيْنٍ  
 وَإِنْ كَانَ بِلَا غَا فَمِثْلُكَ يَقْبَلُهُ وَعَلَيْهِ بَنِي مَوْطَاهُ  
 وَمَنْ رَوَى الْجَدِيثَ وَعَلِمَ فَخَرَجَهُ بِوَحْدِهِ بِقَوْلِهِ  
 وَاعْتَمَدَ عَلَى قِسْيَاهُ وَفِعْلِهِ وَمَارَؤَاهُ بِعَنْهُ عَلَى  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ الْبَارِئِي أَنَّهُ كَانَ تَطَوُّعٌ  
 بِالنَّهَارِ أَوْ لَيْلاً لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا فَهُوَ جَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ  
 أَنْكَرَهُ شُعْبَةُ وَتَفِي هَذَا الْجَدِيثَ وَقَدْ اخْتَلَفَ  
 الْفُقَهَاءُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْلُ مِثْقَلِ بَرٍّ هَلْ يَقْبَضُ مَعَ الْجُلُوسِ  
 تَسْلِيمًا أَمْ لَا فَقَالَ مِنْهُمْ قَائِلُونَ لَا يَقْبَضُ قَوْلُهُ

هَذَا إِذَا أَجْلَوْسَ دُونَ السَّلَامِ مَنْ شَأْوَ تَرْتَلِبُ  
وَمَنْ شَأْوَ تَرْتَلِبُ وَمَنْ شَأْوَ تَرْتَلِبُ وَمَنْ شَأْوَ  
أَوْ تَرْتَلِبُ وَمَنْ شَأْوَ تَرْتَلِبُ عَشْرَةَ لَا يُسَلِّمُ  
إِلَّا فِي الْخَيْرِ مِنْ رُؤْيٍ ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
مِنْهُمْ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَابْنُ جَوْشَنَ  
بْنُ زَاهَوِيٍّ وَجَمَاعَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ  
وَجَمْعُهُمْ إِجَادِيَّةٌ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
وَهَذَا الْبَابُ وَحُجَّةُ مُلْكٍ وَالسَّانِعِي  
وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو يُونُسَ وَتَحْمِيذِيُّ  
أَبُو حَنِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ أَنَّ صِدْقَةَ اللَّيْلِ  
مَشَى مَشْيَ فَقَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَاةُ اللَّيْلِ مَشْنَى مَشْنَى يَقْتَضِي السَّلَامَ وَالْجُلُوسَ  
 فَكُلُّ رَكْعَتَيْنِ مِنْهَا وَمَدَامَا الصَّوَابُ  
 الَّذِي لَا يَدُلُّ لَفْظُ مَشْنَى إِلَّا عَلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْزُرُ  
 أَنْ يَمَالَ صَلَاةُ الظُّهْرِ مَشْنَى وَإِنْ كَانَ تَخَلُّصٌ فِي الرَّكْعَتَيْنِ  
 مِنْهَا وَمِنْ الدَّلِيلِ أَنَّ عَلِيًّا صَلَاةُ النَّهَارِ  
 رَكْعَتَانِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ ثَبَتَ عَنْهُ بِإِجْمَاعٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي  
 قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ٥  
 فَوَجِبَ رَدُّ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ إِلَى مَا اتَّفَقُوا  
 عَلَيْهِ فَيَأْتِي مُسْتَدَلٌّ فِي الْبَابِ حَدِيثُ النَّبَلَاةِ  
 مَشْنَى مَشْنَى قُلْتُ هَذَا كُلُّ رَكْعَتَيْنِ وَفِيهِ تَخْلِيصٌ

وَالْأَمَانِيدُ وَاضْطْرَابُ فِي الْإِسْمَاءِ فَتَقَطَّ وَبَعْدَ هَذَا  
مُحَدِّثٌ عَائِشَةُ تَخْبُورُ أَخَذَ بِهِ مَنْ صَلَّاهُ ه  
وَمُحَدِّثٌ ابْنُ عَمْرٍو أَفْضَلُ مَنْ أَخَذَ بِهِ وَرَفَعَهُ  
اللَّهُ ه فَمَا الْمَرْمَلُ فَانْتَرَمَشَتْ  
مِنْ جَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا جِنُّ الْخَطَابِ كَمَا  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَجَمُّدِ بَيْتِكَ الَّذِي لَا  
مُطْعَنَ فِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ  
قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ  
يَمُوتُ أَنَا سَلَمَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
عَنْ فَرَّةَ الْوَحْيِ فِينَا أَنَا أَمَشِي يَمُوتُ مَوْتَنَا

من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك  
 الذي جاني فخرته فاعده علي كسرتي من السماء والارض  
 فحيث منه حتى هويت الى الارض فحيث اهل  
 فقلت نملوني نملوني فزملوني فأنزل الله  
 تعالى يا ايها المدثر فأنزل الى قوله فاهجر  
 قال ابو سلمة والجزالان شجرتي  
 الوحشي وتابع وفي رواية عبد الله بن محمد  
 المشددي في الباب الذي قبله تعد قوايه  
 والجزال فاهجر قبل ان تقرب الصلاة وفي  
 رواية اخرى بن منصور قال حدثنا عبد الصمد  
 قال حدثنا حريز قال حدثنا يحيى قال سمعت

اباسلمة بسند المذكور وزاد ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فانيئت خديجة  
فقلت كم شروني وصيوا على ما يابداوا فاشرك  
علي ياتها المديرة فاندرونيك فذكر  
وهذه الاجاديت تجمع على صحتها  
وابتقان روايتها وعبدالهم بما اسندوه منها  
قوله فاذا الملك الذي جاني حبرا  
هو الروح الامير جبريل عليه السلام وحبرا  
يمد ويقصر ويوثق ويذكر ويصرف  
ولا يصرف وللتاثير فيه تلك الحنات فتكون  
جاءه وفي مكسورة ويقصر من الله وفي مائة

وَيُحْمَلُونَ بِهَا إِلَى تَسْوَعِ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الرَّا سَبَقَتْ  
الْأَلْفَ مَفُتُوحةً وَبِى حَرْفٍ مُكَرَّرٍ فَقَامَ مَقَامُ  
الْجَرْفِ الْمُسْتَعْلَى وَمِثْلُ رَاشِدٍ وَرَافِعٍ لَا بِأَلْ  
وَهَذَا الْجَبَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ زَادَهَا  
اللَّهُ شَرَفًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَّمْ يَتَعَبَّدُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يُوحِيَ إِلَيْهِ عَلَى مَا  
تَبَيَّنَ فِي الصَّحِيحِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حُجَّتٍ فِي غَارِ حِرَاءٍ  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ  
مَعْنَى حُجَّتٍ أَيْ يَتَعَبَّدُ وَتَحْتَبِ الْأَثْمُ لِأَنَّ  
الْحُجَّتَ الْأَثْمُ وَهَذَا الْقَظْ غَرِيبٌ قُلُوبُ

بِعَرَفَةٍ هـ وَمِثْلُهُ فِي الْغَرَاءِ يَخْرُجُ أَنَّى يَفْعَلُ  
شَيْءًا يَخْرُجُ بِهِ مِنْ أَخْرَجَ وَيَحْبُوبُ أَنَّى إِذَا حُبِّبَ  
وَالْحُبُّبُ الْمَأْتَمُّ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ —  
حُبُّبٌ يَفْتَحُ الْحَبَّاءَ وَحَابٌ وَحُوبٌ وَيَتَأَمُّ أَنَّى  
يَتَجَنَّبُ الْإِلَاسْمَ وَتَحُونُ فَلَانُ فَلَانَا إِذَا اتَّعَهَدَ  
وَيَحْفَظُهُ فَكَأَنَّهُ اجْتَنَبَ فِيهِ الْحَيَاةَ الْإِلَهِيَّةَ  
هوَ إِخْلَافٌ بِالْحِفْظِ وَالتَّعَهُدِ وَكُلُّ هَذَا  
مِنْ الْأَضْدَادِ هـ وَمِنْ ذَلِكَ —  
قَوْلُ الْعَرَبِ خَيْرٌ لِي هَذَا الصَّبِيِّ لِي طَهَرُهُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَرَضَةٌ إِذَا أُنْزِلَتْ  
مَرَضَةٌ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَقَدِيَّةٌ أَخْرَجَتْ

عَنْهُ الْقَدَرُ وَشَدَّ بَتُ الشَّجَرَةِ إِذَا نَفَيْتَ عَنْهَا  
 شَذِبَهَا وَالشَّدْبُ الْعُثْنُ الْمَقْطُوعُ وَفَرَعَتْ  
 عَنْ قَلْبِهِ أَيْ أَخْلَبَتْهُ مِنَ النَّزَعِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ  
 حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَخَفَقْتُ  
 الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ وَأَزَلْتُ عَنْهُ الْحَقَّ وَمِنْهُ الْمُخَفِّي  
 لِلتَّبَائِرِ وَانْجَمَتِ الْكَوَاكِبُ إِذَا نَفَيْتَ عَنْهُ  
 النُّجُومَ وَمِنْهُ الْفَاطُ كَثِيرَةٌ قَدْ جُمِعَتْ فِي كُنَائِ  
 الْمُسْتَمَيِّ بِفَوَايِدِ الرَّجُلَةِ هُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْتُ مِنْهُ وَقَدْ نَاهُ فِي الصَّحَابِ  
 بِالْفَاطِ مِنْهَا جِئْتُ بِتَقْدِيمِ الْمَنَّةِ قَبْلَ النَّارِ  
 وَقَيْدَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ فِي صَحِيحِ الْخَارِزِيِّ

والتَّمَرَقَنْدِيُّ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ جُنِثَتْ قَالَ  
الْكِبَائِيُّ بِمَا مَعَايِرُ الرَّغَبِ يُقَالُ رَجُلٌ مُجَثَّوْتُ  
وَمُجَثَّوْتُ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ جُنِثَ الْأَجَلُ  
وَجُنِثَ أَيُّ فَنَزَعَ وَوَقَعَ لِأَيِّ الْحُسَيْنِ الْقَابِضِينَ فِي  
كِتَابِ التَّفْسِيرِ مِنْ صَحِيحِ الْخَزَائِنِ جُنِثَتْ  
وَكَذَا لِأَيِّ عِيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَدَّاءِ فِي صَحِيحِ  
مُسْلِمٍ أَيُّ انْتَرَعَتْ جَرِيًّا وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِقَوْلِهِ  
فِي آخِرِ الْحَدِيثِ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ  
سَقَطْتُ وَمَنْ سَقَطَ مِنَ الدُّغْرِ كَيْفَ  
يُسْرَعُ فِي الْهَرَبِ ه فَتَبَتَ  
بِذَلِكَ أَنَّ سُورَةَ بَابِهَا الْمَدِينَةُ نَزَلَتْ بِعَقَبِ

قوله صلى الله عليه وسلم زملوني زملوني  
إجل أن هذا التزمل أي يد به الدنان من البر  
الذي يعتري المدح لأنه كالمجموم فحاطبة  
الله تعالى بالتلفظ والمعنى المطلوب من  
تزمل أي يأتيها التزمل ليد شردع هذا الدثار  
وخذ في الانداز تائيساً له من ذلك  
الردع وتنشيطاً على فعل ما أمره به وهذا  
كما تقول لمن أرسلته في وجه ما تخوف من  
التفوذ فيه وجلس في بيته يأيها المتخوف  
انفدت في وجهتك ولو قلت له يأيها  
الجالس في بيته لا ستقام الكلام إلا الآن

بنداه بالمعنى المذنب من اجله جلس في بيته اسر له  
وامر من مخوفه وابلغ في التنشيط له على النفوذ  
فكذلك قوله تعالى في اول هذه السورة معناه  
يا ايها المدبر قم فانذر اى لا ترع ولا تمنعك  
الرغب من الانذار فانك منه امر وخطبة  
لا ياتي المشتوق من ان يعالج السئسعة الذين  
والملاطفة كقول النبي صلى الله عليه  
وسلم لعلي حين غاصب فاطمة رضي الله عنها  
فاناه وهو نايم في المسجد وقد ترب جنبه  
فقال له قم انا تراب ملاطفة له واشعارا  
انه غير غائب عليه وهو حديث مخرج في

الصَّحِيحِينَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِيَذْبُغَ لَيْلَةَ الْأَجْرَابِ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ حَاجَةٍ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اخَذَ الْبَرْدُ  
 فَعَطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِ  
 شِمْلِهِ فَقَالَ فَمَنْ يَأْتِي مَاتَ وَخَدِثُهُ مُخَرَّجٌ  
 فِي صُحُفٍ مُسْلَمٍ وَقَدْ نَزِدَ بِإِخْرَاجِهِ دُونَ الْخَبَائِلِ  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ  
 فَمِ اللَّيْلِ أَمْ لَا تَتَزَكَّى فَنَزِدُكَ وَدَعَّ هَذِهِ  
 الْحَالِ لَهَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي حُجَّجِ  
 اللَّيْلِ وَفِيهِ مِنَ الْفَقْرِ التَّسْبِيحُ أَكْبَلُ مَثَرِكِ  
 رَاقِدٍ لَيْلَهُ لِنَسِيَةِ إِلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَشْرِكُ فِيهِ مَعَ الْخَاطِبِ  
 كُلُّ مَنْ عَلِمَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ وَاتَّصَفَ بِتِلْكَ الْبَصِيَّةِ  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَقْطُرَتْ قَدَمَاهُ  
 وَتَرْجَمَ الْخَارِي فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ قِيَامِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ حَتَّى قَطُرَتْ دَمَاهُ وَلَمْ يَسْنِدْهُ  
 الْخَارِي فِي هَذِهِ التَّحِيَّةِ وَاسْنَدَهُ مُسْلِمُ بْنُ  
 الْحَجَّاجِ فِي صَحِيحِهِ بِسَنَدٍ لَا مَطْفَعَيْنِ فِيهِ قَالَ أَحْمَدُ  
 هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَرُونَ بْنُ شُعَيْبٍ وَالْإِسْنَادُ  
 قَالَهُ أَحْمَدُ سَائِرُ زَوْهَبٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَرِيزَةَ

طلب  
 من  
 سيد  
 الاحياء  
 عليه  
 السلام  
 في  
 صلاة  
 النية

عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّهَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ  
 حَتَّى تَقْطُرَ رِجْلَاهُ قَالَتْ عَائِشَةُ تَأْتِيهِمْ أَلَمْ يَأْتِ  
 اتَّصَعَّمُوا أَوْ قَدِغُوا لَكَ مَا نَقَدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ  
 وَمَا أَخَّرَ فَقَالَ لَا عَائِشَةُ أَفَلَا أُكُونُ عَبْدًا  
 شَكْرًا أَهْ أَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ صِفَةِ الْبَقِيَّةِ وَالْجَلَّةِ  
 وَالنَّارِ وَالْفُطُورِ فِي اللُّغَةِ الشَّقُوقِ وَأَخْرَجَا  
 مَعَ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّكَ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي حَتَّى يَمُوتَ قَدَمَاهُ  
 أَوْ سَاقَاهُ فَقَالَ لَهُ فَقُولَ أَفَلَا أُكُونُ عَبْدًا  
 شَكْرًا هَذَا نَصْرٌ صَحِيحٌ الْخَارِي وَلَمْ يَحْجِجْ مُسْلِمٌ

عَنْ زَادِ بْنِ عَلَاقَةَ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ  
قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَرِثَتْ قَدَمَاهُ  
قَالَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ  
قَالَ فَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ  
زَادِ بْنِ عَلَاقَةَ رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ جَاوِزًا إِلَى آتِ  
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَسْرُورٍ وَقَوْلُهُ  
حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَيْ تَلْبَسَ وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي صَحِيحِ  
مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ  
عَنْ زَادِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَحَتْ قَدَمَاهُ  
فَقِيلَ لَهُ انْخَلَفْ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ

مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ فَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا  
 وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَكْرٍ قَالَ خَرْنَا إِلَيْكَ  
 عَنْ نَوْسٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَيْمُ بْنُ أَلَاءٍ  
 سَيِّدَانِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَا هَرِيرَةَ وَهُوَ يَقْضِي فِي قَصَبِهِ  
 وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَحَدًا  
 لَمْ يَلْقَ قَوْلَ الرَّفِيقِ يَعْنِي ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْحَانَ  
 وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتَوَكَّلُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ  
 مِنَ الْخَجَرِ سَاطِعٌ

أَنَا الْهَدْيُ بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مَوْفَنَاتٌ أَنْ مَا

قَالَ وَأَقْعُ

يَبِيتُ حَا فِي حَبَّةٍ عَنْ فَرَّاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالسَّيْرِ

قَالَ ذُو النَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ هـ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَاحِدَةِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْقَيْسِ  
الْحَنْزَلِيِّ يَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْقَبِيْلِيُّ الْقَصْدِيُّ شَيْدُ  
الْعَقْبَةِ وَهَذَا رَأَى أَحَدًا مِنَ الْحَدِثِ وَالْجَدِيْمَةِ وَغَمَرَهُ  
الْقَضَاءُ وَهُوَ أَحَدٌ لَا مَرَأَى فِي غَزْوَةِ مُوتَةٍ مِنْ أَنْبِصَ  
الْبَلْقَاءِ مِنْ الشَّامِ وَفِيهَا اسْتَشْهَدَ بِغِيَاثِهِ عَنْهُ  
وَأَعْلَمَ جِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِمَنَّهُمْ يَوْمَ اسْتَشْهَدُوا فَنَعَاهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَكَانَ أَيْضًا يَنْتَقِي إِلَيْهِ أَحَدُ السُّعْرَاءِ الْمُجَسِّدِينَ  
الَّذِينَ يَرُدُّونَ الْأَذَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَفِيهِ وَفِي صَاحِبِيهِ جَسْتَانِ وَكَهَبٍ تَزَلَّتْ

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكِّرُوا  
اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَنَّمُوا أَن رَوَى  
عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَهُ عَقِيبٌ  
قَالَ ذُو النِّسْبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ مِنْ  
وَلَدِهِ عِنْدَنَا بِالْأَنْدَلُسِ الْفَصْه الْمَشْرِقِي الْحَدِيثُ  
الْأَدِيبُ الشَّعْءُ الصِّدْقُ الْفَائِي مَدِينَةُ لِبَلَّةُ  
وَالْخَطِيبُ كَامِلٌ بِمَا صَاحِبُ التَّصَانِيفِ أَبُو  
مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ يَسْرٍ بْنِ يَسْرٍ  
بْنَ يَزِيدَ بْنِ مَعْقُوفَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَعْلَبَ بْنِ عُبَادَةَ  
بْنَ سَعِيدٍ بْنِ حَارِثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ  
نَعْرَتْ بَابُ الصَّابُونِ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ

عَنْ بَابِنا مِنْهُمْ الْفَقِيهَ اَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْحَوْلَانِيِّ وَابْنُ خَزَنَجٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ  
 كُلَّهُ سَخَّنَا الْفَقِيهَ الْمُحَدَّثَ الْمُسْنَدَ الْفَقِيهَ  
 ابْنَ الْقَسَمِ بْنِ شَكْوَالَةَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ فِي ثَلَاثِينَ عِلًّا  
 الْأَنْدَالِيَّ وَبَنِي عَمْرٍاءَ فِي ثَلَاثِينَ خَوْصًا فِي مِثْلِهِ  
 اللَّهُ هُوَ وَقَوْلُهُ تَجَانُّبُهُ أَيُّ تَبَاعُدِهِ وَأَسْلَمَهُ  
 مِنَ الْجَفَاءِ وَهُوَ التَّبَاعُدُ وَقِيلَ مِنَ الْإِبْقَاءِ هـ  
 فَقِيلَ أَمْ أَجْرُ اللَّيْلِ قُرْبَةُ الْيَدِ الْقَائِمَةِ بِتَحْيٍ  
 اللَّهُ فِيهِ دَعَا الدَّعِيَّةِ وَيُعْطَى فِيهِ لِلتَّائِبِينَ وَتُغْفَرُ  
 فِيهِ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَتُذَمَّ حَمَلَةُ مِنَ الْمَوْسِمِ  
 فَقَالَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ كَانُوا أَقْبَلًا مِنْ أَنْ تَبْلُغَ مَا يَتَجَعَّبُونَ

اللَّهُ قَائِلُهُ  
 بِأَنَّ سَبْعَةَ

عمر بن الخطاب  
١٩٦  
أَيُّ نَامُوتَ وَبِالْأَشْجَارِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ ٥

بَيِّنَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَبِرِوَايَةِ الْعَدْلِ

عَنِ الْعَدْلِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّهُ قَالَ تَزِلُّ رَتْنَا بَرَكٌ وَتَعَالَى كُلُّ أَلِيلَةٍ إِنْ

السَّاءِ الَّذِي لَمْ يَنْقُضْ لَكَ اللَّيْلَ الْآخِرَ فَقُوتُ

مَنْ يَدْعُوْنِي فَأَسْتَجِبْ لَهُ وَمَنْ يَسْتَلْنِي فَأَعْطِيهِ

وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ ٥ وَقَدْ أَخْرَجَاهُ

فِي الصَّحِيحَيْنِ وَرَوَّاهُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فِي بَابِ

الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَفِي رِوَايَةٍ

يَقُولُ دُونَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُوْنِي فَأَسْتَجِبْ لَهُ مَنْ

يَسْتَلْنِي فَأَعْطِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ ٥

وَفِي صَحِيحِ بَيْهَقٍ كَمَا قَدَّمْنَاهُ عَنْ يَحْيَى الْمُوْطَأَاتِ وَأَبِي  
طَرِيقَةَ فِي صَحِيحِ بَيْهَقٍ قَالَا تَأْمَلُهُ فَمَوْتُهُ لَئِنْ كَانَتْ  
مِنْ النَّزُولِ فَأَنَا نَزَوِي فِيهِ الْأَحَادِيثُ وَفِيهَا  
كَأَنَّكَ لَا كَيْفَ وَلَا تَشْبِيهِ وَكُلُّ أَمْرٍ أَوَّلُهُ  
عَلَى اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا سَلَامٌ مِنْهُمْ  
مَلِكٌ وَالْأَوَّلُ رَأْسُ وَتَقْبِيزُ النَّوْزِيِّ وَاللَّيْثُ  
بَنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ وَمَوَاجِدُ قَوْلِ الْأَشْعَثِ وَرَبُّ  
وَسَائِرُ ذَلِكَ وَأَوْضَحُهُ فِي تَرْجُومَةِ حَدِيثِ  
الْأَسْرَاءِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ وَإِنْ كَانَ حَبِيبُ  
كَأَنَّكَ مَلِكٌ رَوَى عَنْ مَلِكٍ يَزِيدُ أَمْرَهُ ه  
وَأَعْبَرُ عَنْ عَلَى هَذَا بَيَانُ أَمْرِهِ فَإِنَّكَ أَبَدًا



هُدًى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِاقِيهِ اسْتَغْفِرُوا لَكُمْ تَتُوبُونَ  
إِلَيْهِ إِنَّ إِلَهَ هَذَا طَلَبَ الْمَغْفِرَةَ فَتَبِعْتُمْ طَلَبَ  
الْفَرْجِ عَلَى السَّبَبِ وَهُوَ النُّوبَةُ هـ

وَلَمْ أَقْدِمِ الْجَسْنَ بِكُمْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى مَعْقُومَةٍ تَبِعَهُ بَعْضُ حِجَابِ مَعْقُومَةٍ  
فَقَالَ يَا زَيْنَبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَأْنِي رَجُلٌ ذُو مَالٍ وَلَا تُولَدُ لِي فَعَلِمَنِي شَيْئًا أَقْلَ  
اللَّهِ يَرْزُقُنِي وَلَدًا فَقَالَ عَلَيْكَ مَا لَا اسْتَغْفَرُ فَكَانَ  
يَكْثُرُ إِلَّا اسْتَغْفَرُ حَتَّى تَمَّ اسْتَغْفَرَهُ يَوْمَ يَأْجِدُ  
سَبْعَ مِائَةِ مَرَّةٍ قَوْلَهُ عَشْرَةَ بَيْنَ فَنَلَّغَ ذَلِكَ  
مَعْقُومَةً فَقَالَ هَلَّا سَأَلْتَهُ ثُمَّ قَالَ لَكَ قَوْلٌ وَفَدَّ

١٩٠  
اخرى فقال الرجل لم تسمع قول نبي الله  
مود ويزد كرموه الى قوتكم وقوا نبي الله شوح  
ويهددكم باموال وتبين كره الزمخشري  
في التفسير بهذا الاخصان وقد جدتني غير  
واحد عنه وقد نويته من طريق السمعات  
اطول من هذاه وأفضل الاستغفار  
ما يسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيده  
وهو ما جدتني به الشيخ الصالح الثقة ابو  
جعفر محمد بن احمد بن حماد بن عيسى عليه  
بسم الله بديهة اصبهان بقرأة الحديث نبي الدين  
محمد بن يحيى بن الرضا الجبلي وقرأه ايضا عليه

بِالنَّظَرِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَدَنِيِّ  
عَنِ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
عَشْرَةٌ وَخَمْسُونَ مِائَةً وَبِإِلَادَةِ أَحْمَدَ يَوْمَ مِنْ شَهْرِ  
رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَرْبَعِ مِائَةٍ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَاتَهُ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ  
ذِي الْقَعْدَةِ لِسَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِينَ مِائَةٍ  
وَلِحَازِ كَلْبَتِ يَدْنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ فِي  
رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِينَ مِائَةً قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
فَازِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَبَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ الْيُوبِ فِي الْأَدْعِيَةِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعَاذُ

بِالْمَسْنَى قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَرْبُوعٌ  
زَيْدٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ  
إِسْحَاقَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ  
اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ  
وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ابْنُوْهُنَّكَ عَلَمٌ وَأَبُو  
لَكَ بِذُنِّي فَاعْفُ عَنِّي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا  
أَنْتَ فَاذْأَقَالَهَا مُوَفَّقًا فَهَاجِرًا مَسْنَى مَاتَ  
دَخَلَ الْجَنَّةَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ  
الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَفِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ

وَأَدَّاهَا جَعْفَرُ بْنُ مُوَفَّقٍ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ

فِي تَرْجَمَةِ نَصِّهَا أَفْضَلُ لِإِسْتِيفَانِهِ حَدَّثَنَا  
أَبُو مَعْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْحُسَيْنُ قَالَ حَدَّثَنَا النَّسَبِيُّ أَنَّ اللَّهَ  
هُوَ الْمَعْلَمُ الْمُسْتَقِيمُ وَفِي رِوَايَتِهِ أَبُو لَكَ بِعَمَلِكَ  
عَلَى وَأَبُو لَكَ بِذِي فَاغْفِرْكَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَ هَامِنْ السَّكَّانِ  
مَوْقِفًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ فَهُوَ  
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَ هَامِنْ اللَّيْلِ وَمِنْ نَوْمِهِ  
بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَضِيحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ نَصِّهَا بِأَبِ  
مَا قَوْلُ إِذَا أَضِيحَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ

حدثنا زيد بن زريع بسندنا المذكور أنفاً ٥  
وشداد هذا هو ابن أخي حسان بن ثابت  
يكنى أبا يعلى بن أبي الشام بن أجيّة فلسطيني وروى  
عنه أهل الشام وهو شداد بن أوس بن ثابت  
بن المنذر بن قال أبو الدرداء صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكيم هذه  
الأمّة إن الله نوى الرجل العلم ولا يؤتيه  
العلم ولا يؤتيه العلم ولا يؤتيه العلم وإن أبا  
يعلى شداد بن أوس من أتاه الله العلم والجم  
حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب عن مالك  
قال قال أبو الدرداء وروى ابن عبد البر

فَكَانَ الْمَذْكُورُ قَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ كَانَ  
شَدَّادُ بْنُ أَدِيسَ مِنْ أَتَابَةِ اللَّهِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ هـ  
وَمُسَيَّرُ هَذَا هُوَ بَضْعُ الْبَاءِ وَفَتْحُ الشِّينِ وَشِدَّةِ  
بَيْتَيْنِ الْعَدَوِيِّ الَّذِي يَكْنَى أَبَا الْيُوبِ هـ فَأَمَّا  
إِعْرَابُهُ فَقَوْلُكَ اللَّهُمَّ نَدَائُكُمْ وَالْمِيمُ فِي آخِرِهِ  
عَوَضٌ مِنْ بَاءٍ فِي أَوَّلِهِ فَلِهَذَا لَمْ يَضُمَّ إِذْ صَانَ  
آخِرُهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصَوْتِ فَبُنِيَ هَذَا لِأَنَّهُ لَا أَضْلَ  
لَهُ فِي الإِعْرَابِ إِنَّمَا هُوَ صَوْتُ وَكَذَلِكَ آيُ  
وَأَيُّ هَذَا قَوْلُ الْبَصَرِيِّ وَأَمَّا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ  
فَمَذْيَانٌ بِقَيْنِ هـ وَأَمَّا الْغَنَّةُ  
أَبُو لَكَ بِنْدِي مَعْنَاهُ أَغْتَرَفْتُ طَوْعًا أَيْ جَعَلْتُ

إلى الأفق بعد الانكسار أو السكون قَالَ  
الخطابي يَا فُلَانُ بَدَّيْهِ إِذَا اجْتَمَعَتْ كَرَاهَا وَلَمْ  
يَسْتَعِذْ دَفْعَةً وَأَيُّسُهُ مِنَ الْجُوعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
عَنْ وَجَلْ حِكَايَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ  
وَأَيْمُكَ قَبْلَ تَرْجِعْ بِهِ لَأَنْفَاكَ وَقِيلَ تَجَمَّلُهُ  
كَرَاهًا وَتَلْزِمُهُ وَقَوْلُهُ فَاعْفِرْكَ  
مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ غَطِّ عَلَى ذَنْبِي وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِ  
الْعَبْدِ فَدَعْفَرْتُ الْمَنَاعَ فِي الرِّعَاةِ أَعْفِرْهُ عَفْرًا  
إِذَا غَطَّيْتَهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا يَخْفَرُ  
لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ أَيْ يَغْفِي عَلَيْكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَإِذَا غَطَّيْتَهَا  
عَلَيْهِ لَمْ يُوَ أَخِذْ بِهَا إِذَا لَوْ غَابَتْ بِهَا كَانَ كَسْفًا

لَا تَغْطِيهِ وَالْعُتُومَةُ لَا تَخْفَى فِي حُضْنِ الْمُغْطِيَةِ فَالْمُسْتَرِ  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ عَلَى  
قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ وَطَرَقَ فَاطِمَةُ وَعَلِيًّا لَيْلَةً  
لِلصَّلَاةِ فَقَالَ لَا تَصَلِيَا عَلَى مَا ثَبَتَ فِي  
الصَّحِيحَيْنِ وَقَالَ مَنْ يُؤْخِذُ صَوَاحِبَ  
الْحُجُرَاتِ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَهُ لَكِنِّي يَصَلِّيَنَ ثُمَّ  
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَبِّ كَاتِبِي فِي الدُّنْيَا  
عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ أَيُّ كَاتِبِيَةٍ مِنَ الْعَارِيَةِ الْآثَابِ  
عَارِيَةٍ مِنَ أَنْوَاعِ الثَّوَابِ وَذَكَرَ عِنْدَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقِيلَ مَاذَا لَكَ  
يَا مَاجِيٍّ أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ بَالَ

السَّيْطَانُ أَذِيهِ وَتَوَحَّدَتْ مُجْمَعَةً عَلَى حُجَّتِهِ  
وَهَذَا نَصُّ صَحِيحِ الْحَاذِرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ  
وَأَبِي بَكْرٍ مُسْلِمٍ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ  
ذَاكَ رَجُلٌ نَالَ السَّيْطَانُ أَذِيَّهُ أَوْ قَالَ فِي  
أَذِيهِ وَذَلِكَ أَنَّ السَّيْطَانِيَّةَ يَعْلَمُ  
اللَّهُ عَنْ أَتَمِّاعِ الْمَوَاضِعِ الْمُنْتَهَةِ مِنَ الرَّجْمِ  
وَذَلِكَ أَنَّكَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ يُعْظِمُ إِيَّاهُمْ  
عَنْ النَّبِيِّ لَعَنَهُ وَلَوْ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ شَأْنِهِ  
مُبْعَدِينَ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنَ اللَّيْلِ لِيَذْكُرَ اللَّهَ وَأَطَاعَ  
السَّيْطَانَ تَرَكَ الصَّلَاةَ الَّذِي هُوَ أَبْ

سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مَكَّنَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مَا نَعَى  
مَنْ الْبَوَائِدَ أَذْبَنَهُ بِمَنْ اسْتَفْرَقَتْ فِيهِ وَبَلَغَ  
مِنْهُ تَمَامُ مَرَادِهِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ حَيْثُ مَحَبَّتُ  
وَبَوَلَهُ الْجَنَّةَ فَادَّاهَا هَذَا الْجِبَلُ مَسْرُوعٌ حَبِثُ  
الشَّيْطَانِ فَمَا الْبَعْدُ عَنْ نَهْيِ الْقُرْآنِ وَقَالَ  
الْحِزْبُ بَالِهَا هُنَا مَعْنَى ظَهَرَ عَلَيْهِ وَتَجَرَّ  
مِنْهُ وَقَالَ غَيْرُهُ قَالَ مَنْ اسْتَحْبَبَ بِأَنْتَانِ مِنْهُ  
إِلَّا أَذْبَنَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَحْوَذَ  
عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَأْمُذِكِرُ اللَّهِ أَلَمَ وَقَالَ  
عَلَى أَذْبَنَهُ دَسَانَةٌ عَنْ ضَرْبِ النُّومِ عَلَيْهِ وَاسْتَعَانَ  
ذَلِكَ لَهُ بِالْأَذْبَانِ خَاصَّةً بِأَهْلِيهِ وَشَمَاعِ

٢٥١  
الكوثر من أصوات الدعاء إلى الخير كما قال  
جل من قايما فضة ناعما انهم انى انما هده  
واقبل الاخوال ان ذلك الله تعالى ان اسبقه  
على فراشه بل احدثى فوق الذين ابو جعفر  
يحيى بن احمد قرأه منى عليه بانها ان اخبرنا ابو علي  
اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابو محمد جعفر اخبرنا ابو شعوب  
الحافظ اخبرنا يحيى بن عبد الله الخزازي قال  
حدثنا ابو داود عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
بن بك اسبى قال حدثني عباد بن هارون الصائمت  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعان من  
الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَمَوْعِدُكَ حَقٌّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْإِلَهَ الْأَبَدِيُّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْنِنا مِنْ عِلْمِكَ مَا نَسْتَعِيبُ  
فَإِنْ تَوْضَّأَ وَصَلَّى قَبْلَكَ صَلَاتَهُ هَذَا  
جِدْتَ بِحُجَّتِهِ أَخْرَجَهُ الْخَائِزِينَ فِي صَحِيحِهِ مُتَّفَقًا  
بِهِ دُونَ مُسْلِمٍ فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّدَقَاتِ فِي بَابِ فَضْلِ  
مَنْ تَعَارَفَ مِنَ الدَّلِيلِ فَصَلَّى حَتَّى تَنَاصَدَتْهُ قَالَ  
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ يُونُسَ  
عَلَوْنا فِيهِ غَايَةُ الْعِلْمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ هـ  
لُغْنَةُ نَعَانٍ أَسْتَقْطَ وَهُوَ تَقَاعُلُ  
مِنَ الْعَرَّانِ وَهُوَ مَوْتُ الْعَلِيمِ وَالْبَابُ الْمَرْبُوعُ

لَهُ وَإِنَّمَا الْمُسْتَقِظُ هُوَ الْمَصْرُوتُ فَلِهَذَا عَجِبَ  
بِالنَّعَانِ عَنِ الْإِسْتِيقَاطِ وَقِيلَ لَقَدْ عَانَ مِنْ اللَّيْلِ  
سَهْرَ وَقَلْبَ فِي فَرَّاسِهِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَلَامٍ  
يَرْفَعُ بِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ انْتِبَاهِهِ وَمَطْبُوعٍ وَقِيلَ  
الْإِنْسَانُ عِنْدَ النَّمَاطِ بِإِثْرِ الْإِسْتِبَاهِ وَهُوَ الْمَعَادُ مِنْ  
الْقَائِمِ وَقَدْ ضَمِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ أَنْ مَنْ قَالَ الْكَلِمَاتِ  
الَّتِي ذَكَرْنَا ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ فَسُبْحَانَ الْمُتَقِظِ  
عَلَى هَذِهِ الْأَمَةِ بِمِثْلِ هَذِهِ النِّعْمَةِ هـ وَمِنْ  
أَصَحِّ الْأَحَادِيثِ وَأَجْلَاهَا قَدْرًا وَأَفْضَلُهَا  
أَجْرًا وَذُخْرًا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً حُطَّتْ  
خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْحَيِّ اَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ  
عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْجَدِيدِ وَاخْرَجُوهُ فِي جَمِيعِ مَصْنُفَاتِهِمْ  
وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَهُوَ فِي الْيَوْمِ  
تَابِعُ لِلْأَمْسِ وَفِيهِ مِنَ الْفِرْقَةِ جَوَارُ الْأَعْدِ  
وَالْأَحْصَاءِ وَرَدَّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ مِنَ الْجَمْعِ الْأَعْيَانِ  
وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ  
سُبْحَانَ مَنْ صَدَرَ سُبْحَانًا مِثْلَ مَنْ رُحِمَا  
وَكَفَرَ كُفْرَانًا وَشَكَرَ شُكْرَانًا وَأَسْلَخَ  
نَاكَ سَاعِدًا وَارْتَفَعَ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ سُبْحَانَكَ فِي  
الْأَرْضِ سَاعِدَتِ فَكَانَتْ قَوْلَنَا سُبْحَانَ اللَّهِ

أَيُّ تَهْنِئَةٍ لِلَّهِ وَإِعَادًا لِصِفَاتِهِ الشَّرِيفَةِ عَنْ  
الْإِنْفِاقِ لِلْجَبَّارِ وَالْإِحْكَامِ الْقَائِمَةِ وَقَالَ  
الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ الْجُرْجَانِيُّ سَجَانُ الْيَحْيَى  
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فَإِنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ وَإِضَافَةٌ  
إِلَيْهِ أَعْلَى تِلْكَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَالْمَصْدَرُ لَا يَكُونُ  
الْأَمْرُ فَعِلٌ وَدَخَلَتْ الْبَيِّنَةُ فِي قَوْلِهِ وَجْهٌ دَلَالَةٌ  
عَلَى التَّعْرِيفِ وَالْمَعْنَى سَجَانُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ خَلَّادٍ سَأَلْتُ الرَّجَّازَ  
عَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَانُكَ اللَّهُمَّ  
وَيَحْمَدُكَ مَا أَعْلَمُ فِي ظُهُورِ الْوُجُوهِ فَقَالَ سَأَلْتُ  
عَنْهُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْهُ

المازني فقال لمعني سبحك الله بجميع الإيد  
وسبحك سبحك ذكر ذلك  
الخطايي وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب  
معناه سبحك سجدك جعل الواو صلة هـ  
قال ذو النسبيز أيد الله  
وهذه الواو تسمى الواو المفردة فسبحان  
علم الشيخ كتمان الرجل وإنما منع الصرف  
لأنه معرفة وفي آخره ألف ونون زائدتان  
وأما الغنة فقوله صلى الله عليه وسلم  
حُطِّتْ خطاياهُ أي اسقطت وأزيلت لأنه  
كان حاملاً لها فحط حطها كما يحط حمال الرأية

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ كَانَتْ  
 مِثْلَ نَدَى الْجَبْرِ نَدَى الْجَبْرِ نَدَى الْجَبْرِ نَدَى الْجَبْرِ  
 وَأَضْطَرَّ لَهُ تَعَدُّنَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ه وَكَذَلِكَ  
 ثَبَّتَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ النُّقْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَمَوْعِدُ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةٌ مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرُ قَابِ  
 وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ  
 سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ  
 ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِنْ جَابِهِ  
 إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ه

الْكَلَامُ عَلَى لُغَتِهِ وَإِعْرَابِهِ  
وَمَعْنَاهُ هـ لُغَتُهُ عَدْلُ الشَّيْءِ يَفْتَحُ  
الْعَيْنَ قِيمَتُهُ قَوْلُ عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ أَيْ فِيمَتُهُ  
وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَكْسُرُ الْعَيْنَ نَظِيرُهُ مِنْ جَنْبِهِ قَوْلُ  
عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ أَيْ ثَوْبٌ مِثْلُهُ وَيَفْتَحُ  
الْعَيْنَ قِيَدَانُهُ فِي الْمَوْطَأِ وَالْيَحْيَى حِينَ  
إِعْرَابِهِ إِيْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الَّذِي مَعْنَاهُ  
الْمَفَاضِلُ لَا يَنْصَرِفُ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

وَإِذَا جِئْتُمْ بُحْبُوحَةً فَمِثْوَابُ الْجَنَّةِ مِنْهَا هـ

وَقَالَ النَّسَائِيُّ هـ

تَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَبَبُ نَافِلَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَا  
الْيَوْمِ دُونَ غَدِ

المعنى في هذا الحديث المجمع على صحته دليل  
على ان الذكر افضل الاعمال الا ترى الى هذا الكلام  
اذا قاله الانسان مائة مرة بعد عشرين قاب  
على ما ذكر فيه من الحساب وهذا امر كبير  
واجر خطيره وقارئ بحر اسان  
على الفقيه العبد المذنب الذليل القسيم القراوى  
قال حدثني جدى فقيه اجم من ابو عبد الله محمد  
بن الفضل ناعا عليه سنة تسع وعشرين وخمسين  
ماية قال اخبرنا الشيخ الحلة العلما ابو سعيد  
محمد بن علي الحساب وابو حامد احمد بن الحسن  
الانبارى والشيخ سعيد بن ابي سعيد العيان

الصوفي قالوا أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المظفر  
قال أخبرنا أبو العباس محمد بن اسحق بن إبراهيم الثقفي  
السترابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن  
الأعمش عن أي صابغ عن أي سريره قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن الله ملايكة يطوفون  
في الطرق يلتفتون أهل الذكرك فاذا وجدوا قوما  
مذكروا الله تعالى تنادوا هلموا إلينا حاجتكم  
قال فيحفونهم بأججهم إلى تمام الدنيا قال  
فيسلمهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي  
قال يقول سيحونك ويكبرونك ويحمدونك  
ويسجدونك قال فيقول هل رأيت قال

فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ  
رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا اسْتَدَّ لَكَ  
عِبَادَةٌ وَاسْتَدَّ لَكَ تَجْمِيدًا وَتَعْجِيدًا وَكَثْرًا لَكَ  
تَسْبِيحًا قَالَ فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونَنِي قَالَ يَقُولُونَ لَكَ  
الْجَنَّةُ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ  
كَارِبٌ مَا رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا  
قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا اسْتَدَّ عَلَيْهَا خِرَاصًا  
وَاسْتَدَّ لَهَا طَلَبًا وَاعْظَمَ فِيهَا نَعْبَةً قَالَ  
فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّاسِ قَالَ يَقُولُ  
وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ  
مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ

لَوْنًا وَهَذَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً فَقَالَ  
فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَقَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ  
مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ فَلَانُ لَيْسَ مِنْهُمْ لَيْسَ  
مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانُوا لِحَاجَةٍ فَالْهَمُّ الْجَلَسَ لَا يَشْفِي جُلُوسَهُمْ  
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ  
وَرَوَاةُ الْعَدْلِ عَنْ الْعَدْلِ أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَرٍ  
فَصَحِيحُهُ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ فِي بَابِ تَضَلُّ  
ذِكْرِ اللَّهِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى النَّصْرِ الذِّهْنِ  
أُورِدَنَاهُ وَقَدْ عَلَوْنَا فِيهِ الْعُلُوفَ إِلَى إِيْدَانَاهُ  
وَفِي قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَافَقْنَاهُ وَقَالَ فِي الْخَزَرِ  
هَذَا الْحَدِيثُ وَرَوَاهُ سَهْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

هَدْرَةٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
ذُوالنَّسَبَيْنِ أَيْدِي اللَّهِ وَصَدَقَ  
رَحِمَةُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَّالِيُّ  
قَرَأَ مِنِّي عَلَيْهِ مَسْجِدَ الْمُطَرِّينَ بِشَاذِ يَأْخُ نَيْسًا بُور  
فَالْحَدَّثَنَا الْأَمَامُ فَخِيهِ الْجَمَّالِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ سَمَاعًا عَلَيْهِ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ  
سَمَاعًا  
فَالْحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْجَاكِرُ أَبُو أَحْمَدَ قَرَأَ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ  
أَبُو إِسْحَاقَ سَمَاعًا عَلَيْهِ قَالَ فَرَّغَ لَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ  
مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ لِعِشْرِينَ

من شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين قال  
حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون قال حدثنا بهز قال حدثنا  
وهيب قال حدثنا سهل بن عيسى عن ابن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ملائكة  
سَيِّئَاتِهِ فَضَلَّاهُمْ يَسْتَفُونَ مَا لِيَ لَكَ فَاذْأَوْجِبُوا  
مُخْلَافَهُ دَكْنُ قَعْدُوا مَعَهُمْ وَحِطْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
بِأَعْمَارِهِمْ حَتَّى يَلُوكَ آيَاتُهُمْ وَزِينَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاذْأَوْ  
نَقَرُوا عَرْجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَسَلَّمَهُمُ  
اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَنْ يَحْمِمْ فَيَقُولُونَ  
جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ نَسْخُوكَ  
وَيَكْتُمُونَكَ وَيَهْلِكُونَكَ وَيَحْدُونَكَ وَيَتَلَوْنَكَ

قَالَ وَمَاذَا يُسْأَلُونَنِي قَالُوا يُسْأَلُونَكَ عَنْكَ قَالَ  
 وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا لَا أَيْ رَبِّ قَالَ نَكَبْتُ لَهَا وَ  
 جَنَّتِي قَالُوا أَيْ يَسْتَحْيِرُونَكَ قَالَ وَمِمَّ يَسْتَحْيِرُونَ  
 قَالُوا مِنْ تَارِكَ تَارِكَ قَالَ وَهَلْ رَأَوْا نَارِي قَالُوا لَا  
 قَالَ نَكَبْتُ لَهَا وَرَأَوْا نَارِي قَالُوا وَيَسْتَغْفِرُونَكَ قَالَ  
 فَيَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَاجْرُ <sup>لَهُمْ</sup>  
 مِمَّا اسْتَجَارُوا قَالَ فَيَقُولُونَ رَبِّ فِيهِمْ فَلَائِ  
 عَبْدٌ خَطَا أَنَا نَمَامُهُمْ جُلِيسٌ مَعَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ  
 وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْفَعِي بِهِمْ جُلِيسَتُهُمْ  
 اخْرِجْهُ مُسْلِمًا فَمُصْحِحُهُ فِي كِتَابِ  
 الدِّينِ فَانْظُرُوا مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ أَكْبَرُ

مِنَ الْجَهَنَّمَ وَضَعُ يَدِهِ عَن كَوَائِلِ مَسَاعِيهِمْ  
مِنَ عِبَادِ الْوُزَرِ وَرَفَعَ لَهُمْ بِهِ فِي مَرَاتِبِ الْإِحْتِصَاصِ  
مِنْ عَظِيمِ الْقُدْرَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ لَأَمَرِ الْعَالَمِينَ  
بَذِكْرِهِ مَعْمُورَهُ وَقُلُوبُهُمْ فِي حِجَازِ التَّفَكُّرِ  
فِي الْأَيَّامِ مَعْمُورَهُ وَأَعْمَالُهُمْ عِنْدَ مَلِكِهِمْ  
مَشْكُورَهُ وَمَوَاقِفُهُمْ فِي صُحُفِ الْجَمْدِ  
مُسْطُورَهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةَ سَيَّانَةٍ فَضَّلَا عَلَى  
نَهْرٍ مَا أُرْدَتْهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحَةٍ مُعْنَى سَيَّانَةٍ  
أَيَّ تَسِيرُونَ وَتَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ وَخَلَّتْ  
رَوَاةُ مُسْلِمٍ فِي تَقْيِيدِ قَوْلِهِ فَضَّلَا فَقَيَّدَهُ

أَكْثَرُهُمْ فَضْلًا بَيْتُ النَّبِيِّ وَتَكُونُ الصَّادِقُ وَهُوَ الصَّوَابُ  
عِنْدَ جَدِّهِ أَوْ شَيْبُو خُتَا وَقِيْدَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ  
الْعَدَنِيُّ رَأْيُهُ بِكَأَبِ مُسْلِمٍ بِالْأَنْدَلُسِ فَضْلًا يَضْمِنُ  
وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدَّمَ بِمَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ  
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَنْدَلٍ الرِّازِيُّ لِأَنَّهُ سَمِعَهُ عَلَيْهِ  
بِمِائَةِ سِتْعٍ وَارْبَعِ مِائَةٍ وَمَعْنَى ذَلِكَ  
كُلُّهُ أَنَّهُمْ زَادُوا عَلَى كِتَابِ النَّاسِ وَكَذَلِكَ  
يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُنِيَ فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَالْفَضْلِيِّ فِي غَيْرِ هَذَا  
الَّذِي عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ غَيْرُ الزَّانِ وَفَقُولُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِطَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَا  
قِيْدَانُهُ بِحَاجَةِ مَمْلُوكَةٍ عَنْ أَكْثَرِهِمْ أَيْ إِشَارَتُهُمْ

لا بعض باجنيهم الى الزبول ويعضده قوله  
 صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ملوا الي  
 حاجكم اي تعالوا واقبلوا ورواه بعض الاندلسيين  
 عن ابي عبد الله بن الحدا آخر نحل معجزة وهو وهم  
 وتصحيح وانما رواه ابن الجنداء عن ابن مهابان  
 وقيد بمصر حتى يضاد معجزة منسلة اي حث  
 وفي بعضها حث وعضد ذلك قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري في حقهم  
 باجنيهم اي يكفونهم من جميع جوانبهم وخاف  
 الشئ وجانبه وفي القرآن العظيم ومرت الملائكة  
 حافين من حول العرش وقوله على بص

وطينونهم

صَحِيحٌ مُسْلِمٌ عَرَجُوا وَصَعِدُوا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ  
لأن العرج هو الصعود والتجديد النسبة إلى المجد  
والمجد بلوغ النهاية في العظمة فالمجد العظيم  
وقتل الكرم وقيل المتقدر على الإنعام والفضل  
وفي قوله حبل وعلا قل رأوني وما بعده دليل  
على جواز الرؤية التي لا تحالف فيها من أهل السنة  
وفي هذا الحديث المنفق على صحته الحديث  
على صحة الصالحين من العلماء فقد غفر الله  
لجميعهم ولم يعمل مثل عماله ووكلائه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الدعاء  
وتحذرتهم عليه ويأمرهم به ويتلو عليهم قول ربه

وَقَالَ نَحْمُ ادْعُوْنِي سَتَجِبَ لَكُمْ الْاَلِيَّةَ وَالْذِّعَاءَ  
مُحِبُّ الْعِبَادَةِ لَانْ فِيهِ الْاِخْلَاصُ وَالضَّرَاعَةُ  
وَالْاِيْمَانُ وَالْحَضْوَعُ وَاللَّهُ تَعَالَى يَجِبُ اَنْ يَسْتَلْ  
وَلِذَلِكَ اَمْرُ عِبَادَةِ اَنْ يَسْتَلُوْهُ

فَلَا تَسْتَلِ النَّارَ مِنْ اِلَهٍ وَلَكِنْ تَسْتَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ  
وَسَأَلَ قَادَةَ اَتْنَا اِنِّي دَعْوَةٌ كَانَ يَدْعُوْنَ  
بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكْثَرَ قَالَ كَانَ  
اَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُوْنَ بِهَا قَوْلُ اللّٰهُمَّ تَسْتَأْذِنَا  
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا  
عَذَابَ النَّارِ قَالَ وَكَانَ اِنْشَازُهَا  
اَرَادَ اَنْ يَدْعُوْهُ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا فَاِذَا ارَادَ اَنْ

يدعو بدعاء غابا فيه ۵ أخرجه مسلم  
في صحيحه قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا أبو  
يعنى ابن عتبة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال  
سأل قتادة أنسا أي دعوة كان يدعو بها النبي  
صلى الله عليه وسلم أكثر الحديث ۵  
وأخرجه البخاري في صحيحه قال حدثنا مسدد  
قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس  
قال أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار ۵ وكان صلى الله  
عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع

بَدَأَتْ خَدَّهَ ثُمَّ قَوْلَ اللّٰهِ بِأَنَّكَ أَمُوتُ  
وَأَحْيَا وَإِذَا أَسْتَيْفَظَ قَالَ أَحَدُ بَنِي إِسْحَاقَ  
بَعْدَ مَا أَمَانَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَهَذَا حَدِيثٌ  
مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ  
فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ وَرَجَمَ عَلَيْهِ بَابُ —  
وَضَعُ الْيَدَ تَحْتَ الْحَدِّ الْيَمْنَى وَاسْتَدَّ فَقَالَ  
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ  
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِنَصِّهِ  
وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الزَّكْرِ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ

حدثنا شعبه عن عبد الله بن أبي السرف عن أبي بكر  
بن أبي موسى عن البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم بآتيك أحيًا وأماتك  
أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا  
بعد ما أماتنا وإليه الشؤره وقد أخرج البخاري  
هذا المتن في صحيحه في باب ما يقول إذا أصبح  
حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن  
بليغ بن حماد عن حمزة بن الحارث عن أبي ذر  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ  
مضجعه من الليل قال اللهم بآتيك أموت فأحيًا  
فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما

أَمَّا نَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ه نُبَشِّرُهَا بِخُرْجِهَا ه  
وَأَبُو حَمْرَةَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَمِينٍ السُّدَنِيُّ  
مَرْوَزِيُّ نَيْبُهُ ه وَأَبُو السَّفَرِ نَيْبُهُ الْفَارِسِيُّ قَيْدُهُ  
الْأَمِيرُ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ وَقَيْدُهُ عَتَرُهَا بِأَسْكَانِ  
الْفَاءِ وَقَيْدُهَا وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ مَا قَيْدَاهُ  
وَكَانَ قَوْلُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الْعَظِيمُ الْجَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ  
الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيمِ وَلَهُ طَرَفٌ  
فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَرَّرْنَا

مِنَ الْإِدْعِيَّةِ اخْفَأْ عَلَى الْإِنْسَانِ وَنِي ثَبِيلَهُ فِي  
الْمِيزَانِ لِيَقَالَ لَنُظَاهَا حَتَّى يَسْهَلَ حِفْظُهَا وَقَدْ عَلِمْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَسْتَحَابُّ  
لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَنْجَأْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
الصَّحِيحَيْنِ يَسْتَحَابُّ لِأَجْدَكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّحِيحَيْنِ يَسْتَحَابُّ  
لِأَجْدَكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعْوَتْ فَلَمْ يَسْتَجِبْ  
بَلَى وَالسَّيِّئَةُ لِلدَّاعِي إِنْ يَوْضًا إِذَا ارَادَ الدَّعَا  
إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَى ذَلِكَ  
رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَإِنْ يَخْفَضُ  
صَوْتُهُ إِذَا دَعَا أَوْ ذَكَرَ اللَّهَ لِقَوْلِهِ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ

قُلْ مَرَجَّ كُرْهُكُمْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْجِبْرِ دَعْوَتُهُ نَضْرًا  
وَحَقَّةً وَقَوْلُهُ تُبْرِكُ أَنَّهُ ادْعُوَانَكُمْ  
نَضْرًا وَحَقَّةً وَبِمَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى  
فِي الصَّحِيحَةِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي سَفَرٍ كَذَا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ صَمًّا وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ  
شَيْعًا بَصِيرًا اخْصَرَّمُوا الْخَارِجِيَّ وَجَابَهُ مُسْلِمًا  
كَهَذَا بِحَسْنِ أَبِي مُوسَى أَيْضًا قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ  
يُجَاهِرُونَ بِالْكِبِيرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ما بين ١٧  
١٧  
إِنَّمَا النَّاسُ زُرِعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنْتُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ  
إِصْمَ وَلَا غَيْبًا أَنْتُمْ تَدْعُونَهُ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ  
مَعَكُمْ قَالُوا أَنَا خَلَقْنَاهُ وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَلَا أَدُلُّكَ  
عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَقَالَ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَهُ طَرِيقُ  
الْصَّحِيحِينَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَيُّكُمْ أَعْنِ الشَّدَّةَ  
وَارْتَقُوا وَلَا تَعْمَلُوا قَالُوا رُبَّ الْجَلِّ رُبَّعٍ  
أَدَاوَقَ وَتَجَبَّرَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَرْبَعٌ عَلَىٰ تَعْنِكَ  
وَأَرْبَعٌ عَلَىٰ ظِلْعِكَ أَيُّ رَفُوعٍ نَفْسِكَ وَكَفَّ

فَقَبِلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ  
فِي الدِّعَاءِ أَنْ يَكُونَ خَفِيَّةً بِإِخْفَاءِ السِّرِّ وَصِدْقًا  
أَلْقَبَ وَغَايَةَ التَّذَلُّلِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحْضَرُ لِلدَّاعِي  
فِي حِزْنِ عَمَائِهِ وَظَهَرَ لِرَقَبَتِهِ وَابْتَرَأَ لِمَسْكِنِهِ  
وَذَلَّ لَهُ إِذَا صَوَّتَ الْخَائِفُ مُخْفِضُ مَتَدَلِّ  
وَلِسَانُ صَاحِبِهِ مُنْكَسِرٌ وَهَذَا وَصْفُ حَقِيقَةِ  
الْعُبُودِيَّةِ وَابْتِغَاءُ حَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ فَإِذَا كَانَ  
الْعَبْدُ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَنْظُرُ فِيهِ وَهُوَ عَبْدٌ مُثْلُهُ  
فَالْمَوْلَى بِذَلِكَ إِحْسَنُ وَأَوْلَى وَتَحِبُّ  
عَلَى الدَّاعِي أَنْ يَتَجَنَّبَ السَّجْعَ فِي الدِّعَاءِ فَإِنَّ  
ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فَإِذَا عَهَدْتَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ  
 إِلَّا ذَلِكَ تَفَرَّدَ الْخَزَنِيُّ بِإِخْرَاجِهِ فَقَالَ فِي  
 بَاب مَا يَكْرَهُ مِنَ السَّبْحِ فِي الدُّعَاءِ حَدَّثَنَا  
 يَحْيَى بْنُ مَحْمُودٍ السَّكَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جُبَّانُ بْنُ  
 هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَرُونَ الْقُرِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ الْحَرَيْثِ عَنْ عُرْمَةَ عَنْ أَبِي  
 عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ النَّسَبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 هَرُونَ بْنُ مُوسَى الْخَوِيُّ الْقُرِيُّ الْأَعْوَرُ يَضُرُّ  
 ثِقَةً قَالَ لَهُ الْعَتَكِيُّ لَهُ كَثِيرَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو  
 مُوسَى هُوَ وَمَعْنَى ذَلِكَ بِكَسْرِ الهمزة وَهُوَ  
 حَرْفُ اسْتِنْتَاخُجْ بَعْضُ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ

الْمَذْكُورَةُ قَبْلَهُ مِنْهَا يَعْنِي الْاجْتِنَابَ مِنَ السَّجْعِ  
كُلِّهِ وَفِي لُغَةٍ قُرْشِيَّةٍ قَصِيحَةٌ فَالسَّجْعُ إِذَا قُصِدَ  
فِي الدُّعَاءِ مَكْرُوهٌ وَإِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لِقِيهِ زَوْشًا الْجَانِ  
عَلَى السَّنَةِ الْكُهَّانِ وَحَرْفُ السَّجْعِ مُلْتَزِمٌ  
كَأَنِّي حَرْفُ الرَّبِّ مِنَ الشَّعْرِ وَأَمَّا فِي  
الْحُطْبِ فَهُوَ مُسْتَحْسَنٌ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ  
لَهُ لَسَنٌ هَكَذَا خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
الْحُسْنُ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوَاعِظُهُ  
مُسَجَّعَةٌ لَا يَقْدَرُ عَلَى امْتِثَالِهَا إِلَّا بَعْدَ إِجَالَةٍ فِكْرَةٍ  
وَرُبُوعَةٍ وَأَقْبَلُحِ فُطْنَةٍ ذَكِيَّةٍ بَحْطِيَّةٍ هـ وَمِنْهَا  
فِي مَا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍ

7.9  
والآخرة دار مقر فخذوا من ذان ممركم  
لمقركم ولا تهتكوا أسراركم عند من يعلم  
أسراركم وهذا فيه تنجيع ورجع لأنه استعمل  
الرجع في المبر والمقبره اللهم إنا قد صرنا  
تأملنا إلى كرمك ووجهنا إلى فضلك  
رجا إنا بالثقة بك والإعتماد عليك لأنك  
صمنت اجابة الدعاء وكملت بقضاء حاج  
الداعين فقلت وانت أصدق القائلين  
وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين  
يسكبون عن عبادتي سيدخلون جهنم  
داخرين وقلت تباركت وتعاليت

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ  
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا  
بِأَعْلَمَ مَرَشِدُونَ وَالْخَيْرَ إِنَّا فِي مُحْكَمٍ  
بِكَائِكَ الْبَيْنِ إِنَّكَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ  
فَنَسْأَلُكَ يَا أَزْهَرَ الْآرَامِينَ أَنْ تَعْلَى عَلَى كُلِّ  
أَصْفِيَايِكَ وَتَبْلُغَ أَنْبِيَائِكَ وَخَلَائِمَ أَنْبِيَائِكَ  
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ اللَّهُمَّ زَنَا أَسْأَلُكَ فِي  
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ وَارْحَمْنَا إِذَا انْقَطَعَ مِنَّا لَكَ الْحَيَاةُ  
نَظَامُهَا وَصَرَمَتْ لِيَالِهَا وَأَيَّامُهَا وَانْفَعْنَا  
بِالْعِلْمِ وَاجْعَلْنَا مِن زُرِّيهِ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ

وَحَيْرَتِكَ الرَّاهِنِ الْمُقِيمِ وَاسْلُوكِ الصَّلَاةِ  
أَوَّلًا وَآخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ رُسُولِكَ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ  
الْمُبْدَرِّاتِ الْعَظِيمِ وَالْقَدِيمِ ۝

أَنشَدَنِي الشَّيْخُ الْفَقَّهُ الْحَسْبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ الْحَقِّ ابْنُ الْقَاضِي أَبِي مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ  
بَوَّهٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ قَالَ أَنشَدَنِي أَبِي قَالَ أَنشَدَنِي

الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُتَفَنُّ أَبُو مَكْرٍ عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ  
بْنِ بُرَّالٍ قَالَ أَنشَدَنِي الْفَقِيهُ الرَّائِدُ الْعَالِمُ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَسَمُ بْنُ الْقَمَحِ الْحَمَّادِيُّ نُسِبَ إِلَيَّ

وَأَدَّى الْحِجَابَ لِنَفْسِهِ ۝  
رَبِّكَ بَارِئًا رَجَاءً مُتَآخَةً وَرَأَيْدَهَا عَلِمِي بِأَنَّكَ إِلَى رَبِّ

وَأَنْتَ عَلَّامٌ بِمَا آفَايَلُ مَا أَنْتَ عَلَّامٌ بِمَا أَضْمَرَ الْقَلْبُ  
لَيْسَ أَذْهَابُ قُلُوبٍ تَوَانَتْ بِعَيْنِهِ لَقَدْ رَعَتْ بِأَبَائِهِ تُغْفِرُ الذَّنْبَ  
وَإِذَا كَانَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَدَ الْإِجَابَةَ بِالذِّمَّةِ  
وَعَدَهُ مَقْرُونٌ بِالْصِدْقِ وَالْوَفَاءِ فَلَا أَجْدُ أُعْجِزُ  
مِمَّنْ عَجَزَ عَنْ اسْتِجَابَةِ الْمَوْعُودِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْقِفَ  
الدُّعَاءِ أَقْصَى غَايَةِ الْمَجْهُودِ وَقَدْ ذَكَرْنَا  
أَنَا أَفْرَدْنَا ذِكْرًا فِيهِ مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَعْضَاءَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَيْنَاهَا عُضْوًا عُضْوًا  
فِي مَجْلَدٍ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا يَحْدِثُهَا وَاجْتَمَعَ  
مِنْ الْجَنَّةِ نَازِلٌ بِهَا وَأَشْرَفُ مِنَ الْأُمَمِ بِجَمَائِعِهَا  
وَأَعْلَمُوا رَحْمَةُ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى خَلْقٍ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَائِلُهُ أَلَسَّخُ  
 وَلَا إِسْتَنْتَا وَلَا الْحَصِيصُ وَلَا النَّقْصُ فَانْهَالَتْ  
 شَرَّكَ فَضَائِلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزِيدُ حَتَّى مَاتَ  
 الْأَتْرَفُ إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ثُمَّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فَضَارَ رَسُولُهُ  
 نَبِيًّا ثُمَّ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَوَعْدَهُ  
 أَنْ يَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْحَمْدُ الَّذِي يَبِينُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى  
 سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ عَلَى مَا رُفِخَ بِهِ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ  
 وَالْآثَارُ الثَّابِتَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّافَ  
 مَا كَانَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَبَدَأَ شَأْنَهُ مَا أَدْرَى  
 مَا فَعَلَ بِهِ وَلَا يَكْمُرُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ عَنْهُمَا  
 يَقُولُهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

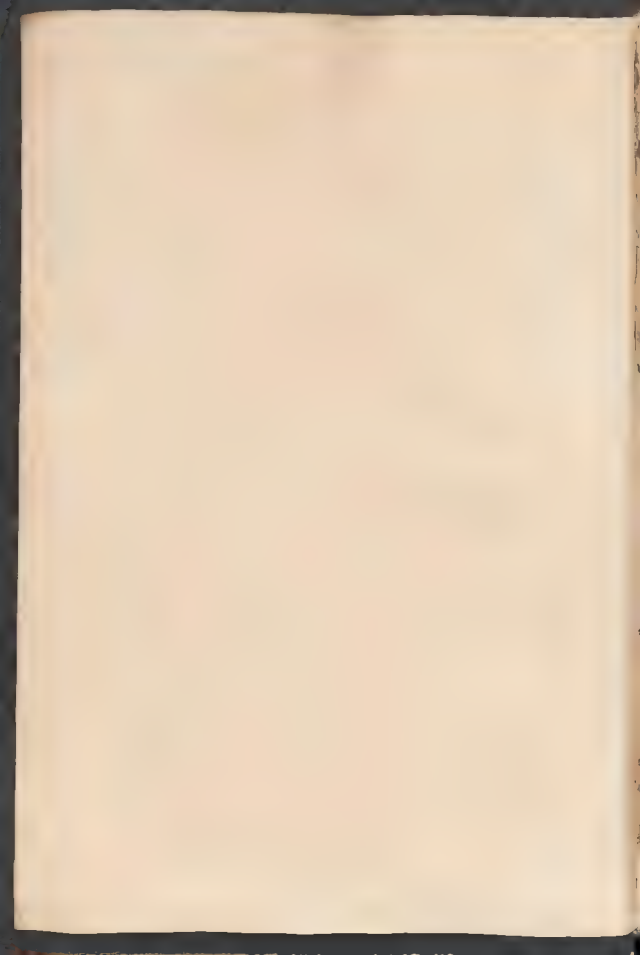
ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ مِنْ نَزُولِ الْآيَاتِ  
سَبْعَةَ عَشَرَ عَامًا وَقَالَ لَا تَفْضَلُونِي عَلَى هَؤُلَاءِ  
بَنِي مِثْلِي فَلَمَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا  
تَأَخَّرَ وَذَلِكَ بِالْآخِرَةِ وَأَنَّهُ يُبْعَثُهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ  
قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَوْحِدُهُمْ جَمْعٌ  
عَلَى صَحْبِهِ وَالسَّيِّدُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُسَوَّدِ وَأَنَّهُ خَلَقَ  
تَرْغِبًا إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى إِذَا هُمُ يُنْتَبِذُونَ ذَلِكَ  
فِي صَحْحٍ مُسَلَّمٍ فِي آخِرِ أَبْوَابِ أَنْزِلَ الْقُرْآنَ  
عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ مِنْ حَبِثِ آيٍ مِنْ كُحْبٍ وَنَصَهُ  
فَقَالَ يَا بَنِي آدَمَ إِنِّي أَنَا أَرَأَيْتُمْ عَلَى  
حَرْفٍ فَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَهْوُونَ عَلَى أُمْتِي فَرَدَّدْتُ إِلَى

الثانية اَوْرَاهُ عَلَى حَرْفٍ وَرَدَّتْ اِلَيْهِ اَنْ يَهْوَنَ  
 عَلَى امْتِي وَرَدَّ اِلَى الثَّالِثَةِ اَوْرَاهُ عَلَى سَبْعَةِ اَحْرَافٍ  
 فَلَمْ يَجْلِدْ رِدَّةً وَرَدَّ نَكَمًا مَسْئَلَةً تَسْأَلُهَا فَقُلْتُ  
 اَللّٰمُ اغْفِرْ لَامْتِي اَللّٰمُ اغْفِرْ لَامْتِي وَاخْرُبْ  
 الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ فِيهِ اِلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتَّى  
 اِبْرَاهِيْمَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ كَلَّمَنِي  
 اَبْرَاهِيْمَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَبْرَاهِيْمَ ۝

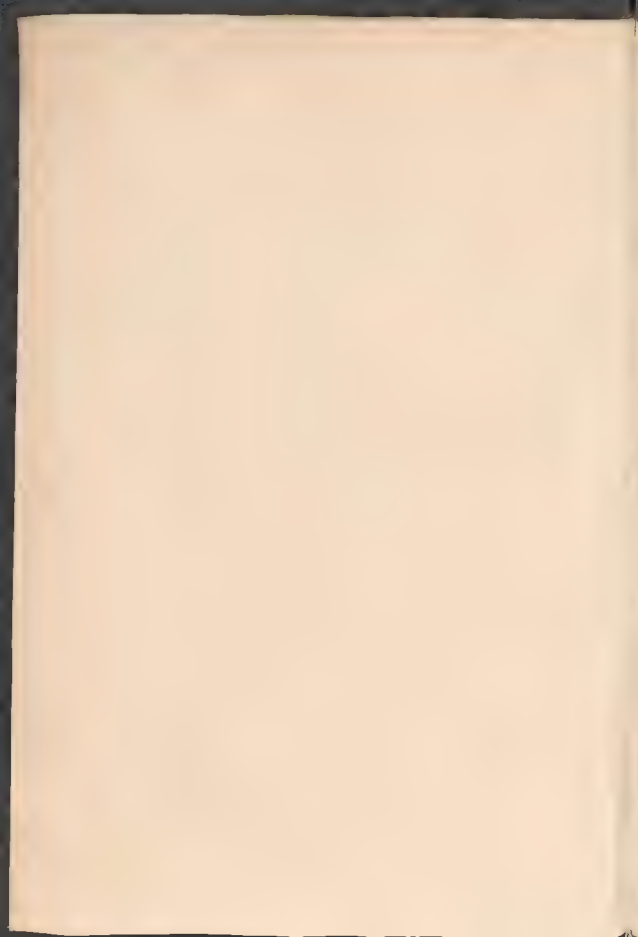
اشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له  
 محمد عبده ورسوله  
 اللهم اغفر لي  
 ما مضى وما بقي  
 وما كنت تعلمه  
 ارحمني وارحم  
 المسلمين

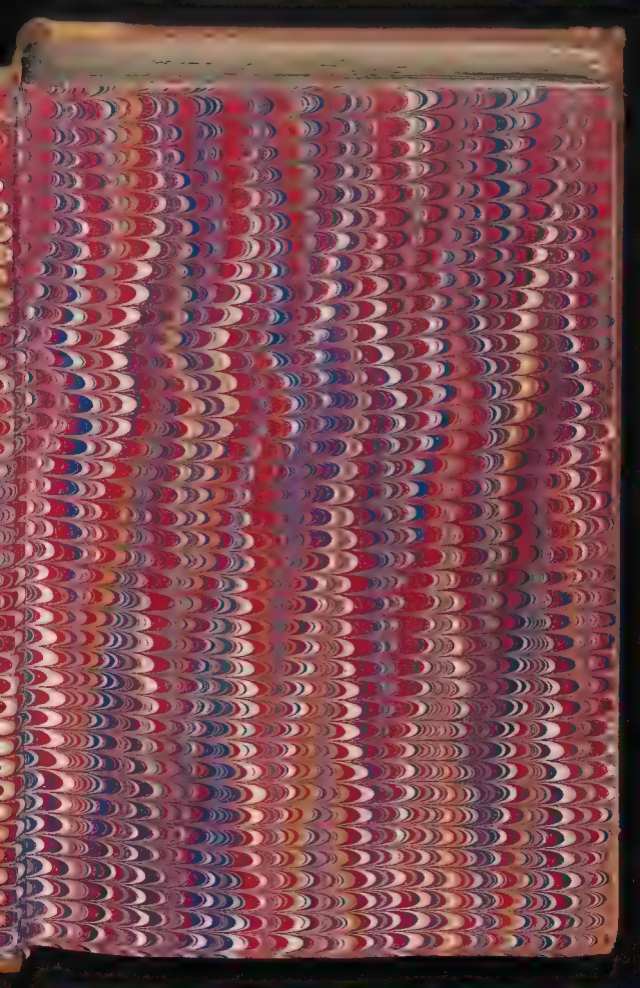
١٠١

الخصائص لابن دحية





















MESS. OR.  
PETERM. II  
1811

نظر فيه وصحح بموافقة  
 المحدث محمد الحنفى  
 سنة ١٢٠٢ هـ

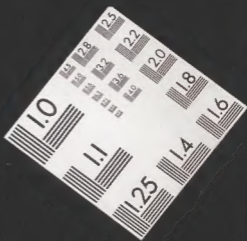
بسم الله صلى الله عليه وسلم وان كانت اكثر من  
 ان يحصى بل تزداد على مجموع الحصى فليحذر  
 من اخذها عنى اذ لا اعلم الا ان احد اعلم  
 بالصحح من السقيم متى فهو بحر علم تلطط بالكتاب  
 والسنة امواجه وسقذوف لاداب

x-rite

colorchecker CLASSIC



mm



Staatsbibliothek  
 zu Berlin

Preußischer Kulturbesitz